ED/BAS/PE/2004/CONF.1/H/7

جمهورية السودان

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

اليونســـكو

دراسة

شبه قطاعية عن التعليم الأساسي في السودان

التقرير الختامي

خلاصة ما توصلت إليه الدراسة

اليونسكو

2000/2001

ترجمة الأستاذ: عثمان محمد الجلال

الفرق التي أعدت الدراسة

تعاونت ثلاثة فرق من أجل الدراسة وإصدار هذا التقرير

قام بتنسيق الفرق السودانية

السيد أزهري التجاني عوض السيد	وكيل الوزارة الاتحادية للتعليم العام

قام بمساعدته

السيد إبراهيم الدسيس	المدير العام للتخطيط التربوي
السيد محمد عبد القادر الحاج	الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو (المرحلة الأولى)
	نائب المدير العام للتخطيط التربوي (المرحلة الثانية)
السيد سلمان علي سلمان محمد	المركز القومي للمناهج والبحوث التعليمية
السيد عبد العزيز عبد اللطيف	الأمين العام للمجلس القومي للمناهج

ترأس فريق برنامج الأمم المتحدة الانمائي

السيد بياني س أقيري	المدير القطري (المرحلة الأولى)
السيد جون أكول	ضابط تعليم

أشتمل فريق اليونسكو على

السيد إبراهيم أ سيديب	اليونسكو ، مدير المشروع
السيد آبل سريفاستافا	مستشار الإحصاءات التربوية ومعالجتها وتحليلها
	رئيس الفريق
السيد راشد اديرنوي	مستشار تعليم الكبار وسياسات لغات التعليم
السيد كاتنقو شالي	مستشار تطوير المناهج (المرحلة الأولى)
السيد ماتياس روهيرا	مستشار التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم
السيد سياران سوقرو	مستشار تدريب المعلمين
السيد باتريك أ ويتل	مستشار تعليم العلوم وتقنيات التعليم

أعد كل مستشار تقريرا عن المرحلة الأولى وتقريرا آخر عن المرحلة الثانية· وقام المستشار ماتياس روهيرا بتجميع هذه التقارير وصهرها في هذا التقرير الختامي·

المحتويات

أ ـ خلاصة ما توصلت إليه الدراسة ٣
أ مسوغات الدراسة وأهدافها وطرائق البحث والمحددات 3
٠١ المسوغات والخلفيات 3
٠٢ أهداف الدراسة 4
٠٣ الطرائق والترتيبات 4
٠٤ المحددات والمعوقات ٦
٠٥ معالجه المناطق الجنوبية في الدراسة ٧
ب٠ الوضع المحلي والعالمي لتطور التعليم الأساسي ٨
٠٦ الإطار العالمي ٨
٠٧ الإطار السياسي والاجتماعي السوداني ٩
٠٨ الإطار الاقتصادي السوداني ١١
ج٠ نقاط حرجة في التعليم الأساسي في السودان ١٤
٠٩ انخفاض القبول والتغطية في المدارس النظامية ١٤
١٠٠ عدم توفير موارد مالية كافية ٢٠
١١٠ تدني نوعية التعليم الأساسي ٢٤
١٢٠ ملاءمة مناهج التعليم الأساسي ٢٨
١٣٠ النسبة العالية من المعلمين غير المدربين ٣٢
١٤٠ تدريس العلوم والتكنولوجيا ٤٢
١٥٠ تعليم الكبار وسياسة اللغة ٤٩
١٦٠ نظم المعلومات والتخطيط غير القادرة على الاستجابة ٥٥
جداول الجزء الأول ٦٩
II خطة العمل المقترحة ٧٥
١٧ مقدمة ٧٦
(أ) السياق الاقتصادي والسياسي ٧٧
١٨ الإطار السياسي ٧٧
الآفاق الاقتصادية ٧٩
(ب) غايات سياسة التعليم الأساسي وأهدافها المتوسطة الأجل ٧٩
٢٠ تصور سيناريو الوضع الراهن ٧٩
٢١ الأهداف المقترحة للقبول على المدى المتوسط ٨١
(ج) تفاصيل أنشطة البرنامج ٨٣
٢٢ البحث عن تمويل متواصل للتعليم الأساسي ٨٣
٢٣ وقف انخفاض عدد المقبولين في التعليم الرسمي ٨٤
٢٤ تحسين جودة وفعالية تعلم الأساس 86
25 ضمان الملاءمة القصوى لبرامج التعليم ٨٩
٢٦ استحداث دبلوم جديد للمعلمين ٩٠
٢٧ تعزيز تدريس العلوم والتكنولوجيا ٩٥
٢٨ توسيع تعليم الكبار والتعليم خارج المدرسة ٩٩
٢٩ تحسين قاعدة معلومات التعليم الأساسي وإنشاء نظام لإدارة المعلومات ١٠٣
٣٠ تحديث التخطيط التربوي ١٠٧
(هـ) تقدير التكاليف واعتبارات أخرى خاصة بتعبئة الموارد وتنفيذ البرنامج ١١٠
٣١ المستلزمات الضرورية والتكاليف حسب البرنامج الفرعي ١١٠
٣٢ جدول تلخيصي لأنشطة البرنامج المقترح وتكاليفها بالدولار الأمريكي ١١٦
٣٣ استراتيجيات وطرائق لحشد وتعبئة الموارد ١١٨
٣٤ أليات تنفيذ البرنامج وما تنطوي عليه من مخاطر ١١٨
الملاحق ١٢٠

دراسة شبه قطاعية عن التعليم الأساسي في السودان ٢٠٠٠-٢٠٠١

الجزء الأول

خلاصة ما توصلت إليه الدراسة

أ. مسوغات الدراسة وأهدافها وطرائق البحث والمحددات.

١. المسوغات والخلفيات:

١,١. نظمت اليونسكو في سبتمبر عام ١٩٩٥ بمدينة برشلونة الإسبانية ندوة عن المشكلات الأساسية في السودان. وقد كان من أهدافها إنعاش الحوار بين قيادات الفصائل المتصارعة وإثراء ثقافة السلام في ذلك القطر حيث أن هذه الندوة كانت لاحقة للقاء الإقليمي عن ثقافة السلام الذي نظم بمساعدة اليونسكو في الخرطوم, وقد حضره أعضاء من الحكومة السودانية وممثلون للحركات المسلحة الأساسية في تلك البلاد. وكانت غاية ذلك اللقاء مناقشة الحلول والسبل المؤدية إلى السلام العادل والدائم في السودان. وقد أكد نداء برشلونة الذي وقع عليه ممثلو جميع الأطراف المتصارعة بأن التمايز العرقي واللغوي والديني في السودان يشكل مصدرا للثراء الثقافي ويجب أن يعبر عنه دستوريا ومؤسسيا. وقد دعا المشاركون الأسرة الدولية لتقديم العون في مجالات الصحة والتعليم الأساسي والتدريب.

١,٢. استجابة لذلك النداء وتمشيا مع المحاولات العديدة للتفاوض من اجل السلام شعر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأن جهودا متناغمة من اجل بناء الثقة وإذكاء روح المصالحة والتسامح وقبول الآخر يجب أن تبذل في ذلك القطر. وفوق ذلك رأى البرنامج عدم التدخل,تحت الظروف الراهنة, في المجالات السياسية الخلافية بل التركيز على الأمور الأساسية مثل محاربة الفقر والتنمية والوفاق الوطني والمجتمع المدني والتعددية العرقية والدينية. وعليه فقد كان طبيعيا أن يكون للتعليم الأساسي موضعه في نداء برشلونة. وبالرغم من حساسيته السياسية فأن التعليم الأساسي هو في الحقيقة المنطلق نحو ثقافة السلام, حيث أن الجيل الصاعد هو البذرة الصالحة لقيام المجتمع الجديد الذي يسوده الوئام والقبول المتبادل.

١,٣. بناء على ما سبق تقدمت حكومة السودان بطلب لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليبتدر دراسة قطاعية عن التعليم الأساسي. وقد وافق البرنامج على طلب الحكومة وطلب من منظمة اليونسكو المساعدة الفنية في تنفيذه. وقد اعتبر هذا المشروع جزءا من دعم البرنامج للسياسات والتنمية(SPPD)

١,٤. إن مشاركة اليونسكو في هذه الدراسة ليست ناتجة من اهتمام المنظمة بمتابعة مبادرة برشلونة فحسب بل لأن مثل هذه الدراسة هي أيضا من صميم ما أوكل للمنظمة دوليا. وتعتقد اليونسكو جازمة بأن التعليم, عن طريق برامجه المتعددة وبالأخص التعليم الأساسي, يستطيع تقديم المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لبناء المجتمع المسالم والعادل والمتسامح. فالتعليم الأساسي، بين كل المؤسسات الوطنية، هو الأكثر فعالية في تعميق قيم السلام والمصالحة الوطنية.

١,٥. وعليه يجب أن تلعب برامج التعليم الأساسي دورا أساسيا في تثبيت رسائل السلام والتسامح بين الأفراد. فمثل هذه الرسائل يمكن إدخالها في المناهج بإتباع الإستراتيجية التي تعزز قيم المصالحة والسلام وذلك ببثها عن طريق المساقات الجديدة كالدراسات النسوية، تحقيق السلام، إصحاح البيئة، حل النزاعات، التربية الأخلاقية، حقوق الإنسان والحريات المدنية. كما يمكن أن تشكل حملات محو الأمية إطارا مهما لتطوير المهارات المهنية الأساسية التي تركز على تثبيت قيم السلام ووسائله وسلوكياته.

٢. أهداف الدراسة:

٢,١ كانت الأهداف العريضة للدراسة كما اقترحتها الحكومة كما يلي:

- تقييم أساليب وطبيعة تطبيق السياسة التعليمية القومية من حيث الكفاءة والإدارة ومعالجة مستوى النظام التعليمي من حيث تدريب المعلمين والكتاب المدرسي والمناهج.
- وضع جدول لأوليات الحاجات التعليمية.
- اقتراح خطة عمل مناسبة لتلبية هذه الحاجات

٢,٢ بناء على هذه الأهداف العريضة تم إعداد المواصفات والمهام التفصيلية للدراسة.

٣. الطرائق والترتيبات:

٣,١ المواصفات والمهام التفصيلية للدراسة شملت خمس فئات من المشاركين وهم:

- مجموعة تسيير تعينها الحكومة لتساعد في بلورة وإعداد وتقويم مكونات المشروع.
- مدير المشروع المسؤول عن إدارة وتنفيذ أنشطة المشروع.
- وكيل وزارة التربية الاتحادية وهو السلطة العليا في المشروع.
- مجموعة عمل مكونة من خبراء من الحكومة وحركات المعارضة لمساعدة مدير المشروع.
- عدد من المستشارين الدوليين لتقديم المشورة المطلوبة في الجوانب الفنية.

٣,٢ لقد قامت اليونسكو بتعيين ستة مستشارين دوليين كخبراء للمشروع في المجالات التالية: تطوير المناهج, تدريب المعلمين، تدريس العلوم والتكنولوجيا، تعليم الكبار والسياسة اللغوية، التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم، الإحصاء التربوي وجمع الإحصائيات ومعالجتها وتحليلها.

٣,٣ وقد تم تنفيذ الدراسة على مرحلتين، وقد خصصت المرحلة التحضيرية لتقييم الوضع وتحديد الحاجات. وكان غرض زيارة الفريق الدولي الأولى للسودان، في أغسطس وسبتمبر ٢٠٠٠ هو تحديد الأوليات وبداية الدراسة بتحليل مبدئي للمعلومات المتوافرة. وقد تمت أثناء الزيارة مناقشات مكثفة بين أعضاء الفريق ونظمت لهم زيارات للعديد من الولايات و المناطق والمدارس. أما في ما يخص الإحصاء التربوي فقد ركزت الدراسة على كيفية عمل النظام التربوي في السودان ونوع المعلومات التي تجمع سنويا من المدارس وطريقة معالجتها ونشرها على مستوى القطر ومستوى الولاية. وقد ساعدت الدراسة في توصيف مشكلة الحصول على البيانات وطريقة تجميعها. كما تم تقييم الوضع الحالي للتعليم الأساسي في ضوء المعلومات المتوافرة والزيارات التي تمت لمكاتب التعليم المحلية وبعض المدارس في كل من ولايات القضارف والجزيرة والنيل الأبيض.

٣,٤ قيمت البعثة المعلومات المتوافرة عن شمال السودان فقط, وحددت النواحي التي تحتاج لجمع معلومات إضافية. وقد تقرر إجراء عملية مسح صغيرة لبعض مدارس الأساس لأجل الحصول على بعض الإحصاءات اللازمة لتقييم الوضع الحالي وتقدير الكفاءة الداخلية للنظام التربوي والحصول على بعض المؤشرات الخاصة بالأجزاء الأخرى من الدراسة. وقد اتفق على أن يقوم الفريق المحلي بجمع الإحصاءات الإضافية قبل الزيارة اللاحقة للخبراء الدوليين. وقد تم فعلا جمع هذه الإحصاءات المطلوبة من ١٢٥ مدرسة بواسطة إدارة الإحصاء التربوي بوزارة التربية الاتحادية في المدة منذ نوفمبر ٢٠٠٠ إلي يناير ٢٠٠٢.

٣,٥ في المرحلة التالية من الدراسة تمت مراجعة وتحليل المعلومات الجديدة بواسطة كلا الفريقين الدولي والمحلي. وقد تمت أيضا مراجعة التقرير المبدئي الذي أعدة الخبراء الدوليين بواسطة الفريق المحلي كما جرت مناقشات لتحديد الاقتراحات المتعلقة ببعض الجوانب التي شملتها الدراسة في مرحلتها الأولى وقد تمكن الخبراء الدوليون ونظراؤهم المحليون من لقاء وزير التربية الاتحادي حيث أعطى مخطط عام لأهم المقترحات العملية التي تبلورت أثناء المناقشات. أعدت تقارير أكثر تفصيلا وتمت مناقشتها بواسطة الفريقين, وما هذا التقرير إلا تجميع لكل التقارير التي كتبت عن النواحي المختلفة من الدراسة.

٣,٦ تم التخطيط لمرحلة ثالثة من الدراسة يكون التركيز فيها على اجتماعات الخبراء وورشات العمل وذلك لاعتماد الخيارات المقترحة والإستراتيجيات وبرامج العمل. ثم يتبع ذلك حملة عالمية لأجل توفير التمويل اللازم لمساعدة السودان في تنفيذ البرامج المقترحة.

٤. المحددات والمعوقات:

٤,١ على الذي يقرا هذا التقرير أن يأخذ في الاعتبار العديد من المحددات التي أثرت في إجراء هذه الدراسة، ولعل أهم نقائصها هو التقصير في تغطية الجزء الجنوبي من البلاد. في البداية كانت الفكرة هي التخطيط لنشاطين متداخلين يجمعان معا فريقين شمالي وجنوبي إلى جانب الفريق الدولي. وعلي كل حال لم يتمكن الفريق من إجراء أي نشاط في جنوب السودان، ولو إن بعض المبالغ كانت قد رصدت لسكرتارية التربية في الجبهة الشعبية لتحرير السودان لكتابة تقرير عن وضع التعليم الأساسي في الجنوب (انظر ٥,٥ بأدناه).

٤,٢ نسبة إلى بعض التعقيدات الإدارية فقد بلغ الفارق الزمني بين إعداد مواصفات الدراسة وبدايتها الحقيقية خمس سنوات, وفي تلك المدة تغير كل من الوضع المحلي والعالمي وكذلك الأولويات. ونسبة للتعديلات المتعددة لمواصفات الدراسة والتغيرات في الحساسيات السياسية فلم تضمن في المواصفات بعض النواحي التي تستحق الاهتمام مثل الإدارة المحلية والحكم الإقليمي.

٤,٣ فيما يخص تطوير المناهج فلم يقم الخبير الدولي إلا بزيارة واحدة بدلا من اثنتين، وذلك لأسباب إدارية. بالإضافة إلى ذلك فقد كان من العسير جدا التنسيق بين هذا العدد الكبير من الخبراء الذي تطلبته الدراسة. فبالإضافة لارتباطاتهم المتشعبة، فقد جاءوا من أماكن تبعد كثيرا عن بعضها البعض فمن الهند وأوربا وكندا إلى نيجيريا وزامبيا، وعليه لم يكن من الممكن وصول الخبراء في نفس الوقت للعمل معا، وفي إحدى المرات لم يتمكن خبير تطوير المناهج من الحضور بتاتا.

٤,٤ كانت الحرب الدائرة في الجنوب هي بالتأكيد المعوق الأكبر لإجراء هذه الدراسة على الوجه المطلوب. فأغلب الإجراءات التي اقترحت لن تتاح لها فرصة التنفيذ ولن يكون لها أثر إلا إذا تم الوصول إلى حل سريع لحالة الحرب. فإن لهذه الحرب تأثيرا سيئا على التعليم الأساسي من حيث إمكانية التعميم والنوعية وكذلك على توفر المعلمين وتدريبهم وعلى تعليم الكبار وعلى غيرها من مجالات التعليم الأخرى. ولعل من القنا عات الرئيسية وراء هذه الدراسة هي أن للتعليم الأساسي القدرة الكامنة على تسريع و تعميق العملية السلمية في عقول الأجيال الحديثة من أبناء السودان وبذلك يمكنه وضع الأساس لمستقبل أكثر استقرارا لعموم المواطنين. غير أن التعليم الأساسي ـ بمفرده ـ لا يمكنه أحداث التقدم المطلوب في هذه العملية.

٥. معالجة المناطق الجنوبية في الدراسة:

٥,١ كان عدد سكان جنوب السودان ٤,٩٥٧ مليون نسمة في عام ١٩٩٨(صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية وجدول البيانات السكانية الصادر عن CBS ١٩٩٩). وقد يصل هذا العدد اليوم إلى ما يقرب من ٥,٤ مليون نسمة ويقع جزء منه تحت سيطرة الحكومة بينما تسيطر فصائل الحركة على الجزء الآخر. ولكن مقدار الجزء الذي يسيطر عليه هذا الطرف أو ذاك ليس معروفا على وجه الدقة. ومن ناقلة القول أن وضع التعليم في المنطقتين جد مختلف ولعل وسائل الحصول على المعلومات أكثر اختلافا. وعليه فأن معالجة المنطقتين، التي تسيطر عليها الحكومة والتي تسيطر عليها الحركة، لن تكون متشابهة.

٥,٢ في لقاء برشلونة اعتبر مجلس التنسيق الانتقالي لجنوب السودان وكذلك الحركات المتصارعة أن دراسة وتحليل قطاع التعليم الأساسي من الأهمية بمكان كبير واتفقوا على دعم تلك الدراسة. وكان من المتوقع أن تعالج الدراسة المواضيع التالية:

- أن تحدد وتتعرف على الحاجات التعليمية في المناطق.
- أن تتعرف على الامكانات والمصادر المتوافرة التي يمكن أن تلبي هذه الحاجات
- أن تحدد مساهمات المنظمات المختلفة في تلبية هذه الحاجات
- أن تقيم مدى تلبية هذه الحاجات
- أن تصيغ التوصيات التي تساعد على الاستغلال الأمثل للموارد والامكانات المتاحة لتلبية تلك الحاجات
- أن تدرس دور المجتمع المحلي وطريقة إشراكه في تنفيذ بعض البرنامج التربوية المناسبة
- أن تجمع المعلومات الخاصة بالنظام التربوي في المناطق المختلفة وتحدد تكلفة الوحدة لأنواع ومستويات التعليم المختلفة
- أن تحضر الإحصائيات المتعلقة بأوضاع المعلمين، مؤهلاتهم ومشاركتهم في الأنشطة التربوية.

٥,٣ لقد كانت هنالك دعوات من الحكومة وحركات المعارضة ومن الأسرة الدولية كذلك للعمل المشترك بين جميع الأطراف للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة. لقد كان من المقرر واللازم أن تتم زيارات للمدارس والجامعات ومكاتب التعليم في جنوب السودان بغرض تكوين صورة مكتملة عن حقيقة تدريب المعلمين وإمكاناته على المستوى المحلي والإقليمي والمركزي. وللأسف لم تتم هذه الزيارات، وفي الواقع لم يتم التعاون المطلوب بين المجموعات الثلاث.

٥,٤ في محاولة للتغلب على الصعوبات المبدئية تم إرسال أحد الخبراء الدوليين إلى نيروبي في سبتمبر سنة ٢٠٠٠ للتباحث مع الجبهة الشعبية, وقد تم الاتفاق على مشروع لجمع الإحصائيات من المناطق التي تسيطر عليها الجبهة ولكن شيئا من ذلك لم يتم نسبة لظروف الحرب.

٥,٥ ومما يجب ذكره أن فريق اليونسكو قد تمكن من الحصول على بعض الوثائق التي كان من ضمنها وثيقة كانت قد تبنتها اليونيسيف مع منظمات أخرى.

ولعل أهم تلك الوثائق تلك المسماة تحليل قطاعي للتعليم الأساسي في جنوب السودان(نحو تعليم أساسي مناسب لجنوب السودان) والذي اعد بناء على طلب سكرتارية التربية في الجبهة الشعبية وتم إصداره في يوليو ٢٠٠١.

٥,٦ بالرغم من أن كثيرا من هذه الوثائق كانت قيمة ومفيدة, فلم يتسنى لليونسكو وفريق خبرائها القيام باستقصاء مستقل في المنطقة وبالتالي وجد من الأوفق عدم إدراج المواضيع الخاصة بالمنطقة التي تسيطر عليها الحركة الشعبية في هذه الدراسة شبه القطاعية. وذكرت الحركة الشعبية، من جانبها، في تقريرها أنها " تتفق مع اليونسكو على إجراء دراسة أحسن تخطيطا في المستقبل ".

٥,٧ وعلى النقيض مما سبق فقد كانت المعلومات المتوافرة عن مدارس المناطق الجنوبية التي تسيطر عليه الحكومة جد محدودة، ولو أن المنطقة عادة ما تغطى في الإحصاء التربوي الذي تعده الوزارة. أما في المسح الخاص الذي عمل لهذه الدراسة فقد تمت تغطية ٢٩ مدرسة فقط من مدارس تلك المناطق والبالغ عددها ١٢٥ مدرسة. وبناء على ذلك فإن المواضيع الخاصة بالمدارس الجنوبية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة سيتم تناولها فقط عندما تتوفر الإحصائيات.

ب. الوضع المحلي والعالمي لتطور التعليم الأساسي:

٦. الإطار العالمي

٦,١ في لقاء داكار الذي تم في أبريل سنة ٢٠٠٠ التزم مندوبو ١٠٠ دولة ـ بما فيهم السودان ـ بالعمل لتحقيق ستة من أهداف (التعليم للجميع) مع التركيز على الشرائح المحرومة والهامشية في المجتمع.

٦,٢ وضع المؤتمر العالمي من اجل التعليم للجميع الذي عقد في جمتيان بتايلندة في سنة ١٩٩٠، كما يدل اسمه، برنامجا عالميا طموحا للتصدي بطريقة متماسكة ومنظمة لوضع حق التعليم الأساسي كحق مقدس وأساسي من حقوق الإنسان، كما ورد في الإعلان العالمي لسنة ١٩٤٩. وبالرغم من ذلك وكما ورد في الملتقى العالمي للتربية فإن ملايين الأفراد المحرومين لا يزالون على غير دراية بأن التعليم الأساسي هو حق يمكن المطالبة به. ومنذ صدور التقرير الختامي لمؤتمر داكار(*التقدم منذ جومتيان*) ظهرت القناعة والقبول بأن التحسن الكمي في نظم التعليم القومية، مثل زياد الاستيعاب، ليست بالضرورة الوسيلة المثلى لقياس التقدم، حيث أن هدف التعليم للجميع (EFA) كما تصوره المشاركون في مؤتمر داكار، هو عدم إمكانية الفصل بين مواضيع مثل إتاحة فرص التعليم والمساواة فيه ونوعه وبين المؤشرات الملموسة الأخرى ومن العوامل المساعدة الأخرى في ذلك هو التطور الذي حدث في تكنولوجيا المعلومات في العقد الذي فصل بين جومتيان ودكار.

٦,٣ هذه الحقيقة التي تمت صياغتها حديثا تؤكد على أن الفلسفة التربوية والإرادة السياسية ستظلان حجري الزاوية المهمين للأساس الذي يبنى عليه

التعليم الأساسي, مع ترويض المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات لهذه الغاية حتى لا تتسع الفجوة بين الأغنياء والفقراء. ومن المهم التأكيد بأن التعليم الأساسي يشمل كل من الناضجين والأطفال وأن العملية التعليمية تؤثر وتتأثر بقوى اجتماعية واقتصادية واسعة داخل حدود القطر وهذه بدورها تتحكم فيها الظروف العالمية. ظروف التغيير العالمية هذه تكون الإطار العام لدراسة التعليم الأساسي في السودان.

٧ الإطار السياسي والاجتماعي السوداني:

٧,١ كان عدد سكان السودان، حسب إحصائية ١٩٩٣ ، ٢٥,٦ مليون نسمة يعيش ثمانية وستون في المائة منهم في المناطق الريفية وتسعة وعشرون في المائة في الحضر وثلاثة في المائة رحل. وتقع نسبة ثماني وثلاثون في المائة من السكان في الفئة العمرية من ٤ إلى ١٦ سنة. ويتوزع السكان بين حوالي ٦٠٠ قبيلة ومجموعة عرقية يتكلمون حوالي ١٠٠ لغة ولهجة مختلفة. وقد تفاعل هذا التباين الطبيعي مع التاريخ الغني للمنطقة ليكون مجتمعا يتميز بالتعددية الثقافية والعرقية والدينية واللغوية.(المواصفات التي وضعها برنامج دعم السياسات والتنمية للدراسة التحليلية لشبه قطاع التعليم الأساسي في السودان، مارس ٢٠٠١). وقدرت وثيقة صادرة في مايو ٢٠٠١ من المكتب المركزي للإحصاءات عدد سكان السودان ب ٣١,٠٨١,٠٠٠ مليون نسمة (السودان بالأرقام ١٩٨٨-٢٠٠٠).

٧,٢ تعتبر الحرب الأهلية في السودان أطول الحروب وأكثرها تدميرا في التاريخ الأفريقي. وقد دفع السودان فيها ثمنا غاليا من الأرواح والممتلكات بالإضافة إلى التأثير السلبي على جملة الأداء الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك فقد أعاقت هذه الحرب، بطريق مباشر أو غير مباشر، توفر الخدمات الأساسية وبالأخص في المناطق الريفية، كما أحدثت ارتباكا كبيرا في النشاطات الاقتصادية والإدارية. وكان التعليم الأساسي من أكثر هذه الخدمات تأثرا بهذه الحرب.

٧,٣ بعد فترة امتدت لحوالي ١١ عام، عرف السودان فيها نعمة السلام بعد الاتفاقية التي وقعت في أديس أبابا عام ١٩٧٢، استؤنفت الحرب مرة ثانية كأشرس ما يكون. وكانت اتفاقية أديس أبابا في الواقع قد توصلت إلى هدنة أكثر منها إلى حل شامل للإشكال حيث أن بعض المواضيع الرئيسية مثل التعدد الثقافي كانت قد أرجئت لتصبح في المستقبل مواضيع للاختلاف.

٧,٤ فمما لا شك فيه إن اللامركزية والفدرالية قد تم اللجوء إليها بقصد تلبية الحاجة الإدارية والطموحات الإقليمية. وطوال تاريخ مضطرب من الصراع السياسي وعدم الاستقرار دعا ممثلو الطيف الاجتماعي كلهم إلى المزيد من تقاسم السلطة. وفي عام ١٩٩٣ أدخلت الحكومة النظام الفدرالي الذي قسم القطر إلى ٢٦ ولاية. وبالرغم من المشاكل الرئيسة الناتجة عن تقسيم السلطة والثروة خصوصا في مسائل التمويل، فهذا بلا شك تطور عظيم في وضع القطر السياسي والإداري.

تأثير الحرب الأهلية

٧,٥ استمرت الحرب لسنين طويلة في جنوب السودان مسببة أضرارا لا يمكن وصفها للمواطنين، الصغار منهم والكبار. ولما كان عدم الاستقرار هو السائد في ظروف الحرب فإن النشاط الاقتصادي قد توقف، كما أن الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم قد خربت تماما. وكنتيجة لذلك فإن الجوع والنزوح والأمية والمرض قد صارت جميعها واسعة الانتشار في تلك المناطق.

٧,٦ في مثل هذه الظروف يصبح تخطيط التعليم الأساسي مهمة مستحيلة على الأقل نسبة للغياب الكامل لأي إحصائيات موثوق بها عن السكان وعن التعليم في المناطق المتأثرة بالحرب. فاخر إحصاء تم في عام ١٩٩٣ اجري في الولايات الشمالية ولكن بصورة جزئية فقط في الولايات الجنوبية. وعليه فقد أعدت توقعات الزيادة السكانية حتى ٢٠١٨ للولايات الشمالية كل على حدة ولكن بشكل إجمالي لكل منطقة الجنوب. وبشكل مماثل فإن الإحصائيات التربوية لجنوب السودان كانت لعدد من السنين تقدر تقديرا عشوائيا بدل أن تجمع إحصائيا.

٧,٧ ومن المثير للقلق إن هذه الحرب، بدلا من أن تخمد نارها, فإن أوارها بدأ يستعر في الشهور الأخيرة. وبالطبع فقد زادت الموارد التي توجهها الدولة للمجهود الحربي وذلك على حساب الموارد التي كانت ستصرف على التعليم الأســـاسي. وتذكر بعض المصادر (مثلا The Economist Intelligence Unit) أن ما صرف على العمليات الحربية في سنة ١٩٩٩ يزيد عن ٢٣٠ مليون دولار أمريكي أي حوالي ٧٧٠ ألف دولار في اليوم. وبالتأكيد فإن هذه التكلفة قد زادت في عام ٢٠٠٠ و٢٠٠١ نسبة لتكثيف العمليات القتالية.

تفويض السلطات

٧,٨ الوضع الإداري في السودان، وهو في الحقيقة أكبر البلاد الأفريقية، كان قد تميز بتكثيف اللامركزية منذ تبني النظام الفدرالي منذ ١٩٩٣. ولهذه العملية أثر بالغ الأهمية على مستقبل التعليم الأساسي الذي أوكلت مسؤولية إدارته وتمويله للمحليات. والمحلية وحدة إدارية تضم حوالي ٥٠٠٠٠ شخص في المتوسط ولكن حجمها يختلف كثيرا من ولاية إلى أخرى, ففي ولاية الخرطوم يصل المتوسط إلى ١٣٠٠٠٠ شخص للمحلية بينما لا يزيد عن ٢٠٠٠٠ في ولاية أعالي النيل.

٧,٩ تقع المحلية تحت المسؤولية السياسية لمجلس منتخب يتراوح أعضائه بين ٢٤ و ٢٨ شخصا، يقسمون إلى عدة لجان من بينها لجنة التعليم. ومن الناحية الإدارية، يرأس المحلية مدير تنفيذي يعينه الوالي . ويساعد المدير التنفيذي عدد من المدراء الذين يكلفون بإدارة أنشطة في مختلف المجالات ومن بينهم مديرا للتعليم.

٧,١٠ ويساعد مدير التعليم في المحلية ثلاثة موظفون مسؤولون عن المعلمين ، وعن الإدارة المالية وشئون الطلاب ، وعن الإحصاءات.وتبدو الحاجة ماسة إلى إنشاء نظام متابعة متطور للشبكة التعليمية المحلية، حيث أظهر المسح المخصص الذي أجري في إطار هذه الدراسة بأن ٥ من ال١٩ محلية التي شملها المسح لم تكن تعرف عدد المدارس التي لديها في الأعوام الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٧ و١٩٩٩/١٩٩٨ و ٢٠٠٠/١٩٩٩.

٧,١١ كان هناك ٦١٥ محلية في عام ١٩٩٩ موزعة على ٢٦ ولاية. وفي السنوات الأخيرة تغيرت كل من أعداد وحدود هذه المحليات نسبة لأن العديد منها صارت تنشا كل عام. ورغم إن هذه المحليات الجديدة قد أنشئت استجابة لطلب الجماهير التي تظن إن مصالحها تخدم بصورة أفضل بإنشاء هذه المحليات، إلا إن هذا التغيير المستمر ربما صار ضارا بالتخطيط التربوي وبأي تخطيط آخر. ولكي يتمكن الشخص من تقييم موقف ما وقياس التقدم نحو هدف محدد فمن الضروري أن يتعامل ذلك الشخص مع وحدة جغرافية محددة المعالم.

٨ الإطار الاقتصادي السوداني

٨,١ السودان كواحد من أقدم أعضاء مجموعة الدول الأقل نموا، لديه العديد من المشكلات المؤسسية الخفية والمعوقة للتنمية الاقتصادية، ومن بين هذه المعوقات تدني المقدرة الإنتاجية ـ خصوصا الصناعية منها. وحسب تقارير (UNCTAD) فإن الأداء الاقتصادي السوداني في الثمانينات وبداية التسعينيات كان جد فقير، حيث تدنى بنسبة ٢,١ في المائة سنويا أثناء تلك المدة. ففي عام ١٩٩٤ بلغ نصيب الفرد من الدخل القومي حوالي ٣٥٥ دولارا ـ متدنيا من ٤٨٣ دولارا التي بلغها في عام ١٩٨٠ . ومقارنه بالدول الأقل نموا الأخرى (بمتوسطها البالغ ٣٠٧ دولارا) يبدو أن أداء السودان الاقتصادي لا يزال افضل قليلا عما سواه.

٨,٢ تظل الزراعة هي العمود الفقري للاقتصاد السوداني مكونة لأكثر من أربعين في المائة من الدخل القومي الإجمالي. وعلى كل حال فإن رداءة التربة، خصوصا في الجزء الشمالي من البلاد، لا تسمح إلا باستغلال جزئي لتلك الأرض في الزراعة. وتبلغ الأراضي القابلة للزراعة أو المنتجة حاليا للمحاصيل نسبة ٥,٢ في المائة فقط من أراضي السودان. كما يعزى تدني الإنتاج الزراعي أيضا لمواسم الجفاف المتكررة. وإضافة لتلك المشاكل فإن الحرب الدائرة في جنوب البلاد تزيد من تعطيل النشاطات الزراعية مما ينتج عنه تدني عام في المحاصيل.

٨,٣ يماثل السودان الدول الأقل نموا الأخرى في محدودية تنوع الصادرات واعتماده على عدد قليل منها. وعليه فقد شكلت الصادرات الأساسية الثلاثة وهي البترول والسمسم والمواشي ما نسبته ٦٦,٣ من دخل التصدير الإجمالي. ويعتبر فقدان التنوع في الصادرات مصدرا لكثير من المخاطر مثل تقلب الأسعار وانخفاض الإنتاجية.

٨,٤ نسبة للإنتاجية الضعيفة وهشاشة التصدير فقد اعتمد السودان كثيرا على العون الخارجي. ففي المدة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٥ بلغ متوسط ما تسلمه السودان من معونات ٢٢,٢ دولارا للفرد الواحد من المعونة الإنمائية الرسمية. إلا أن هذه المعونة الإنمائية الرسمية بدأت في التناقص في الآونة الأخيرة بعد أن توترت العلاقات بين السودان والأسرة الدولية. فمن متوسط بلغ حوالي ٤١ دولارا للفرد في عام ١٩٨٢، انخفض هذا المتوسط إلى ٢٩ ثم إلى ٦ دولارات فقط في عام ١٩٩٥.

٨,٥ وعلى كل حال فإن التطورات الأخيرة في السودان تشير إلى تغير ملحوظ في الوضع الاقتصادي بعيدا عن الحالة القياسية للدول الأقل نموا. واهم التطورات حدث في إنتاج البترول. فمنذ يوليو ٢٠٠٠ وصل الإنتاج إلى ١٨٠٠٠٠ برميل في اليوم. فهذا الإنتاج لم يغطي الحاجة المحلية فحسب بل مكن من تصدير حوالي ١٥٠٠٠٠ برميل يوميا محدثا زيادة ملموسة في عائدات التصدير التي تحتاجها البلاد. زيادة على ذلك فقد كانت فاتورة استيراد البترول تستنزف قدرا كبيرا من رصيد البلاد من النقد الأجنبي، وكمثال فقد قدرت تكلفة استيراد النفط في عام ١٩٩٨ بمبلغ ٢٥٦ مليون دولار وهو ما يساوي ٤٣ في المائة من قيمة جملة الصادرات. التوقعات المستقبلية تبشر بزيادة الإنتاج بعد الاكتشافات الجديدة وعقود التنقيب المنتظر توقيعها قريبا مع بعض الشركات المهتمة.

٨,٦ بالرغم من التوقعات الواعدة في مجال الصناعة النفطية، تظل الزراعة هي القطاع الرئيسي في الاقتصاد السوداني. وقد كانت مساهمتها في الدخل القومي الإجمالي في عام ١٩٩٩ حوالي ٤٢ في المائة مقارنة بأقل من ١٠ في المائة لقطاعي الصناعة والتعدين. وتدل بعض الدراسات الحديثة بأن زيادات محسوسة قد حدثت في إنتاجية كل من السكر والقمح والقطن ولكن تبقى بعض المشكلات مع منتجات أخرى نتيجة لظروف المناخ غير الملائمة ولضعف الإدارة الزراعية كذلك. وحسب تقدير وزارة الزراعة فقد هبطت إنتاجية الذرة في موسم ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ إلى ٤٩٩٠٠٠٠ طنا مقارنة بإنتاجية الموسم السابق والتي بلغت ٨٥٦٨٠٠٠ طنا. وتظل المشكلة الكبرى هي تعطل الإنتاج في المناطق المتأثرة بالحرب.

٨,٧ وفيما يخص وضع الغذاء فإن المناطق المتأثرة بالحرب في الجنوب، بما في ذلك بحر الغزال، هي الأكثر تضررا. فاندلاع الحرب الأخيرة قد زاد الوضع سوءا بما سببه من تهجير للسكان وإرباك للعمليات الزراعية. وقد أوكلت مراقبة الوضع من حيث توفير الغذاء للسكان الجنوبيين إلى مجموعة من الوكالات الإنسانية التي تعمل تحت مظلة عملية شريان الحياة.

٨,٨ لقد تحركت الحكومة أيضا على جبهة السياسات الاقتصادية، فمنذ ١٩٩٧ بدأت تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي متوسط المدى الذي تم وضعه بمشاركة صندوق النقد الدولي. ويهدف البرنامج إلى إعادة الاستقرار الاقتصادي ويوفر القاعدة اللازمة للنمو بعيد المدى وذلك بإعادة التوازن للصرف العام وتحرير التجارة وتثبيت سعر الصرف ودعم أنشطة القطاع العام. وبناء على ذلك فقد انخفض العجز في الميزانية العامة، الذي كانت تعاني منه الحكومة في العقد المنصرم، انخفاضا ملحوظا.

٨,٩ كنتيجة لذلك فقد كان الأداء الاقتصادي في السنتين الأخيرتين أداء موجبا وقد ارتفع الناتج القومي بمعدل خمسة في المائة في عام ١٩٩٨ وستة في المائة في عام ١٩٩٩ وسبعة في المائة في عام ٢٠٠٠. كما تضاعف الاحتياطي من النقد الأجنبي من ٩٠,٦ إلى ١٨٨,٧ مليون دولار ما بين عامي ١٩٩٨و ١٩٩٩ وانخفض التضخم بصورة حادة من ١٣٢,٨ في المائة في عام ١٩٩٦ إلى ١٦ في المائة فقط في عام ١٩٩٩. أما فيما يخص ميزان المدفوعات فبالرغم من بقائه سالبا فقد تقلص الفارق من - ٥ر٩٩٦ مليون في عام ١٩٩٨ إلى -٤٦٥,٢ مليون دولار في عام ١٩٩٩. وللمرة الأولى منذ سنوات عديدة حقق ميزان المدفوعات فائضا يقدر بأربعمائة وأربعين دولارا في عام ٢٠٠٠ .

٨,١٠ وتم الاعتراف بهذه الإنجازات من قبل المنظومة الدولية بما في ذلك صندوق النقد الدولي والذي اتخذ، بعد سنين من العلاقات المتوترة مع السودان، بعض القرارات لصالحه. فمثلا حق التصويت الذي كان قد سحب من السودان بسبب تأخره في سداد أقساط الديون، أعيد إليه أخيرا. هذا القرار جد مهم وذلك لأهمية الدور الذي يلعبه الصندوق مع مجموعة المانحين، وربما مساعدته في تحسين تدفق المعونات والاستثمارات الأجنبية إلى البلاد.

٨,١١ وأخيرا وليس أخرا، يجب لفت الانتباه إلى مشكلة ترتبط ارتباطا مباشرا بالنظام التعليمي وهي هجرة الكفاءات إذ أنها مشكلة رئيسية نظرا للعدد الكبير الذي غادر البلاد. وبسبب التدني النسبي للرواتب في البلد والسمعة المتداولة لكفاءة المغترب السوداني، فقد هاجر ويهاجر كل عام عدد مقدر من المهنيين للعمل بالخارج خصوصا في دول النفط بالخليج العربي. وكان من نتيجة حلم كثير من السودانيين بتحسين وضعهم الاقتصادي أن صار حوالي ثلثا المهنيين والقوى المدربة السودانية يعملون بالخارج.

ج. نقاط حرجة في التعليم الأساسي في السودان

٩.انخفاض القبول والتغطية في المدارس النظامية

٩,١ في أوائل التسعينيات تبنت حكومة السودان سياسة قومية تعليمية مبنية على توصيات المؤتمر القومي للتعليم الذي أنعقد في سبتمبر ١٩٩٠. وكان من ابرز أولويات هذه السياسة: (i) تقليل الاختلافات أي تضييق الفجوة بين الجنسين ومعالجة عدم التوازن الجهوي (ii) استيعاب كل المتقدمين للمرحلة

الأولية كخطوة نحو تعميم التعليم الإلزامي (iii) إصلاح النظام التعليمي بما في ذلك التعليم قبل المدرسي.

القبول لمرحلة التعليم الأساسي

٩,٢ إن *شعار التعليم للجميع* الذي تم التأمين عليه في لقاء التربية العالمي الذي عقد بداكار في أبريل ٢٠٠٠ قد صار في الحقيقة هدفا متكررا للمجتمع السوداني خصوصا بالنسبة للأطفال. لقد عبر عن هذا الهدف بوضوح في الخطة التي صيغت تحت عنوان: *الإستراتيجية القومية الشاملة:* ١٩٩٢ - ٢٠٠٠. أما الأهداف الرئيسية التي وضعت في تلك الوثيقة فقد كانت:(أ) تعميم التعليم الأساسي قبل العام ٢٠٠٠(ب) إصدار قانون التعليم الأساسي. وفي وقت لاحق, أكدت إعادة صياغة الهدف على تعميم القبول المدرسي حتى ١٩٩٨ أي أن كل طفل يبلغ السادسة سيقبل في المدرسة. كما استشرف الهدف إزالة عدم التوازن بين الجنسين وتخفيض الأمية بين الكبار إلى عشرة في المائة فقط.

٩,٣ آخر أرقام القبول في مدارس كل الولايات المتوفرة هي للعام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ ففي تلك السنة كان عدد المسجلين في التعليم الأساسي ٣ ٣١٤ ٢٨١ منهم ١ ٨٠٤ ٧٩٦ أولاد و١ ٥٠٩ ٤٨٥ بنات. وتقدر نسبة القبول الكلية ب ٥٧,٩ في المائة في الولايات الشمالية. كما ذكر سابقا فالأرقام الخاصة بالولايات الجنوبية لا يمكن الاعتماد عليها، وعليه سنركز هنا على الشمال فقط. في المؤتمر الإقليمي عن التعليم للجميع في الدول العربية المنعقد في يناير ٢٠٠٠ كان السودان أحد الدول الثلاثة الأقل في نسبة القبول.

٩,٤ في نفس الوقت اقر المؤتمر بأن السودان قد حقق في هذا المجال تقدما ملحوظا في فترة التسعينيات وتدل الإحصائيات المتوافرة بأن نسبة القبول في ١٩٩٤ كانت فقط ٣٧ في المائة. بالإضافة لذلك فإن أي مقارنة بالدول الأخرى يجب أن تأخذ في الاعتبار الخطوة المهمة التي اتخذها السودان وهي مد فترة التعليم الأساسي إلى ثمانية سنوات بدلا من الست سنوات المتبعة في الأقطار الأخرى.

٩,٥ وعلى كال حال فإن نسبة القبول الحالية تظل بعيدة عن التوقعات بالرغم من التقدم الذي حدث في التسعينيات. ألان وقد بقيت سنة واحدة من سنة الهدف وهي عام ٢٠٠٠ فقد بلغت نسبة القبول ٥٧,٩ في المائة بدلا من نسبة ١٠٠ في المائة المتوقعة.

الاختلافات الجهوية، والاحتياجات الخاصة للنازحين داخليا والرحّل

٩,٦ في الجزء الشمالي من القطر تظل الاختلافات أيضا كبيرة بين المناطق. ففي الولاية الشمالية حسب أرقام العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ كانت نسبة القبول، وهي الأعلى حيث وصلت (٨٤,٤ في المائة) تقارب

ثلاثة أضعاف النسبة في دارفور التي تبلغ ٣١,٤ في المائة. وهناك سبع ولايات فيها نسبة القبول اقل من ٤٠ في المائة مما يدل على أن الخدمات التعليمية فيها لا تتوفر إلا لأقلية محظوظة من الأطفال. والولايات التي تعاني أكثر من غيرها في هذا الخصوص هي ولاية غرب دارفور(٢٠,١ في المائة) وجنوب دارفور(٣٠,٧ في المائة) ثم كسلا(٣٢,٣ في المائة). ومن الواضح أن هذه الولايات يلزمها اهتمام خاص.

٩,٧ ونتيجة لاستمرار الحرب الأهلية أصبح النازحون داخليا يشكلون مجموعة كبيرة في بعض المناطق الشمالية. ونظرا لما لحق بهم من أضرار اقتصادية واجتماعية فإن توفر التعليم لأبنائهم أصبح شديد الصعوبة. وبالرغم من عدم وجود إحصاءات عن هؤلاء النازحين فمن الواضح أن ظروف تعليمهم –إن وجدت- أسوأ بكثير عن ما هي عليه في المدارس العادية. ونظرا للطابع الملح لهذه الخدمات لن ننظر في تعليم النازحين بشكل منفصل في هذه الدراسة، ولكن بالطبع يجب أن يأخذ أي تخطيط مصغّر للتعليم هذه المجموعة بعين الاعتبار في استراتيجية التنفيذ.

٩,٨ أما بالنسبة للرحل فهناك وحدة خاصة في الوزارة الاتحادية للتعليم تعنى باحتياجاتهم التعليمية. وقد أوردنا أحدث البيانات عن الرّحل في الملحق ٦ . هنالك حوالي ٦٥١ مدرسة للرّحل توفر التعليم ل٢٩ ٧٢١ تلميذا ومعظم هذه المدارس مدعومة من اليونسيف وتعمل كمدارس متنقلة بها معلمون لمختلف الصفوف. باستثناء جمع البيانات المشار إليها أعلاه لم يتم إجراء دراسة محددة لهؤلاء الرّحل في السنوات الأخيرة، وبالتالي لم تأخذ هذه الدراسة في الحسبان هذه الاحتياجات الخاصة.

الارتفاع غير المنتظم التسجيل للدراسة والاستمرار فيها

٩,٩ تعتمد نسبة القبول بصفة عامةعلى عمليتين متميزتين هما التسجيل للدراسة والاستمرار فيها. ويعزى انخفاض نسبة القبول في السودان إلى قلة التسجيل في المقام الأول ولو أن نسبة الاستمرار في الدراسة ضعيفة أيضا. ويوضح الرسم البياني أدناه التغيرات في أعداد تلاميذ الصف الأول من العام الدراسي ١٩٨٤ ـ ٨٥ إلى العام الدراسي ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١ في الولايات الشمالية. هذا الرسم البياني مبني على أرقام التسجيل للصف الأول كما موضحة في الملحق رقم (١) وقد استعمل فيه العدد الكلي للمسجلين وليس الداخلين الجدد حيث أن الأرقام الخاصة بالإعادة لم يبلغ عنها لتلك المدة،وقد اعتبر أن لا اختلاف يذكر في نسبة الإعادة في تلك المدة. ويعتقد أن التوجه العام في هذا الخط البياني لا يزال دقيقا بما فيه الكفاية لغرض هذه الدراسة.

الرسم البياني رقم (١)
التغييرات التي طرأت على التسجيل في العامين الدراسيين ١٩٨٤/١٩٨٥ و ١٩٩٩/٢٠٠٠
حسب الإقليم

Graph 1: Changes in intake 1984/85- 1999/2000 by region

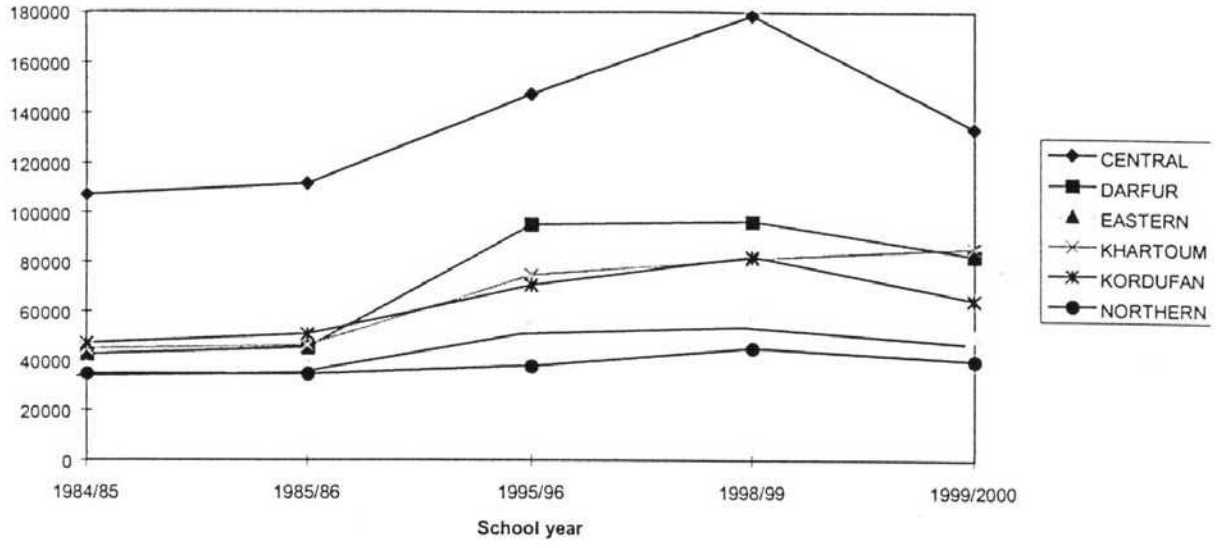

العام الدراسي

٩,١٠ كما يتضح من الرسم البياني فقد مر التسجيل للدراسة بفترة ارتفاع إجمالي حتى العام ١٩٩٨/١٩٩٩ ثم تبع ذلك انخفاض ملحوظ في العام الذي يليه. كما يلاحظ أنه في العشر سنوات من العام ١٩٨٤/١٩٨٥إلى العام ٩٩٥/ ١٩٩٦ فقد ارتفعت نسبة التسجيل بمتوسط قدره ٣,١ في المائة في السنة. لقد سجلت كل المناطق هذا الارتفاع وكان أعلاه في منطقة دارفور حيث بلغ ٧,٧ في المائة.وفي الفترة التالية من العام ١٩٩٥/١٩٩٦ إلى العام ١٩٩٨/ ١٩٩٩ تسارعت هذه الزيادة ليصل المتوسط إلى ٤,١ في المائة في السنة ولكن لم يكن الارتفاع ملاحظا في كل المناطق بل اظهر نصفها ارتفاعا والنصف الآخر انخفاضا. وفي الواقع فإن المناطق التي أظهرت تسارعا في الفترة السابقة قد أظهرت تباطؤا هذه المرة مثل دارفور والشرقية والخرطوم. والعكس صحيح كما في الشمالية وكردفان والأوسط

٩,١١ شهدت المدة من ١٩٩٨ -١٩٩٩ ـــــ ٢٠٠٠-٢٠٠١ نمطين متعاكسين اذ حدث انخفاض مريع في العام الدراسي ١٩٩٩- ٢٠٠٠ أعقبه ارتفاع مثير للدهشة في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١. وارتفع عدد المقبولين في الصف الأول في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ ارتفاعا كبيرا بنفس القدر الذي كان قد انخفض به في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠. انخفض الاستيعاب العام في الصف الأول بنسبة ١٥,٤% في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ ولكنه ارتفع بنسبة ٢١,٢% في العام الدراسي التالي.وإذا نظرنا إلى الأقاليم كل على حدة نلاحظ ان الاقليم الاوسط فقد أكثر من رُبع المستوعبين (٢٥,٨%) بينما فقدت كردفان ٢١,١% ، وفقدت دارفور ١٤,٤% وفقد الاقليم الشرقي ١١,٥% وفقد الاقليم الشمالي ١٠,٩%. وبالمقابل زاد عدد المقبولين في كل الاقاليم في العام الدراسي ٢٠٠٠ -٢٠٠١، فقد زادعدد المقبولين في كردفان بـ ٤١,٢% وفي الاقليم الشرقي بـ ٢٥,٨% وفي الخرطوم بـ ٢٤,٤% وفي الاقليم الاوسط بـ ١٨,٥% وفي دارفور بـ ١٢,٢% وفي الاقليم الشمالي ٤,٢%.

٩,١٢ إن تعاقب هذين التطورين المتعاكسين تماما يثير شكوكا كبيرة بشأن دقة

البيانات. واذا اتضح ان البيانات دقيقة فيمكن ان يعزى ذلك الى حدوث ظاهرة اجتماعية او خاصة بالسياسات التي انتهجت في العامين الدراسيين ١٩٩٩-٢٠٠٠ و ٢٠٠٠-٢٠٠١ كتعطيل لهذين التطورين. بيد ان المناقشات التي اجريناها مع بعض المسئولين عن التعليم لم تشر الى حدوث هذه الظاهرة وبناء عليه يمكننا ان نستنتج بأن البيانات الصادرة عن قسم التخطيط على الاقل من العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ وما يليه مشكوك في صحتها. وقد تأكد الاستنتاج نفسه بالفعل لاحقا في هذا التقرير بعد تحليل نظام المعلومات التربوية والذي اشار الى " التعويل الضعيف على البيانات وعدم اتساقها " (انظر الفقرات ١٦,٢٤ و ١٦,٢٥).

٩,١٣ كان من الممكن تسليط المزيد من الضوء على التطور الاخير اذا كان قد استخدم مصدر آخر للبيانات او بالتحديد المسح المخصص الذي اجري في عام ٢٠٠١. يوضح الجدول ٢ في الملحق التغيير الذي طرأ على القبول في الصف الأول في العامين الدراسيين ١٩٩٩-٢٠٠٠ و٢٠٠٠-٢٠٠١ في الـ ١٢٥ مدرسة التي شملها المسح. وكما يلاحظ من ذلك الجدول شهدت المدة من ١٩٩٨/١٩٩٩ إلى ١٩٩٩/٢٠٠٠ تدنيا مخيفا في الاستيعاب في كل المناطق اللهم إلا في ولاية الخرطوم حيث زاد الاستيعاب بنسبة ٥,٦ في المائة.أما النسبة العامة للاستيعاب فقد تدنت بمتوسط قدره ١٥,٤ في المائة. لقد فقدت المنطقة الوسطى أكثر من ربع طاقة استيعابها [-٢٥,٣] حين فقدت كردفان ٢١,١ في المائة ودارفور ١٤,٤ في المائة والمنطقة الشرقية ١١,٥ والشمالية ١٠,٩ في المائة. ولا بد من دراسة هذا الأمر بعناية لفهم الأسباب الحقيقية لهذا الانخفاض المفاجئ والذي يمكن أن يعزى إلى أحد سببين: انخفاض الطلب على التعليم الأساسي بنوعيته وتكلفته الحالية بالنسبة لأولياء الأمور أو لشح الأماكن في المدارس ذات المستوى المقبول. وأي من هذه وجد أنه السبب يجب أن تتخذ بشأنه الإجراءات الحاسمة والسريعة وكما يلاحظ من الجدول فهناك مشكلة كبرى في الأرقام الخاصة بولاية القضارف حيث ظهر بالخطأ أن القبول كان صفرا في كل المدارس في العام الدراسي ٢٠٠٠/٠١ وعليه لم يكن من الممكن استخدام الأرقام الخاصة بتلك الولاية. أما بالنسبة للخمس ولايات الأخرى من المنطقة الشمالية فإننا نرى تدنيا واضحا في القبول للصف الأول[بنين وبنات] في ثلاث منها في ١٩٩٩-٢٠٠٠ و ٢٠٠٠-٢٠٠١، ولوحظ الارتفاع في ولاية الخرطوم وولاية نهر النيل فقط. ولكن نسبة القبول في هاتين الولايتين كان أصلا ٨٤,٤ و ٨٢,١ في المائة على التوالي في عام ٩٩/٠٠ مقارنة بنسبة ٥١,٩ في المائة لكل السودان الشمالي وهذا غالبا ليس الموضع الذي يظهر فيه التدني في نسبة القبول أولا.واغلب الظن أن انخفاض القبول في ١٩٩٨/١٩٩٩ و ١٩٩٩-٢٠٠٠ قد تأكد.

تعليم البنات

٩,١٤ من المدهش حقا أنه لا يوجد فرق كبير بين الجنسين في عدد الملتحقين بالتعليم الأساسي. وبعبارة أخرى، فإن الفرق بين عدد الأولاد والبنات ضئيل إذا ما قورن بالدول الأخرى الأقل نموا. ولقياس هذا الفرق يمكننا أن نستخدم نسبة البنات للأولاد في نسبة القبول الكلية. وهذا الفرق يحسب كمعدل نسبة القبول الكلية للبنات إلى نسبة القبول الكلية للأولاد. ومرة أخرى، ونظرا للوضع الخاص الذي تواجهه المدارس في الولايات الجنوبية سيقتصر التعليق هنا على الولايات

الشمالية فقط. كما نشاهد في الجدول ٣ أ من الملحق، كانت نسبة البنات للأولاد في نسبة القبول الكلية ٠,٨٦٩ في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ علما بأن الوضع الأمثل هو أن تكون النسبة ذاتها متساوية للجنسين. وجدير بالملاحظة أن نسبة البنات للأولاد البالغة ٠,٨٦٩ أفضل بكثير مما هي عليه في الدول الأخرى ذات المستوى الإنمائي المماثل. لاحظ أحد الكتاب أن نسبة البنات للأولاد في نسبة القبول الكلية في الدول المختلفة عام ١٩٩٥ كانت متناسبة تناسبا مباشرا مع مستوى هذه الدول الإنمائي. وبعملية حسابية وجد أن هذه النسبة هي ٩٩٢ر٠ في الدول المتقدمة، و٨٨٦ر٠ في الدول النامية، و٧٤٩ر٠ في الدول الأقل نموا(رويهيرا ١٩٩٩). ومن ثم يبدو أن الوضع في شمال السودان أفضل نسبيا من الأوضاع السائدة في الدول الاقل نموا في المتوسط. ويتضح جليا أن التمييز ضد البنات موجود في غرب وجنوب دارفور وفي غرب كردفان، أي في نفس الولايات التي توجد بها نسب قبول منخفض.

٩,١٥ من أجل تسليط الضوء على التطور الاخير الذي طرأ على نسبة البنات للاولاد، يوضح الجدول ١ أدناه القبول والفئة العمرية للتلاميذ ونسبة القبول ونسبة البنات للاولاد خلال السنوات الثلاث الاخيرة. والنتيجة مثيرة للقلق اذ انها توضح اتجاها واضحا نحو التدني حيث انخفضت نسبة البنات للاولاد من ٠,٩٨٧ في العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ الى ٠,٨٩١ في العام الدراسي ١٩٩٩ -٢٠٠٠ والى ٠,٨٦٩ في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١. علاوة على ذلك فإن هذا الاتجاه السالب حدث عندما انخفض معدل القبول العام في العام الدراسي ١٩٩٩-٢٠٠٠ وايضا عندما ارتفع هذا المعدل في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١. وبالتالي لا يجب الاكتفاء بزيادة القبول فقط بل ينبغي تصميم سياسات اضافية لزيادة مساهمة البنات في النمو المرتقب

الجدول ١ : التطورات الاخيرة لنسبة البنات للاولاد في معدل القبول العام

السنة الدراسية	القبول		التلاميذ من سن ٦- الى ١٣		معدل القبول العام		نسبة البنات للاولاد
	الاولاد	البنات	الاولاد	البنات	الاولاد	البنات	
١٩٩٨-٩٩	١٥٢٤٥٢٥	١٣١٤٣٣٩	٢٧٦٥٥٨٤	٢٦٥٩٠٤٤	٥٥,١	٤٩,٤	٠,٨٩٧
١٩٩٩-٠٠	١٥٥٨٣٣٥	١٣٣٥٢٤٩	٢٨٣٩٧٠٢	٢٧٣٠٣٠٧	٥٤,٩	٤٨,٩	٠,٨٩١
٢٠٠٠-٠١	١٨٠٤٧٩٦	١٥٠٩٤٨٥	٢٩١٥٨٠٦	٢٨٠٣٤٧٩	٦١,٩	٥٣,٨	٠,٨٦٩

المصدر: البيانات مستقاة من الامانة العامة للتخطيط التربوي ومتوسط نسبة الزيادة في عدد التلاميذ هي ٢,٦٨%

٩,١٦ وأخيرا فإنه من الاهمية بمكان ان نراعي ان المؤشرات الاجمالية للمساواة بين البنين والبنات تخفي فوارق كبيرة بين الاقاليم المختلفة وبين المناطق الحضرية والريفية. فقد كانت نسبة البنات للاولاد في ثلاث ولايات في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ أقل من النسبة المسجلة في اقل الدول نموا. والولايات الثلاث هي : غرب دارفور(٠,٦٢٢) وسنار (٠,٦٩١) و غرب كردفان (٠,٧٤٧). وبالرغم من عدم وجود بيانات منفصلة خاصة بالمناطق الريفية في الوقت الراهن يمكن ان نفترض افتراضا معقولا أن نسبة البنات للاولاد هي الاقل بما في ذلك الولايات التي ظهرت بها نسب مرتفعة نسبيا.

٩,١٧ أجرت وزارة التربية والتعليم دراسة للوضع التعليمي للبنات في عام ١ ١٩٩٣. وتوضح هذه الدراسة بعض جوانب الموضوع. وتعطي الدراسة، على وجه التحديد، شرحا لنسبة التمييز المنخفضة في تعليم الأولاد والبنات. وجاء في تقرير الدراســـة ما يلي (منذ الثلاثينات كان تعليم المرأة مطلبا شعبيا ساهمت في دعمه الحركة القومية). وهذا من المؤكد هو سبب نسبة التمييز الضئيلة بين الجنسين في التعليم الأساسي مقارنة بالدول الأخرى علما بأن التقرير لم يذكر سبب هذا الطلب الكبير على تعليم المرأة في تلك الفترة.

التعليم قبل المدرسي

٩,١٨ أعطى التعليم ما قبل المدرسي للأطفال في سن ٤-٥ اهتماما خاصا في السياسة التعليمية الجديدة حيث يعتبر جزءا من التعليم العام. ولكن نلاحظ أن عدد المقبولين في العام الدراسي ١٩٩٨/٩٩ كان ٥٠ر٠٩٤ فقط (٤١% من الأولاد و٥٩% من البنات) ، أي ١٩ر٢% من إجمالي الأطفال في سن ٤ -٥. كما أن مرافق التعليم قبل المدرسي فقيرة لاسيما في المناطق الريفية حيث لا توجد دمي أو لعب أو أية مواد تعليمية في رياض الأطفال التي زارتها البعثة وقد شاهدنا الأطفال يجلسون على الأرض في قاعات مزدحمة. وتحتاج مرافق التعليم قبل المدرسي لتحسينات عديدة كما يحتاج مدرسو هذه المرحلة لتدريب خاص ينبغي إنشاء مرافق له.

<u>الأطفال خارج النظام التعليمي</u>

٩,١٩ أدى معدل الاستيعاب المنخفض والمتدني في التعليم الأساسي الرسمي ومعدل ترك الدراسة المرتفع إلى وجود عدد كبير من التلاميذ خارج التعليم النظامي. واحتياجات هذه الفئة لا يمكن أن تلبى عن طريق التعليم الأساسي الرسمي التقليدي. ويبدو أنه لم يتم إجراء أية دراسة خاصة بهذه الفئة لمعرفة المزيد عن ماهيتهم وأماكن وجودهم ولا يبدو أن هذا الأمر يكتسي طابعا ملحا في كثير من الحالات. وإذا نظرنا إلى مؤشرات القبول نجد أن هذه الفئة من الأطفال تشكل نسبة كبيرة من الفئة العمرية (٧-١٣) وأن معظمهم يعيشون في دارفور وكردفان والأقاليم الشرقية. يمكن إيجاد التفاصيل الكاملة عن

---

[1] وزارة التربية، اليونيسيف· الوضع التعليمي للبنات في السودان : المسح الوطني ١٩٩٢–٩٣ الخرطوم ١٩٩٣·

هؤلاء الأطفال الذين خرجوا من النظام التعليمي في الأنشطة التخطيطية الصغيرة التي تمت على مستوى المحليات.

٩,٢٠ ينبغي البحث عن إيجاد أفضل الحلول لمشكلة هذه الفئة من الأطفال في نظم التعليم غير الرسمي. ثمة حاجة لإجراء تقييم شامل للاحتياجات التعليمية والتدريبية لهذه الفئة من الأطفال ولتحديد برامج تعليم غير رسمي لهم. ويجب تقييم البرامج الحالية المخصصة لهم كما يجب تطوير مناهج دراسية خاصة بهم.

٩,٢١ هنالك جانب هام ينبغي إدراجه في هذه البرامج ألا وهو الربط بين محو أميتهم وتدريبهم تدريبا مهنيا يتيح لهم فرصا لزيادة دخولهم عبر إقامة منشئات تجارية صغيرة الحجم.

١٠ عدم توفير موارد مالية كافية

<u>التمويل المحلي للتعليم</u>

١٠,١ في إطار نظام اللامركزية المتبع حاليا، تقع مسئولية التعليم الأساسي على عاتق المحليات وتشمل هذه المسؤولية بناء مدارس جديدة وتوفير المعدات والأثاث ودفع مرتبات المعلمين وتوفير الكتب المدرسية ودليل المعلم والإشراف على مدارس التعليم الأساسي. ولكي تتمكن المحليات من الإطلاع بهذه المسؤوليات خصص لها نصيب من ضريبة الدخل المحصلة في المناطق الواقعة تحت إدارتها.

١٠,٢ نظرا لأن هذه الترتيب جديد نسبيا في النظام الإداري السوداني فلم يتم تقييمه بعد لمعرفة إيجابياته وسلبياته. ومن وجهة نظر تطوير التعليم الأساسي وتحسينه فإن من الضروري إجراء هذا التقييم. هناك ضرورة خاصة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي القدرة الفعلية للمحليات لكي تتمكن من حشد وتعبئة الموارد المالية الضرورية لتلبية احتياجات التعليم الأساسي؟
- ما هي الفوارق بين هذه المحليات؟

فقد لوحظ، على سبيل المثال، أن اتجاهات الحصول على التعليم الأساسي أو المشاركة فيه كانت سلبية في بعض الفترات وإيجابية في فترات أخرى في معظم الأقاليم (أنظر الفقرات من ٩,٩ إلى ٩,١٣). لقد حدث انخفاض فعلي في عدد التلاميذ المقبولين بالسنة الأولى في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠. وبالتالي يطرح السؤال عما إذا كان سبب هذا الاتجاه السالب مرده إلى عدم قدرة بعض المحليات على حشد وتعبئة الموارد المالية الكافية لدعم التعليم الأساسي.وإن كان هذا هو السبب يتعين إدخال تغييرات جديدة على النظام من أجل توفير الحماية للتعليم في المحليات الفقيرة.

١٠,٣ لا تتوفر، في الوقت الحاضر، معلومات عن تمويل التعليم الأساسي لا في المحليات ولا في الولايات. والأمر لا يقتصر على عدم وجود البيانات

الضرورية فحسب بل أن هنالك مقاومة من الجهات المعنية لتوفير هذه المعلومات. وهذه حالة حقيقية لعدم وجود شفافية مالية في الحكومات المحلية وهذا موضوع جوهري في مجال تمويل التعليم. باءت المحاولات المتكررة التي بذلت للحصول على هذه المعلومات المالية من المحليات بالفشل. حدث ذلك أثناء الزيارة الأولى لهذه البعثة الدولية التي أعدت هذه الدراسة عندما قام فريق بزيارة ولايتي القضارف والجزيرة. وحدث ذلك مرة أخرى أثناء إجراء المسح الخاص عام ٢٠٠١. فقد فشلنا في المرتين فشلا ذريعا في الحصول على هذه البيانات المالية المحددة. ومن الضروري توفير هذه المعلومات حتى تتمكن الحكومة المركزية من رصد التقدم المحرز من أجل توفير التعليم للجميع ولكي تتأكد من أن الأطفال لا يحرمون من التعليم بسبب الصعوبات المالية التي تعاني منها محليات أماكن سكناهم ولكي تتأكد من أن الأطفال في المحليات الفقيرة لا يتلقون تعليما قليل الجودة للسبب ذاته. ينبغي التذكير بأن أهداف (التعليم للجميع) هي غاية وطنية وليست محلية فقط.

١٠,٤ أثناء إجراء المسح الخاص تم جمع البيانات من عينات من المدارس والمعلمين والآباء وأعضاء مجالس المدارس وبعض موظفي المحليات وموظفي التخطيط الولائي. المعلومات المالية التي طلبت من المحليات هي عن إجمالي الإنفاق على التعليم الأساسي وعن حصة التعليم من الإيرادات المحلية وعما إذا كانت الموارد المالية كافية لضمان توفير تعليم أساسي ذي جودة عالية لكل الأطفال في المحلية المعنية. بالرغم من الجهود التي بذلتها فرق المسح، لم يتسنى إطلاقا الحصول على معلومات بشأن الموارد المالية في الغالبية العظمى من المحليات. وعندما تم جمع بعض البيانات كانت هنالك شكوك حولها. من أصل ال١٩ محلية التي زارتها فرق المسح في ست ولايات، قدمت ٩ منها فقط بعض المعلومات عن الإيرادات المحلية، من بين هذه ال٩ ، أعطت ٥ فقط توزيعا لهذه الموارد بحسب القطاع (الصحة والتعليم وغيرها). المعلومات التي قدمت من ثلاث من هذه المحليات الخمس لا يمكن الاستفادة منها البتة. وبالتالي يمكن القول بأن المعلومات الخاصة بالإنفاق على التعليم التي قدمت من محليتين فقط صالحة للدراسة. والمعلومات التي وفرتها محلية من هاتين الاثنتين لم تفصل بشكل واضح ما أنفق على التعليم الأساسي والذي هو موضوع هذا المسح في المقام الأول. وبالتالي توفرت لدينا معلومات من محلية واحدة فقط. وهذه المحلية هي محلية حضرية في ولاية القضارف، التي يوجد بها وضع خاص جدا وبالتالي لا يمكن أن تعطي أية فكرة عن الوضع العام. يمكن القول بأن عملية جمع البيانات المالية من المحليات قد باءت بفشل ذريع. وهذا يؤكد ضرورة الحاجة الماسة لتوفير نظام تسجيل أفضل للبيانات المالية على مستوى المدارس والحكومات المحلية.

١٠,٥ من المعلومات القليلة التي جمعت أثناء المرحلة الأولى لهذه الدراسة القطاعية، وبعبارة أدق أثناء الزيارات الميدانية ، يتضح أن هنالك ما يثير القلق. على سبيل المثال قال المسؤولون في محلية كساب بولاية القضارف بالرغم من أن إجمالي الإيرادات المحلية قد خصص للتعليم فهم يواجهون عجزا ماليا كبيرا. ولم يتسنى دفع رواتب المعلمين عن ثلاثة شهور. بالإضافة إلى ذلك لاحظنا في المدارس التي زرناها عدم وجود مقاعد

للتلاميذ كما أن ثلث القرى في تلك المحلية لا توجد بها مدارس على الإطلاق.

١٠,٦ وفي ولاية أخرى (الجزيرة) أعطيت البعثة المعلومات الواردة في الجدول رقم ٤ في الملحق والذي يوضح المبالغ المرصودة للتعليم على مستوى الولاية وجميع المحليات في عامي ١٩٩٩/٢٠٠٠. وجدير بالذكر أن الميزانية التي تخصصها الولاية للتعليم تنفق على التعليم لما بعد مرحلة الأساس وأن ميزانية التعليم من المحليات تخصص كلها تقريبا للتعليم الأساسي.

١٠,٧ وكقاعدة عامة لا ينبغي استخدام البيانات المالية الموضحة في الجدول رقم ٤ في تحليل تمويل التعليم لأن هذه البيانات أعطيت كمخصصات في الميزانية وليست كنفقات فعلية. وعادة هنالك فرق كبير بين ما يخصص في الميزانية وما ينفق فعليا. بالرغم من ذلك يمكن استخلاص بعض الملاحظات من الجدول: أولاها أن المبالغ التي تخصصها المحليات للتعليم كنسبة من الميزانية العامة انخفضت من ٧ر٣٥ % عام ١٩٩٩ إلى ٥ر٣٢% عام ٢٠٠٠. وكانت الزيادة في ميزانية التعليم ٩% مقارنة بالزيادة التي طرأت على إيرادات المحليات والتي بلغت ٧ر١٩%. ويوضح ذلك جليا ، على الأقل في ولاية الجزيرة، أن التعليم لا يحصل على حصته الملائمة من الموارد المالية.

١٠,٨ قد تبدو الزيادة في حصة التعليم في محليات الجزيرة البالغة ٥ر٣٢% في عام ٢٠٠٠ كبيرة للبعض ولكنها ليست كذلك في واقع الأمر. والسبب في ذلك هو أن المحلية هي كيان صغير لا يحظى بنصيب كبير من إجمالي الموارد المالية.على سبيل المثال، إذا قدرنا الإنفاق على التلميذ الواحد في عام ٢٠٠٠ على أساس ما جاء في الجدول ٤ وعلى أساس العدد الإجمالي (٦٨٩ ٥٠٧) للمقبولين في ولاية الجزيرة في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ فإن هذا يعني أن ما أنفق على التلميذ الواحد لا يتجاوز ٧ر١٣ دولارا أمريكيا. وهذا المبلغ أقل من نصف متوسط ما ينفق على التلميذ في الدول الأقل نموا (حوالي ٢٩ دولار). ولهذا السبب صدرت توصية في عام ١٩٩٩ من الحكومة الاتحادية تطلب من المحليات أن تخصص ٧٥% من إيراداتها السنوية للتعليم. وواضح أنه لم يتم تنفيذ هذه التوصية مما أدى إلى نقص كبير في توفير الاحتياجات التعليمية.

مصادر تمويل المدارس

١٠,٩ ولحسن الحظ تم إدراج بعض الأسئلة عن التمويل في الاستبيان المدرسي أثناء المسح المخصص وكانت هنالك بعض الأجوبة وإن لم تكن كثيرة. كما تم إجراء مقابلات مع بعض الآباء مما يسمح بإعطاء بعض المعلومات عن ما ينفقونه على تعليم أبنائهم ولم تتم معالجة هذه البيانات بعد. بالإضافة إلى ذلك، وفرت دراسة الأوضاع في مدارس محلية (قولي) في ولاية النيل الأبيض التي أجريت في مايو ٢٠٠١ بعض المعلومات عن مصادر تمويل المدارس.

١٠,١٠ تعتمد المدارس على ثلاثة مصادر للتمويل: الحكومة المحلية والآباء والمجلس المدرسي المحلي. وتقوم المجالس بجمع التبرعات من الآباء ومن بعض المصادر الأخرى مثل المنظمات غير الحكومية. ونظرا للصعوبات المذكورة آنفا قدمت ١١ مدرسة فقط من أصل ال١٢٥ مدرسة التي شملها المسح بعض المعلومات عن هذه المصادر. ويقدم الجدول ٥ في الملحق تلخيصا لهذه المعلومات وهو جدول غير مكتمل لأن نسبة كبيرة من تبرعات الآباء تقدم عينا وليس نقدا. وإذا جمعنا المبالغ المقدمة ل ٥ مدارس من تبرعات الآباء نلاحظ أن مساهمة المحليات كانت ٣٢٢٥٠٠ دينارا مقارنة ب ٧٠٩١٧١ دينارا هي إجمالي ما تبرع به الآباء. وبالتالي نلاحظ أن المحليات توفر ٤٥% مما يوفر الآباء من تبرعات (من النفقات الأرى غير المرتبات).

١٠,١١ ويوضح الجدول ٦ في الملحق مستوى الإنفاق المنخفض جدا على التعليم في محلية (قولي). وبما أن عدد التلاميذ المسجلين في مدارس هذه المحلية كان ١٤٧٠٥ في عام ٢٠٠٠ يتضح أن ما أنفقته المحلية على التلميذ الواحد لا يتجاوز ١٤١٦ دينارا سودانيا (٥ دولارات أمريكية) وعلى سبيل المقارنة كان متوسط الإنفاق على التلميذ في منتصف التسعينات ٢٩ دولارا في الدول الأقل نموا و٩٠ دولارا في الدول النامية٢.

١٠,١٢ ويوضح الجدول ٦ في الملحق أيضا أن تبرعات الآباء تغطي نسبة كبيرة من الإنفاق على المدارس بما في ذلك مرتبات المعلمين. وفي الواقع تطوع ١٦ من المعلمين في محلية (قولي) للتدريس في مدارس المحلية دون توقيع عقود عمل مع الحكومة إيمانا منهم بضرورة خدمة مجتمعهم المحلي ويدفع لهم الآباء مبلغا لإعاشتهم. أما عن النفقات الجارية، فإن المدارس تعتمد اعتمادا كبيرا على الآباء حيث يوفر الآباء أكثر من ستة أضعاف (6,5) ما توفره المحليات من موارد مالية (5,340,613 دينار من الآباء و 832,908 من المحليات). على سبيل المثال وفر الآباء 684,694 دينارا سودانيا لشراء الكتب (التي يفترض أنها مجانية) مقارنة بما وفرته المحلية 166,582 دينارا (من الرسوم التي فرضت على النقل).

١٠,١٣ ويتضح من هذا الوضع الالتزام القوي للآباء ومساهمتهم القيمة في إدارة المدارس. وهذا يدل على موقفهم الإيجابي من التعليم الذي يمكن الاستفادة منه لتحسين التعليم على مستوى المدرسة، مثل زيادة عدد المقبولين وتقليل عدد من يتركون الدراسة وتكييف وتطويع المناهج الدراسية. ومن ناحية أخرى، قد يكون العبء الضخم الذي يتحمله الآباء هو مؤشر على إهمال المحليات للتعليم مما يحمل الآباء على تعويض هذا النقص. وإن كان الأمر كذلك، فيمكن أن يكون هذا هو أول مؤشر على انخفاض عدد المقبولين أحيانا في الآونة الأخيرة.

---

[2] رويهيرا، م. "التعليم في البلدان الاقل نموا" ما هو هامش حرية المناورة ؟ ارمتان، باريس ١٩٩٩.

١١ تدني نوعية التعليم الأساسي

الأداء في امتحانات التعليم الأساسي

١١,١ شدد (إطار عمل داكار ٢٠٠٠) على أن هدف توفير التعليم للجميع لا يعني توفير التعليم فقط بل التعليم ذي الجودة العالية. على الرغم من عدم وجود مقياس عام ومحدد لجودة التعليم الأساسي في الوقت الراهن يمكن تحديد هذه الجودة من خلال النظر في أداء التلاميذ أثناء امتحانات نهاية مرحلة الأساس ومن خلال جودة مستلزمات التعليم وما يترتب عليها من كفاءة داخلية. والمستلزمات الضرورية للتعليم الأساسي تشمل الموارد البشرية مثل المعلمين كما تشمل الموارد المادية مثل الكتب المدرسية والمرافق الدراسية بما فيها الكراسي والمقاعد.

١١,٢ تنظم كل ولاية امتحاناتها في نهاية الصف الثامن للحصول على شهادة التعليم الأساسي. وتعد وحدة الامتحانات في كل ولاية أوراق الامتحانات التي ترسل بعد ذلك إلى المركز القومي للمناهج والبحوث التعليمية للتحقق من مستويات ومعايير التحصيل على المستوى القومي. ويدفع كل تلميذ رسوم الامتحان (١٥٠٠ دينار في ولاية النيل الأبيض على سبيل المثال) التي تستغل في تنظيم الامتحانات. ويعتبر التلميذ الحاصل على ٥٠% من إجمالي الدرجات ناجحا بينما يعتبر راسبا كل تلميذ يحصل على أقل من ٥٠% وليس بالضرورة أن ينجح التلميذ في كل مادة على حدة.

١١,٣ يسمح للراسبين عادة بالإعادة ويسمح لهم بالتقدم للامتحان في العام التالي. الناجحون الذين لم يحصلوا على درجات جيدة يمكنهم الجلوس للامتحان مرة ثانية للحصول على درجات أحسن تمكنهم من الدخول للمدارس الثانوية الجيدة. توضح نتائج امتحانات الشهادة المدرسية الأساسية لعام ١٩٩٨/٩٩ أن نسبة الناجحين في الرياضيات كانت ٧ر٢٧ % وفي العلوم ٤ر٦٦% وفي الجغرافيا ٦ر٧٩% وفي اللغة العربية ٣ر٧٦% من إجمالي عدد الممتحنين البالغ ٢٢٤٥٤٣. وبصفة عامة يلاحظ أن المستوى ضعيف في اللغة الإنجليزية والرياضيات في كل الولايات بحيث تتراوح نسبة الناجحين في هاتين المادتين ما بين ٢٠% و٣٠% بينما تصل نسبة الناجحين بصفة عامة في المواد الأخرى إلى ٦٠% أو أكثر. كانت النسبة العامة للنجاح ٦٦%(٢ر٦٦% للأولاد و ٧ر٦٥% للبنات) وكانت نسبة البنات ٥ر٥٠% من إجمالي الجالسين للامتحان. ونلاحظ أيضا أن الفوارق ما بين الأقاليم كبيرة أيضا. ففي الإقليم الشرقي وكردفان يلاحظ أن الأداء ضعيف نسبيا. وصلت نسبة الناجحين في الرياضيات إلى ٣ر١٧% في الإقليم الشرقي وإلى ٥ر١٢% في كردفان وإلى ١٥% في إقليم دارفور في العام الدراسي ١٩٩٨/٩٩. ومن الواضح أن تدريس الرياضيات يحتاج لعناية خاصة في برامج تدريب المعلمين كما قد يحتاج الأمر أيضا لمراجعة المناهج والكتب.

١١,٤ توضح أحدث البيانات المتوفرة عن الامتحانات التي أجريت في نهاية العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ بأن عدد التلاميذ الذين جلسوا للامتحان في

الولايات الشمالية هو٥٨٣ ٢٣٧ وبأن نسبة الذين نجحوا منهم هي ٧٣,٠% (٧٣,١% للأولاد و٧٢,٨% للبنات) . وهذا أداء جيد بالرغم من أن البيانات لا تشير إلى المهارات التي اقتناها التلاميذ.ومن المؤسف القول بأن هذه البيانات لا تشير للنتائج حسب كل مادة ، مما يجعل من الصعب إجراء مقارنة لهذه النتيجة بنتيجة العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ المشار إليها آنفا. علاوة على ذلك فمن المدهش أن يكون عدد التلاميذ الذين جلسوا للامتحان أقل من عدد التلاميذ المسجلين في الصف الثامن (عدد المسجلين في الصف الثامن ٤٤٨ ٣٠٦ وعدد الذين جلسوا للامتحان ٥٨٣ ٢٣٧ أي ٧٧,٥% فقط) فما الذي يمنع عدد كبير من تلاميذ الصف الثامن من الجلوس للامتحان؟

المستلزمات المادية : الكتب المدرسية

١١,٥ الكتب المدرسية من أهم مستلزمات جودة التعليم الأساسي. وفي دراسة أجريت عام ١٩٨٩ " فاروبل وهبنمان " أتضح أنه عندما يوفر كتاب لكل تلميذ في الصف وفي كل مادة يمكن أن تحدث زيادة في المعلومات التي يتلقاها التلميذ وزيادة في فعالية إيصال هذه المعلومات. وعندما لا توفر كتب كافية للتلاميذ تميل عملية التعليم إلى التلقين الذي لا يؤدي إلى فهم جيد للمعلومات. وتوفير الكتب المدرسية لا يحظى باهتمام كبير من قبل متخذي القرارات في الدول الأقل نموا نظرا للنقص المزمن في الموارد.

١١,٦ يتم في السودان استعمال موارد تعليمية متنوعة نسبيا. ويحتاج التلميذ من الصف الأول إلى الصف الثالث لثلاثة كتب وفي الصف الرابع لستة كتب وفي الصفين الخامس والسادس لسبعة كتب وفي الصفين السابع والثامن لتسعة كتب. ولطباعة وتجهيز هذه الكتب المدرسية تم إنشاء شركة حكومية تسمى مطبعة التربية. ويبدو أن مطبعة التربية هي شركة ذات جدوى اقتصادية جيدة إذ أنها عملت دون حاجة لدعم من الحكومة لسنوات عديدة، بل تمكنت من تحقيق بعض الأرباح. ولطباعة وتجهيز الكتب المدرسية هنالك ٤٠٠ مطبعة خاصة تكمل ما تقوم به مطبعة التربية.وبالتالي نجد أن مطبعة التربية واثقة من أن الطاقة الإنتاجية ليست مشكلة على الإطلاق، حيث أن بإمكانها توفير أي عدد من الكتب المدرسية كل سنة إذا ما توفر التمويل وقد طبع ١٧ مليون كتاب مدرسي في العام الماضي.

١١,٧ في عام ٢٠٠٠ أصدر رئيس الجمهورية مرسوما يقضي بتوزيع كل كتب مرحلة التعليم الأساسي بالمجان.ويعني ذلك أن وزارة المالية ستتحمل هذه النفقات. لكن هذا المرسوم نفذ تنفيذا جزئيا فقط إذ لم يطلب من الآباء دفع رسوم الكتب ولم تكن الكتب التي وزعت كافية مما أضطر التلاميذ لتقاسمها. يوضح الجدول رقم ٧ في الملحق توزيع الكتب المدرسية بحسب الصف في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١.

١١,٨ مع أن الوضع الموضح في الجدول رقم ٧ من الملحق يمكن أن يعتبر مقبولا مقارنة بأوضاع الدول الأخرى الأقل نموا إلا أنه لا يجب أن ننسى أن هذا النقص في الكتب المدرسية زائدا النقص في عدد المقاعد والكراسي يجعلان من الصعب جدا أن يركز التلاميذ على عملية التعلم.

١١,٩ ومما يثير القلق أن سياسة توزيع الكتب المدرسية بالمجان قد ألغيت في الآونة الأخيرة عندما أعلن نائب رئيس الجمهورية أن الحكومة تعهدت بتوفير الكتب المدرسية بالمجان لعام واحد فقط. وهذا يعني أن على الحكومات المحلية والعائلات في معظم الحالات شراء الكتب المدرسية للتلاميذ. وسيؤدي ذلك لا محالة لانخفاض كبير في عدد الكتب المدرسية المتاحة للتلاميذ كما سيؤدي إلى اختلافات كبيرة بين الأقاليم وإلى تدني نوعية التعليم.

المستلزمات المادية : المباني ومرافق الجلوس والكتابة

١١,١٠ ترد في الجدول ٨ من الملحق بعض الاستنتاجات التي خلص إليها المسح المدرسي للمباني المدرسية. ما يزيد عن ٨٨% بقليل من قاعات الدراسة في حالة مقبولة، فهي إما موجودة في مبان دائمة وبحالة جيدة أو بحاجة لبعض الإصلاحات أو هي في مبان مؤقتة وفي حالة جيدة. ويمكن للمرء أن يتوقع تباينا كبيرا بين المباني في المحليات المختلفة نظرا لارتفاع التكلفة. والوضع الأكثر سوءا موجود في المدارس التي أعدت لتعليم النازحين.

١١,١١ يوضح الجدول ٨ في الملحق أن هناك قاعة دراسة بحالة مقبولة لكل ٢ر ٥٩ تلميذ في المتوسط . وإذا افترضنا أن هذه القاعات مستخدمة فعلا ستكون نسبة التلاميذ / للقاعة هي ٢ر٥٩ وهي نسبة مرتفعة. هذا يوضح أنه بالرغم من أن نسبة القاعات الجيدة مرتفعة بصفة عامة إلا أن عددها قليل إذا ما راعينا عدد التلاميذ الذين يدرسون فيها.

١١,١٢ الجانب الهام الآخر لجودة المستلزمات المدرسية هو المقاعد والكراسي. ولا يجلس عدد كبير من التلاميذ على المقاعد أو الكراسي بل يجلسون على الأرض أثناء الدراسة. ولا يعني ذلك عدم قدرة التلاميذ على التعلم فحسب بل يمكن أن يسبب هذا الوضع بعض المشاكل الصحية المترتبة على الجلوس لأكثر من ٦ ساعات في اليوم في المدرسة. والمحظوظون الذين تتوفر لهم مقاعد لا يجد معظمهم طاولة للكتابة. ويمكن أن يعتبر هذا الوضع عائقا كبيرا يحول دون سير عملية التعلم سيرا معقولا بالنسبة للتلاميذ في الصفوف الأولى المبكرة عندما يكونون بحاجة لتعلم كيفية مسك القلم والكتابة.

١١,١٣ يوضح الجدول ٩ في الملحق الوضع بدقة بناء على نتائج المسح. ويوضح أن ٧ر٥٧% فقط من التلاميذ يحصلون على مقاعد معقولة (٦٠% في الولايات الشمالية). وتصل نسبة التلاميذ الذين يدرسون جلوسا على الأرض لعدم وجود مقاعد كافية إلى ٨ر٢٤% وهي نسبة جد مرتفعة. وعلى الرغم من أن الوضع أسوأ بكثير في المنطقة الجنوبية لأسباب معروفة إلا أن الوضع في الشمال ليس بالجيد هو الآخر حيث يجلس أكثر من ١/٥ الأطفال على الأرض أثناء الدراسة.

١١,١٤ بإجراء مقارنة بين التلاميذ في صفوف مختلفة يتضح أن وضع تلاميذ الصف الأول هو الأسوأ حيث يجلس ٥ر٣٥% منهم على الأرض مقارنة ب ٨ر٢٤% للتلاميذ في كافة الصفوف. وهذا يعني أنه عندما تكون الموارد شحيحة يفضل مديرو المدارس إعطاء الأولوية في المقاعد للتلاميذ في

الصفوف العليا وهو أمر مؤسف لأن تلاميذ الصفوف الدنيا هم الأكثر هشاشة والأكثر حاجة لهذه المستلزمات الأساسية حتى يتمكنوا من تثبيت خطاهم في النظام التعليمي.

الفعالية الداخلية للتعليم الأساسي

١١,١٥ قد تكون من الآثار الواضحة والمحددة لعدم كفاية المستلزمات المادية كما ونوعا هي فعالية التعليم الأساسي المتدنية. ويترتب على عدم الفعالية هذه عدد كبير من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية العظيمة.

١١,١٦ تسنى، بفضل المسح المخصص، جمع البيانات الكافية الخاصة بعدد المقبولين من أجل إجراء تقدير للفعالية الداخلية[3] أوردنا نسب النجاح والإعادة وترك الدراسة بحسب الصف والجنس والإقليم للعام الدراسي ٠١/ ٢٠٠٠ في الذيل ٢ وأوردنا المؤشرات الرئيسية للفعالية الداخلية في الجدول ١٠. تم استخلاص المؤشرات بشكل مباشر من نسب التدفق المطبقة على مجموعة ١٠٠٠ تلميذ جديد في الصف الأول. والافتراض هنا هو أن النسب ذاتها ستطبق على المجموعة منذ دخول الصف الأول وإلى أن يترك آخر عضو في المجموعة الدراسة. وقد تم احتساب النسب لكل من الشمال والجنوب على حدة ولكل من الأولاد والبنات.

١١,١٧ يصل المعدل الإجمالي للفعالية إلى ٥ر٦٧% للأولاد وإلى ٧ر٧٧% للبنات في الشمال. وبالتالي يظهر أنه من أصل كل ١٠٠٠ دينار ينفق على تعليم الأولاد في الشمال يتم تبديد ٣٢٥ دينارا بسبب الإعادة أو ترك الدراسة مع احتمال كبير في أن يصبح التلميذ أميا. بالنسبة للبنات وصل المبلغ المبدد إلى ٢٢٣ دينارا من ال١٠٠٠ دينار. وهذا سيؤثر لا محالة تأثيرا اقتصاديا سلبيا على استخدام الموارد. وإذا تم التخلص من عدم الفعالية يمكن أن يسمح المبلغ المنفق نفسه بزيادة عدد التلاميذ ب٣٠% مع توفير تعليم أساسي كامل لهم. وبالتالي يتضح أن نسبة عدم الفعالية المرتفعة هي عقبة كبيرة تحول دون تحقيق أهداف(التعليم للجميع)

١١,١٨ أما بالنسبة للولايات الجنوبية فإن ظروف الحرب تؤدي إلى انقطاع التعليم وزيادة عدم الفعالية. ولكن نلاحظ أن ذلك أثر على تعليم الأولاد أكثر من تأثيره على تعليم البنات. وكان المعدل الإجمالي للفعالية في الجنوب هو ٥ ر٧٠% بينما نجد أنه لا يزيد عن ٦ر٤٤% للأولاد.وقد يكون سبب ذلك هو أن الأولاد يشاركون في الحرب أكثر من البنات.

١١,١٩ توضح معدلات الفعالية في الجدول ١٠ أن تعليم البنات منظم تنظيما فعالا أكثر من تعليم الأولاد.وهذا بمثابة تأكيد غير مباشر لما أسلفنا من ملاحظة بشأن معدل مساواة تعليم الجنسين في السودان الذي يعتبر أحسن مما هو عليه في العديد من الدول الأقل نموا (الفقرة ٩,١٢). من الأسباب الرئيسية لهذه الفعالية في تعليم البنات هو أنهن يمكثن فترات أطول في الدراسة ومما يؤكد ذلك أن ٨١٣ بنتا يصلن الصف السادس و٧٧٣ الصف الثامن بينما يصل ٧٦٨ ولدا إلى الصف السادس و٦١٩ إلى الصف الثامن. ويبدو أيضا أن

---

[3] أدرجنا في هذا القسم المدارس التي وفرت معلومات عن عدد المقبولين بها في العامين الدراسيين ١٩٩٩/٢٠٠٠ و ٢٠٠٠/ ٢٠٠١.

إسهام ترك الدراسة والإعادة في معدل هدر الموارد يختلف اختلافا كبيرا بين الأولاد والبنات إذ أن نسبة هدر الموارد المترتبة على ترك الدراسة تصل إلى ٥ر٧١% للأولاد بينما لا تزيد عن ٦ر٥٦% للبنات.

١١,٢٠ يشكل ترك الدراسة مشكلة اجتماعية من جوانب عديدة لأن الذين يتركون الدراسة يصبحون عبئا اجتماعيا ويزيدون من عدد الأميين البالغين في المستقبل. وبالتالي يصبح من أوليات المخططين في السودان التحقق المتعمق في أسباب ترك الدراسة وتحديد ما يمكن القيام به من خطوات للتقليل منها. وهذه مهمة ليست بالسهلة نظرا لأن جوانب هذه المشكلة المتمثلة في مدى ملاءمة التعليم للأسر وإمكانية حصول الأسر الفقيرة على نفقات التعليم وجاذبية الفرص التي يتيحها التعليم وجودة التعليم وغيرها من الاعتبارات تتطلب قرارات سياسية بالغة الأهمية.

١٢ ملاءمة مناهج التعليم الأساسي

<u>تنظيم هيكل مواد التدريس</u>

١٢,١ تستمر مرحلة الأساس ٨ سنوات موزعة على ٣ دورات ٣ سنوات و٣ سنوات وسنتان بعد مرحلة التعليم قبل المدرسي. ويعتبر التعليم قبل المدرسي، حسب القانون، جزءا من التعليم الأساسي كما يعتبر مهما كأساس للتعليم وبالتالي تم الاعتراف به وتشجيعه كمرحلة ضرورية.

١٢,٢ تدرس المواد التالية خلال السنوات الثلاث الأولى : القرآن والفقه (دراسات إسلامية) أوالدين المسيحي واللغة العربية والرياضيات والفنون التعبيرية(الموسيقى والمسرح والرياضة). وتدرس المواد نفسها في صفوف الدورة الثانية مع إضافة الرياضيات و"الإنسان والكوكب " والفنون التطبيقية (التغذية والصحة) وتضاف مادة أخرى في الصف الخامس هي اللغة الإنجليزية.وتدرس مواد الدورة الثانية لتلاميذ الدورة الثالثة مع تقسيم مادة " الإنسان والكوكب " إلى فرعين هما العلوم في حياتنا أو "نحن والعالم الإسلامي " (الصف السابع) أو " نحن والعـــالم المعاصر " (الصف الثامن).

١٢,٣ المفهوم الرئيسي المستخدم في عملية التعليم والتعلم هو التكامل. يتم جمع وتنظيم المحتوى والمادة المدرسة من مصادر مشتركة من بينها القرآن والإنجيل واللغة والعلوم والدراسات الاجتماعية...ألخ . وتتمحور عملية التعليم والتعلم حول مواضيع يتم تحديدها في المقرر.

١٢,٤ ولكن لا تبدو عملية ترتيب المنهج الدراسي بهذه الدرجة من الاتساق كما يبدو للوهلة الأولى. فمن بين الاستنتاجات الأولية يرى بعض المعلمين والآباء أن المواد التي تدرس في مرحلة الأساس متعددة وكثيرة وأن التدريس يتم باللغة العربية: يحتاج مفهوم تطبيق التكامل إلى عناية خاصة حتى يتسنى تحديد أبعاد التكامل التي تغطيها المادة المدرسة كما يحتاج أيضا إلى إيجاد توازن بين المواضيع ومصادر المادة.

<u>أهداف التعليم وغاياته :</u>

١٢,٥ بالرغم من أن الأهداف العامة قد وردت في القانون العام للتعليم ، والأهداف الخاصة حسب المادة قد وضعت في دليل المعلم إلا أن المنهج الدراسي لا يشير إلى الأهداف والغايات الوطنية أو إلى أهداف المادة المدرسة من حيث الدقة والسلوك المراد اكتسابه بل يكتفي بالإشارة إليها إشارات عامة. فلا يوجد تصنيف أو ترتيب تسلسلي لهذه الأهداف والغايات ولا يشار إليها كنتائج محددة منشودة بل تركت كأهداف وغايات عامة. وكمثال على ذلك نشير إلى المنهج الجديد للتعليم الأساسي المسمى (الإطار الفني للتعليم الأساسي).

١٢,٦ يشير مرشد ودليل المعلم من سلسلة SPINES إلى الآتي: الموضوع ، الأهداف والغايات (العامة) والمحتوى وطريقة التدريس وعناصر التقييم (في شكل أسئلة تحتمل إجابة واحدة أو أكثر) وأدوات التعليم المساعدة (Learning aids) .

سياسة اللغة

١٢,٧ اللغة الرسمية هي اللغة العربية. ووفقا للاستنتاجات التي خلصت إليها مؤسسات مختلفة مسؤولة عن اللغة والتعليم فإن اللغة العربية هي لغة التدريس. ويبدأ تدريس اللغة الإنجليزية كمادة في الصف الخامس حتى الثامن. وتفيد التحريات التي أجريت أثناء هذه الدراسة بأن هناك تاريخ قديم لسياسة اللغة والتعليم.

١٢,٨ صرح وكيل وزارة التربية في المجلس التنسيقي للولايات بما يلي :-

" سياسة اللغة التي تم الاتفاق عليها أثناء فترة الحكومة الإقليمية ١٩٧٢ نصت على الآتي:

- بالنسبة للمناطق الريفية سيتم استخدام اللغات المحلية كوسيلة للتعليم في الصفوف من الأول حتى الثالث
- سيتم إدخال اللغة الإنجليزية كلغة تدريس في الصف الرابع
- سيتم إدخال اللغة العربية في الصف الخامس كمادة وليست كلغة تدريس
- ونظرا لتنوع المجموعات العرقية ولانتشار اللغة العربية في المدن تم الاتفاق على أن تكون اللغة العربية هي لغة التدريس في الصفوف من ١حتى ٩
- سيتم الانتقال إلى استخدام اللغة الإنجليزية كلغة تدريس في القرى والمدن ابتداء من المرحلة المتوسطة.

١٢,٩ وأضاف مشيرا إلى أن هذا الاتفاق الخاص بالمناطق الريفية لم يتم تنفيذه قبل اندلاع الحرب في ١٩٨٣ ولكن تم تنفيذ هذه السياسة في المدن مما جعل

اللغة العربية هي لغة التدريس بالنسبة للمدن وللمناطق الريفية وهذا هو الوضع السائد حتى اليوم.

١٢,١٠ وتجدر الإشارة إلى وجود (المركز السوداني لتطوير اللغات) وهي مؤسسة أنشئت كمشروع مشترك بين الحكومتين البريطانية والسودانية في عام ١٩٧٥. وهذا المركز قسم تابع للوزارة المكلفة بتطوير اللغات.

نظام الامتحانات

١٢,١١ تم تحديد أهداف امتحانات نهاية مرحلة الأساس كما يلي:

- القبول في المرحلة المتوسطة بأنواعها المختلفة (الأكاديمية والفنية والتدريب المهني)
- تقييم المستلزمات الأساسية في مرحلة الأساس (المنهج الدراسي وتدريب المعلمين)

١٢,١٢ لم يتمكن نظام الامتحانات بعد من تحديد مفهوم الامتحان والتقييم بشكل يمكن من الإجابة على الأسئلة الهامة مثل لماذا وكيف وأين يتم تقييم العملية التربوية وحصيلة ما يستوعبه التلاميذ كوسائل وأدوات لتسيير العملية التعليمية.

١٢,١٣ تشتمل بعض أدوات التقييم على أسئلة معقدة وطويلة ينبغي تيسيرها وتقصيرها. بيد أن الدراسة أقرت بالعمل الجيد الذي يجري في مجال تقييم محتوى المنهج المدرسي من حيث مكوناته وشموله. ولكن في رأينا ، تحتاج استمارة تقييم احتياجات المنهج الدراسي إلى تبسيط وتقصير لطولها وتخفيف لعمقها.

تطوير المناهج والخدمات المساعدة

١٢,١٤ يعمل بالمركز القومي لتطوير المناهج والبحوث التعليمية فريق من الموظفين المتحمسين والملتزمين بهمة ونشاط ولا يزال المركز ينتج المواد التعليمية المدرسية. يمتاز محتوى مواد التعليم والتعلم بالجودة والابتكار. كما أن مرشد ودليل المعلم والكتب المدرسية للتلاميذ والطلاب ذات مستوى عال ولا تزال هي أساس التعلم والامتحانات. بالرغم من ذلك يحتاج المركز إلى عناية خاصة في أكثر من مجال.

١٢,١٥ المجالات التي تحتاج لعناية خاصة هي: تنظيم وتصميم أهداف وغايات مواد التعليم (الكتب المدرسية للتلاميذ والمعلمين) وتحديد أفضل واهتمام أكبر بحصيلة التعليم. وتحتاج مجالات التعليم المتداخلة مثل مرض العوز المناعي ونقص المناعة المكتسب (أيدز) والسكان والبيئة والتغذية إلى عناية أكبر مع تحديد إرشادات لتطبيق هذه المفاهيم.

١٢,١٦يوجد بالمركز عدد قليل من الموظفين المختصين في تطوير المناهج. هنالك أثنان أو ثلاثة فقط تخصصوا في دراسات المناهج. وبقية الموظفين المعنيين بالتقييم واللغة الأخرى (الإنجليزية) يحملون شهادات ودرجات وماجستيرات في التعليم بصفة عامة ولكن ليس في مجال دراسات المناهج. يجب تقديم اقتراحات تسمح لغالبية موظفي المركز بالتخصص في مجال دراسات المناهج.

١٢,١٧ تجري الآن عملية صيانة وتأهيل بطيئة ومحدودة للمركز نظرا لعدم توفر الموارد. وينبغي التفكير والدراسة المتعمقين في ما يلي:- أثاث المكاتب وقاعات اللجان ، ومكتبة الموارد ووحدة الموارد، ومرافق الاتصال – الهواتف والفاكس والبريد الألكتروني، وسائل النقل وتوفير عدد من المركبات، أجهزة الحاسوب والطابعات ومولدات الكهرباء نظرا لانقطاع التيار الكهربائي المتكرر أثناء اليوم والليل مما يجعل العمل صعبا وغير منتج.

١٢,١٨ من الثغرات التي حددت نشير إلى عدم إدراج خبراء في المناهج في مجموعة الموارد المعنية بتدريب المعلمين وتوجيههم وإرشادهم. ونلاحظ أيضا أن مواد تدريس المناهج تأتي من المركز القومي للمناهج، وموظفو المركز لا يشاركون في تدريب المعلمين الذين يستخدمون هذه المواد ، علما بأنهم هم الذين لديهم خبرة أكبر تمكنهم من إرشاد المعلمين إلى كيفية استخدام هذه المواد التعليمية. ينبغي سد هذه الثغرة أثناء هذه الدراسة وبعد انتهائها حتى يتمكن هؤلاء المختصون في المناهج من تدريب بعض العاملين في قسم الموارد في ورش العمل أثناء الخدمة وأثناء جلسات تخصص للمواد الجديدة.

١٢,١٩ يجب دعم كل من البرامج أثناء الخدمة وتطوير المناهج بوسيلتين، عن طريق تطبيق مفهوم مركز الموارد والمكتبات للمدارس. يجب أن تكون مراكز الموارد وكلية الموارد ومدارس الموارد بمثابة مرافق للتدريب ونماذج لبرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

١٣ النسبة العالية للمعلمين غير المدربين

تدريب المعلمين وجودة التعليم الأساسي

١٣,١ من إجمالي عدد المعلمين في مرحلة الأساس في السودان والبالغ ١٢٠٠٠٠ في الوقت الراهن نجد أن ما يناهز ال٥٠% منهم غير مدربين . ومن بين هؤلاء- أي ٦٠٠٠٠ – ليس من الواضح كم عدد الذين حصلوا على تدريب (طارئ) من موظفي معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة ISETI أو المنظمة السودانية للتعليم المفتوح SOLO وهذه هي الأرقام التي تستخدمها وزارة التربية والتعليم الاتحادية.

١٣,٢ عندما نركز الاهتمام على المعلمين تبرز بعض المشاغل الأخرى. حوالي ٨٨ % من الذين تولوا منصب(مدير المدرسة) ليس بحوزتهم المؤهلات التي حددتها وزارة التربية. كما أن هنالك اختلاف بين عدد المعلمين والمعلمات غير المدربين حيث تصل نسبة المعلمين غير المدربين إلى ١٥% تقريبا بينما تصل إلى ٤٤% بالنسبة للمعلمات (٧٠%من المعلمين من الإناث) . وفي هذا السياق من المرجح جدا أن يعمل هؤلاء المعلمون غير المدربين في المدارس الريفية، وبالتالي من المحتمل أن لا يواظب تلاميذ الريف على الحضور إلى المدارس، وحتى عندما يواظبون على الحضور فإن احتمال دراستهم على أيدي معلمين غير مدربين أكبر من نظرائهم في المناطق الحضرية. وهذا عدم تكافؤ هيكلي ينبغي تصحيحه بشكل مدروس كجزء من استراتيجية التخطيط.

١٣,٣ بيد أن ظروف عمل المعلمين غير الملائمة وأجورهم المنخفضة والتي لا

تدفع بانتظام تجعل معظمهم يلجأون لإعطاء دروس خاصة أو يعملون في المدارس الخاصة التي تؤمن لهم مرتبات أعلى بكثير مما توفره الحكومة. أما عن الظروف في المدارس المؤقتة التي أنشئت لأطفال النازحين إما بسبب الكوارث الطبيعية أو بسبب الحرب الأهلية فهي سيئة بصفة عامة ومعظم هؤلاء التلاميذ يعتمدون على مساهمات المنظمات غير الحكومية الوطنية والعالمية من أجل البقاء على قيد الحياة.

١٣,٤ عندما تكون الصفوف مكتظة بالتلاميذ والمقاعد غير كافية ومعظم الموارد الأساسية الضرورية غير متوفرة، يكون من الصعب جدا تطوير أسلوب تعليم يختلف عن الأسلوب المسمى (التدريس كحكاية الروايات) أو (التدريس كوسيلة بث)٤ . وفي الحالتين تكون العلاقة بين المعلم والتلميذ محدودة جدا والتعليم لمجموعات أو التعليم لأفراد معدوما.

١٣,٥ وعندما تصل نسبة المعلمين غير المدربين إلى ٥٠% تشير كافة الأدلة البحثية على أنهم يمارسون التدريس بالطريقة التي درسوا بها، وفي غياب أي تحضير رسمي للإطلاع بدور المعلم فهم يعتمدون على تجربتهم الخاصة أثناء دراستهم. وفي هذه الحالة تصبح تجربتهم المحدودة أثناء الدراسة هي النهج الوحيد الذي يتوخونه للقيام بالتدريس.

١٣,٦ وحتى في إطار المعوقات الفعلية الموجودة في غالبية مدارس التعليم الأساسي في السودان يصبح تدريب المعلم ضرورة قصوى لأنه يوفر للمعلم أثناء التحضير إمكانية التغلب على الصعوبات. يجب فهم فوائد التعليم القائم على التفاعل وممارسته، ويمكن ممارسة التعليم القائم على التعاون. والاستفادة من مشورة المعلمين القدامى وانتهاج أساليب التعليم النشط وإضافة كل ذلك إلى ما في جعبة المعلم من خبرة تربوية. بدون تدريب المعلمين سيتم تدريس التلاميذ بطرق عفا عليها الزمن، مما يجعل معظم التلاميذ يتلقون المعلومات التي يلقيها المعلم على مسامعهم بطريقة سلبية بدلا من أن يشاركوا مشاركة فعالة كعنصر من عناصر التعلم. وبناء على ذلك يصبح من المهم جدا أن لا تقتصر مواد وبرامج تدريب المعلمين على تمكينهم من اكتساب (مهارات لمجرد البقاء). ويتعلق الأمر أيضا برفع الروح المعنوية للمعلمين وتوفير حياة مهنية أفضل لهم. ويوفر التعليم عن بعد إمكانية الاستفادة من أفضل الخبرات الموجودة وتوفير المواد التعليمية ذات النوعية الجيدة لهذا الغرض.

١٣,٧ إثر التغيير الذي طرأ على السياسات في عام ١٩٩٠ تم ترفيع كافة معاهد تدريب معلمي المرحلة المتوسطة وكليات تدريب المعلمين التي اكتسبت صفة كليات جامعية وأصبح الشرط الأساسي منذ عام ١٩٩٦ لدخول كليات تدريب المعلمين هو النجاح في امتحانات الشهادة الثانوية السودانية. وبحكم موقعها الجغرافي أو وجودها قرب جامعة قائمة بالفعل أصبحت معاهد تدريب معلمي المرحلة المتوسطة وكليات تدريب المعلمين كليات فعلية للتربية تابعة للجامعات القائمة أو تحولت إلى نواة لجامعة جديدة. كان عدد معاهد تدريب المرحلة المتوسطة ثمانية (٨) وعدد كليات تدريب المعلمين أثني عشر(١٢).

4انظر SUGRUE. C ١٩٩٦ (الطلاب والمعلمون : نظرية عامة عن التعليم : ماذا تعني بالنسبة لتطويرها مهنيا في حياة المعلم المهنية ؟ دار النشر : Falmer Press, Teachers' Professional Lives London.

ويلاحظ أن عدد المقبولين من الطلاب الأساتذة في معاهد تدريب المعلمين التي أنشئت كان أقل من ٥٠ في كثير من الحالات. وتم قبول أكبر عدد في معهد تدريب معلمي المرحلة المتوسطة بأم درمان الذي تبلغ سعته الاستيعابية ١٦٨ طالبا وطالبة في السنة. وبالرغم من أن عدد الطلاب بهذا المعهد يبلغ حاليا ١٥٠٠ نسبة لوجود عدد كبير من المعلمين غير المدربين إلا أن النهج التقليدي الممارس لمعالجة هذه المشكلة غير كاف لاسيما إذا ما أخذنا في الاعتبار أنه ينبغي زيادة عدد المقبولين في التعليم الأساسي وزيادة عدد من يواصلون تعليمهم في المستقبل.وإذا أدخلنا في هذه المعادلة أن حوالي ٥٠% من معلمي مرحلة الأساس لم يحصلوا على أي تدريب في الوقت الراهن يتضح أن التحدي الماثل أمام النظام التعليمي هائل.

١٣,٨ الدافع الرئيسي لتغيير وضع تدريب المعلمين هو حشد وتسخير الموارد الجامعية لزيادة عدد المعلمين الذين سيتم تدريبهم سنويا.ولكن أدت مشاكل تمويل تدريب المعلمين إلى تعقيد تنفيذ هذا الهدف تعقيدا شديدا.

١٣,٩ أعد منتدى التعليم، وهي مجموعة ذات نفوذ قوي ظهرت في عام ١٩٩٩ وعضويتها مفتوحة لكل من يرغب في المشاركة في كل ما يتعلق بالتعليم، أعد صيغة سياسات خاصة لتدريب المعلمين. هنالك اتفاق بين أعضاء مجلس هذا المنتدى على إرغام كافة الكليات بالإلتزام بالمعايير التي يحددها المنتدى. يعني ذلك من الناحية النظرية أن هذا سيضفي طابع الاتساق على مجال قابل للتجزئة ولبعثرة الجهود. غير أن معظم المسؤولين الرئيسيين في عدد من كليات التربية لا علم لهم بالمعايير التي حددها المنتدى كما أن تنفيذها سيظل مشكلة نظرا للاستقلالية الاكاديمية التي تتمتع بها هذه الكليات في داخل الهياكل الجامعية ونظرا لحاجة هذه الكليات للامتثال للمتطلبات التي يحددها مجلس إدارة الجامعة.

المتطلبات الجديدة لبكالوريوس التربية

١٣,١٠ من المهم أن نقر بأن التطلعات الوطنية لجعل التدريس مهنة يمارسها خريجو الجامعات فقط تستحق الثناء والتقدير. وهو هدف طالما حاولت دول عديدة في العالم الثالث بلوغه على مدى فترة طويلة، كما انه هدف بدأ يتحقق تدريجيا في نصف الكرة الجنوبي وفي بعض الدول الناشئة. ولا يجب أن نقلل من قيمة أهمية هذه التطلعات وتحقيقها بالنسبة لوضع المعلمين وروحهم المعنوية وبالنسبة للمربين وأهميتها أيضا بالنسبة لنوعية التعليم والتعلم في المدارس في نهاية المطاف. بيد انه ينبغي التمييز بين التطلعات والواقع، وبين الأهداف النهائية وما يمكن بلوغه فعلا وفورا. وسيتضح من التحليل التالي أن توفير برنامج للحصول على بكالوريوس التربية للمعلمين الحاليين والمقبلين في السودان عن طريق التعليم المباشر في الكليات سيستغرق الكثير من الوقت وسيكون باهظ التكلفة نظرا لأن القدرة الاستيعابية الحالية لكليات التربية على المستوى الوطني تقدر بثلاثة ألف طالب (٣٠٠٠) في العام، وهذا العدد غير كاف لتغطية احتياجات النظام التعليمي واحتياجات عدد البالغين في الصفوف، وبالتالي هنالك ضرورة لزيادة عدد المدربين.

١٣,١١ إن شهادة بكالوريوس التربية التي كانت تمنحها كليات التربية خلال العقد الماضي تتطلب الدراسة لمدة ٤ سنوات للحصول على الشهادة العامة ولمدة ٥ سنوات للحصول على درجة الشرف أو الامتياز. ولكن اتسمت عملية توفير الموارد المالية للجامعات من اجل منح هذه الشهادة بالصعوبة وأثارت بعض الخلافات. وبما أن عددا من طلاب هذه الكليات يقوم بالتدريس في مدارس التعليم الأساسي إما كمعلمين غير مدربين أو كمعلمين معتمدين ينبغي أن

(أ) تدفع لهم مرتباتهم أثناء الدراسة (فترة ٥ سنوات كحد أقصى) أو

(ب) توفير أساتذة لحل محلهم بأجر أثناء غياب هؤلاء الدارسين في كليات التربية، هذا إذا تم الحصول على بديل لهم واستيعابهم

(ج) دفع رسوم دراستهم. ويتضح مما أسلفنا أن تكلفة توفير شهادة تقليدية لمعلمي مرحلة الأساس في كليات التربية باهظة للغاية بالإضافة إلى أنها غير عملية في هذه الظروف. ومن الأسباب التي تجعل هذا التدريب في الكليات الجامعية غير عملي، إلى جانب الأسباب المذكورة آنفا، أن معظم هؤلاء الطلاب المحتملين (معلمون غير مدربون) لهم التزامات عائلية وأخرى نحو مجتمعاتهم المحلية. وحتى وإن تسنى تمويل هذا النهج فانه سيكون بعيدا عن متناول معظم المعلمين الحاليين (والمحتملين) لأسباب محلية واجتماعية. وسيؤدى هذا النهج إلى زيادة عدد المعلمين غير المدربين في النظام التعليمي وربما أدى أيضا إلى انخفاض مستوى الداخلين لهذه المهنة والى زيادة مدة أو تأخير تحقيق هدف التعليم للجميع.

١٣,١٢ وفي منطقة الخرطوم وضواحيها حيث يمكن لمعظم معلمي التعليم الأساسي الذهاب بشكل منتظم إلى كلية التربية من الممكن منح شهادات للدراسة نصف دوام للمعلمين ولكن حتى في هذه الظروف الحضرية فان الطلب من الراشدين أن يدرسوا دراسة مكثفة تدوم من أربع إلى خمس سنوات وبشكل مستمر مع مواصلة عملهم كاملا تعتبر من قبل البعض فرضا لا مبرر له من اجل منح شهادة بكالوريوس تربية لا تأخذ في الاعتبار الدراسة السابقة أو الشهادات والدرجات السابقة التي بحوزة الدارس.

١٣,١٣ وتترتب على عدم كفاية تمويل التعليم الأساسي وتعليم المعلمين آثار أخرى غير منشودة. وبسبب نقص المعلمين كنتيجة جزئية لعدم كفاية التمويل، يتم فتح المزيد من المدارس الخاصة في كل أنحاء السودان وتشجع المدارس القائمة الآباء على تقديم المزيد من المساهمة لتغطية نفقات التشغيل. وبالتالي أصبح ذلك بمثابة صراع مستحيل لعدد متزايد من الآباء لكي يتمكنوا من تسجيل أبنائهم في التعليم الأساسي أو لتمكين أطفالهم من الاستمرار في الدراسة.

مدربو المعلمين

١٣,١٤ من العوامل الرئيسية لتوفير تعليم أساسي جيد النوعية في أي نظام هي خبرة وتجربة مدربي المعلمين. إثر التغيير الذي طرأ مؤخرا على أسماء ووضع معهد تدريب معلمي المرحلة المتوسطة وكلية تدريب المعلمين السابقين برزت تعقيدات للمعلمين. فقد تم تصنيف المعلمين الحاصلين على درجة

الماجستير كأساتذة في الجامعات وفي بعض الحالات عندما يكون المعلم حاصلا على درجة أولية ولكن لديه خبرة طويلة في تدريس المعلمين يصبح مساعدا للتدريس أو معيدا في كلية التربية الجامعية. ولكن يلاحظ أن هؤلاء تدفع لهم مرتبات الموجهين الفنيين التي تقل عن مرتبات زملائهم السابقين مما أثر سلبا على الروح المعنوية لمدربي المعلمين كما أدى إلى حرمانهم من التمتع بفرص الترقي المهني. أما الذين لم يستوفوا هذه المعايير الأساسية فقد عادوا إلى العمل بوزارة التربية الاتحادية (معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة) أو عادوا للتدريس في المدارس دون أن يفقدوا وضعهم أو مرتباتهم.

١٣,١٥ ومن الملاحظ أن من بين ضحايا إعادة الهيكلة التي تمت في التسعينات نجد معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة. فلم يحصل هذا المعهد منذ عام ١٩٩٢ إلا على قدر يسير من التمويل الذي تقدمه وزارة التربية الاتحادية. وترتب على ذلك بالضرورة انخفاض مساهمة هذا القسم من وزارة التربية الاتحادية انخفاضا ملحوظا بين عام ١٩٩٢ و ١٩٩٦ بينما كان له دور هام في تدريب المعلمين من عام ١٩٧٢ والفترة التي تلته. ومنذ عام ١٩٩٦ حصل معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة على بعض التمويل (لا زال مستمرا) من اليونسيف من اجل تنظيم دورات تدريبية مكثفة (١٦ يوما) للمعلمين غير المدربين. والتأثير العام لتغير السياسات هو عدم الاستفادة الكاملة من خبرات مدربي المعلمين في النظام. والخبرات والمهارات التي لا تستخدم تصبح بمثابة خسارة للنظام في فترة وجيزة وتقود إلى نتيجة حتمية وهي نضوب قدرات النظام بصفة عامة وانخفاض الروح المعنوية لمدربي المعلمين.

١٣,١٦ ومن الآثار غير المنشودة لإعادة الهيكلة التي تمت في التسعينات هو تكريس الفصل بين النظرية والتطبيق في مجال تدريب المعلمين وإعطائها الطابع المؤسسي. وقد فقد نظام تدريس المعلمين الأولي في كثير من الحالات من لهم خبرة سنوات طويلة في التدريس وأيضا من لهم خبرة في توجيه المعلمين الدارسين وتزويدهم بإرشادات ايجابية. وبالتالي قد يصعب جدا إيجاد التوازن المطلوب بين النظرية والتطبيق في مجال تدريس المعلمين في المستقبل القريب والخاسر الأكبر هم تلاميذ مرحلة الأساس الذين سيتلقون تعليما متدني النوعية. وعليه هناك حاجة ماسة لحصر الخبرات والمؤهلات الحالية لمدربي المعلمين على المستوى الوطني. وهذه واحدة من المهام التي ينبغي الاضطلاع بها فورا. بالإضافة إلى ذلك فمن الضروري التمعن في متطلبات بكالوريوس التربية للتأكد من إحداث التوازن الملائم بين الجانبين النظري والعملي.

١٣,١٧ كان معهد بخت الرضا قبل التسعينات يضم كلية لتدريب المعلمين ومعهد لتدريب معلمي المرحلة المتوسطة كما كان هو المركز القومي للمناهج والبحث التربوي إلى جانب قيامه ببحوث مستمرة على المناهج التعليمية والكتب المدرسية. كان المركز مسئولا مسئولية مباشرة عن تصميم وتنسيق برامج تدريب المعلمين. ولم تعد هذه الوظيفة من وظائف المركز منذ عام ١٩٩٦. وبما أن معهد تدريب معلمي المرحلة المتوسطة وكلية تدريب المعلمين في الماضي أصبحا كليتان جامعيتان للتربية زاد احتمال نقص التناسق في برامج تدريب المعلمين. وجدير بالذكر أن تأثير وعمل منتدى

التعليم لاسيما إنتاجه لنماذج عن تدريب المعلمين الذي عمم على كافة كليات التربية من شأنه أن يمنع حدوث بعثرة الجهود ونقص التناسق.

تطوير البنى التحتية

١٣,١٨ عندما تم اعتماد اللامركزية كسياسة من قبل الحكومة الاتحادية في التسعينات راح ضحيتها مراكز التدريب أثناء الخدمة التابعة لوزارة التربية الاتحادية إذ تم تجاهلها تماما من قبل الوزارة. وفي كثير من الحالات تم إهمالها وعاد المدربون الذين كانوا يعملون بها للتدريس في المدارس بسبب نقص المعلمين. وبالتالي أصبحت عبئا بدلا من أن تكون مزية للنظام التعليمي بصفة عامة كما أصبحت رمزا للفصل بين التعليم الاتحادي والتعليم المحلي. ولكن نلاحظ التغيير الذي طرأ على الوضع في الآونة الأخيرة إذ تحسن بعد التفاوض بشأن الأدوار والمسؤوليات الجديدة.

١٣,١٩ تجري الآن إعادة تجهيز٧٣ من ال٨٠ مركزا حيث يجري توفير شبكة من ١٠ حواسيب لكل مركز تمول من وزارة التربية الاتحادية.وقد تم تسليم حوالي ٢٠٠ حاسوب لعشرين مركزا كما تم طلب ٢٠٠٠ حاسوب من دبي عبر الأسواق الحرة في الخرطوم. وكجزء من الصفقة التي وقعت لشراء الحواسيب يتكفل من يفوز بالمناقصة بتدريب بعض موظفي مركز التدريب وبربط وزارة التربية الاتحادية بشبكة انترنت في القريب العاجل. وستكتسي هذه المبادرة ، إلى جانب أهميتها ومغزاها لتطوير البنى التحتية وبناء قدرات النظام ، أهمية رمزية كبيرة إذ تصبح مؤشرا على إقامة علاقات تكافلية من نوع جديد بين وزارات التربية الاتحادية والولائية. وتعتبر الشبكات وأيضا المراكز نفسها لبنة هامة من لبنات البنى التحتية التي يجري إنشاؤها لتوفير التدريب على المستوى القومي. إلى جانب الحاجة لتوفير التدريب للعاملين في المركز هنالك حاجة ماسة لتقديم الدعم الفني من أجل صيانة وترقية المعدات والبرامج الحاسوبية. وهذه أولوية قصوى وفورية لبناء القدرات حتى تصبح تقنيات الاتصال والمعلومات جزءا لا يتجزأ من تدريب المعلمين ووسيلة للتعليم والتعلم ومحورا لاقتناء المهارات. وتعتبر هذه العلاقات والمبادرات الجديدة ذات الصلة بتطوير البنى التحتية مؤشرا على توخي نهج مدروس واستراتيجي من أجل بلوغ أهداف التعليم للجميع.ولكن هنالك حاجة للمزيد من التخطيط ومن تطوير البنى التحتية كجزء من بناء القدرات من أجل تدريب عدد إضافي من المعلمين علاوة على توفير التدريب للمعلمين غير المدربين في النظام التعليمي.

من المسؤول عن تعليم المدرسين؟

١٣,٢٠ بعد ترفيع تعليم المدرسين لكي يصبح دراسة جامعية وبالتالي يصبح التدريس مهنة يمارسها خريجو الجامعات فقط تم نقل المسؤولية عن التعليم من وزارة التربية الاتحادية إلى الوزارة الاتحادية للتعليم العالي والبحث العلمي. وعندما كان تعليم المدرسين من اختصاص وزارة التربية الاتحادية كان تمويل معاهد تدريب معلمي المرحلة المتوسطة وكليات تدريب المعلمين " ومعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة " يتم مباشرة من وزارة التربية الاتحادية. وبالتالي كانت هنالك ميزانية مخصصة لتدريب المعلمين. ولكن

يلاحظ أن الحكومة الاتحادية قامت في التسعينات ، عبر كلية التعليم العالي، بتفويض المسؤولية عن تعيين المعلمين الدارسين وتمويل نفقاتهم في كليات التربية القليلة إلى وزارات التربية الولائية. وسعت وزارات التربية الولائية بدورها لجعل المجالس المحلية تتحمل نفقات تدريب المعلمين ... ألخ . وفي هذا الأثناء رفضت الجامعات تسجيل المعلمين الدارسين ما لم يدفعوا رسوم الدراسة مثلهم مثل بقية الطلاب في الكليات الجامعية الأخرى، ناهيك عن زيادة عددهم.

التعليم عن بعد : طاقاته داخل النظام التعليمي؟

١٣,٢١ من المهم أن نقر منذ البداية بأن أي تربوي محترف تمت استشارته أثناء الزيارات التي قمنا بها ودون استثناء كان على علم بالإمكانات التي يتيحها التعليم عن بعد لمعالجة مشكلتي المعلمين غير المدربين وتوفير عدد كاف من معلمي مرحلة الأساس في المدارس السودانية. وكان هذا الوعي والإدراك جليا وبشكل خاص في الحوار الذي أجريناه مع العاملين في معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة وفي الوزارة الاتحادية للتعليم العالي. كما كان أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية على وعي تام بما يتيحه التعليم عن بعد من إمكانيات لسد النقص الحالي في النظام التعليمي.وبالنسبة لموظفي معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة فقد كانوا يستخدمون تقنيات عديدة من تقنيات التعليم عن بعد كجزء من النهج الذي توخوه في تدريب المعلمين منذ مدة. كما أن بعض الجامعات مثل جامعة جوبا في جنوب السودان قامت بتجهيز وحدة للتعليم عن بعد في مطلع الثمانينات ولكن بعد نقل جامعة جوبا إلى الخرطوم بسبب الحرب الأهلية لم يتسنى تنفيذ هذه المبادرة. أما بالنسبة للجامعات الأخرى فقد كان هنالك اعتقاد بأن التعليم عن بعد يمكن أن يصبح مصدر دخل لها.وبالتالي أعرب البعض عن القلق الذي يساورهم، في حالة إنشاء مركز للتعليم عن بعد في جامعة ما، من أن يستخدم هذا المركز من قبل الجامعة كمصدر لدر الدخل عن طريق بيع البرامج التعليمية التي تؤدي للحصول على الشهادات بدلا من إنشاء هذه المراكز من أجل تلبية الاحتياجات والأولويات القومية مثل تدريب المعلمين المؤهلين للقيام بالتدريس في مدارس مرحلة الأساس.

١٣,٢٢ وأقترح البعض الآخر أنه نظرا للتحدي الماثل أمام النظام التعليمي بتوفير عدد كاف من المعلمين المؤهلين للتدريس في مرحلة الأساس فإن التعليم عن بعد هو الخيار الواقعي الوحيد. ويجدر بنا في ضوء ذلك أن نقبل هذا الموقف وأن نحدد عددا من المشاغل الرئيسية التي تطرح نفسها:

- هل يجب إنشاء مركز قومي للتعليم عن بعد لتدريب المعلمين؟
- إن كان الأمر كذلك، أين سينشأ هذا المركز ؟
- ما هي المؤسسة أو الجامعة أو الجامعات التي تعتمد برنامج هذا المركز؟
- ما علاقة هذا المركز بكليات التربية القائمة وبمعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة وبالجهات الأخرى التي توفر التدريب للمعلمين؟

١٣,٢٣ قد لا يكون من الممكن أو المبرر إنشاء مركز للتعليم عن بعد يخصص، حصرا، لتدريب المعلمين ولكن من الممكن،ومن وجهة نظر تخطيطية ،

إنشاء مثل هذا المركز لهذا الغرض في البداية فقط مع وجود نية لاحقة بالاستفادة من هذا المرفق على المستوى القومي لتدريس مناهج وبرامج تعليمية أخرى. والاعتبارات الهامة في هذا الصدد هي : إلى أي مدى يمكن تسخير مرافق البث الإذاعي والتلفزيوني الحالية لعمل المركز من منظور البث ومن منظور تطوير مواد صوتية وصور فيديو كجزء من مواد الدورات التدريبية.

المنظمة السودانية للتعليم المفتوح.

١٣,٢٤ شهدت المنظمة السودانية للتعليم المفتوح ٣ مراحل تغيير متميزة. فقد أنشئت كمنظمة بريطانية غير حكومية في عام ١٩٨٤ بمساندة كلية الإرشاد الدولي بجامعة كمبردج بإنجلترا. وكان مجال عملها الأساسي هو توفير الخدمات التعليمية للاجئين في شرق السودان مما جعلها تشارك في توفير تدريب المعلمين غير المدربين. وفي عام ١٩٩٥ أصبحت منظمة وطنية غير حكومية.

١٣,٢٥ تقدم المنظمة السودانية للتعليم المفتوح مجموعة من البرامج التي تشمل : دورات تدريبية مساعدة للمعلمين ، والرعاية الصحية الأولية، ومحو الأمية ودورات تدريبية للكبار الذين انقطعوا عن الدراسة بعض الوقت ، ودورات تدريبية للمستوى العام والتدريب المهني للعاملين في المجال الطبي للاجئين وكذلك دورات لتطوير المرأة. مع أن عدد الذين استفادوا من هذه البرامج منذ عام ١٩٩٢ يبلغ ٩٩٠٢٦ شخصا إلا أن التركيز الأساسي والشغل الشاغل أنصب على تنظيم الدورات التدريبية لمساعدة المعلمين والتي استفاد منها ٢٢٢٢٧ معلما غير مدرب. وبالرغم من أن هذه مساهمة قيمة ومحمودة إلا أن الدورات التدريبية القصيرة التي توفرها المنظمة السودانية للتعليم المفتوح هي استجابة لأزمة ولا ينبغي أن تعتبر كبديل يغني عن تدريب المعلمين وتأهيلهم.

١٣,٢٦ ومن الأسباب التي مكنت المنظمة السودانية للتعليم المفتوح من الوصول إلى عدد كبير من المعلمين هي قدرتها على إنشاء شبكة مكونة من ٢٨٨ مركزا موزعة على ١٤ ولاية من ولايات السودان ال٢٦. ومن ضمن هذه المراكز نجد ال٨٠ مركزا التي كانت جزءا من شبكة وزارة التربية الاتحادية والتي تم تحويل المسؤولية عنها للوزارات الاتحادية في الآونة الأخيرة. ووفرت المنظمة السودانية للتعليم المفتوح التدريب للمدربين والموجهين. وتعتمد المراكز اعتمادا كبيرا على المعلمين ذوي الخبرة وتدفع لهم مبلغا "متواضعا" إضافيا لكي يعملوا كموجهين، وبالتالي تم إدماج دفع الحوافز في إسهام هذه المراكز. وتوفر المنظمة السودانية للتعليم المفتوح التدريب ل ٧١٠٠ معلم في خلال هذه السنة.

١٣,٢٧ تمول اليونسيف برامج تدريس المعلمين. وقد تم تقييم هذه البرامج وأوضح التقييم أن توفير هذا النوع من التدريب كلف ٢٢ دولارا لكل معلم هذا العام، ويمكن تخفيض هذه التكاليف إلى أقل من ٢٠ دولارا بزيادة عدد المشاركين فيها لكي يصبح ١٠٠٠٠ متدرب.

١٣,٢٨ وتقر المنظمة السودانية للتعليم المفتوح بمحدودية برنامجها الذي يعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على المواد المطبوعة المصحوبة ببعض التفاعل عن طريق حضور موجه إلى المركز وبمشاركة مجموعات دراسة محليا" متي ما تسنى ذلك " وبالدراسات الخاصة. واقترحت المنظمة في الآونة الأخيرة أن تكمل موادها المطبوعة بالأشرطة الصوتية، وبدرجة أقل ، بمواد الفيديو والتلفزة. ويمكن إنتاج هذه المواد والتفاوض بشأن وثائق إعدادها بفضل المساعدة الفنية من القطاعين العام والخاص وبالتمويل الملائم. ويحملنا ذلك على الاعتقاد بأن بوسع المنظمة السودانية للتعليم المفتوح أن تتمكن من إنتاج هذه المواد في المستقبل القريب.

مواد التدريب وموارده : الطاقة والمخرجات

١٣,٢٩ تم إعداد الكثير من المواد التعليمية من قبل موظفي معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة خلال السنوات القليلة الماضية بدعم من اليونسيف ومن المجلس البريطاني وكانت هذه المواد التعليمية في كثير من الأحيان حصيلة ورش عمل نُظمت للمعلمين أو تم إعدادها قبل تنظيم ورش العمل. وهي تشكل مساهمة قيمة في تدريب المعلمين من منظورات عديدة: أولا تحاول هذه المواد التعليمية أن تكون تفاعلية وتسعى لتقديم عدد من المهمات التي ينبغي أن يكملها الفرد الذي يعمل بمعزل عن الآخرين أو تكملها المجموعة كما هو الحال أثناء ورشة عمل يشرف عليها أحد الموجهين. ثانيا يشتمل هيكلها ومحتواها على بعض المبادئ الهامة مثل تعليم الكبار وبعبارة أدق فهي تفاعلية واجتماعية ومن الممكن بالطبع تحسين هذه الكتيبات تحسينا كثيرا من نواحي شتى: ففي كثير من الأحيان هناك أخطاء في هجاء بعض الكلمات وفي وضع الفواصل والنقاط في الجمل. ويمكن تحسين تصميمها وإخراجها بإضافة بعض الرسوم الإيضاحية دون أن يؤدي ذلك إلى زيادة كبيرة في تكاليف طباعتها. وسيعزز إنشاء وحدة نشر مكتبي في وزارة التربية الاتحادية قدرات معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة بشكل يمكنه من إنتاج مواد تعليمية ذات جودة عالية.

١٣,٣٠ ونلاحظ أن القصور الأساسي لهذه المواد التعليمية يكمن في أن إنتاجها يتم بالتجزئة وبكميات محدودة مما يؤدي إلى تشابهها والى الازدواج. وبعد إجراء تحليل متعمق لعينة من المواد التعليمية التي وضعت تحت تصرف أعضاء البعثة أتضح أن هناك حاجة لإصدار كتيب.عام للمعلمين يشتمل على عدد من المهارات التربوية والمواد المفيدة على مستوى ما قبل الخدمة وفي أثنائها. ويجب أن يقدم هذا الكتيب شرحا أكثر تعمقا للمفاهيم الأساسية المحورية بالنسبة للتدريس وللتعلم وللاختبار والتقييم ولإدارة الصفوف وتنظيم المدارس كما يجب أن تعطي بعض الأمثلة من مواد مختلفة ومن صفوف مختلفة تشمل كافة الصفوف الأساسية. وربما كان من الأفضل التفكير في إصدار دليلين للمعلم، أحدهما للصفوف من الأول إلى الرابع والثاني من الخامس حتى الثامن. ويمكن إصدار الدليلين بغلاف مرن مثبت بحلقات بدلا عن إصدارهما بغلاف مقوى مما يسهل تحديثهما عند الاقتضاء أو عند تغيير المناهج التعليمية. ومن المزايا الإضافية لهذا النهج هو توفير

نسخة لكل معلم ككتيب تدريب وكمرجع للمدرس يمكن إعداده وإنتاجه من أفضل الخبرات والكفاءات المتوفرة محليا وعالميا وفي غياب هذا النهج المتسق هناك ميل إلى إنتاج المواد التعليمية محدودة الجودة والنطاق وتكون في أحيان كثيرة، تكرارا لما هو موجود أصلا.

١٣,٣١ يعمل في هذا القسم من معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة ١٤ موظفا. ولرئيس القسم خبرة جيدة في مجال تطوير المناهج وهو بصدد إكمال رسالة الدكتوراة الآن التي تركز على التعليم عن بعد. ويحمل ٦ من موظفي المعهد درجة الماجستير وكل موظفي المعهد يحملون شهادات ودرجات علمية. وكما اقترحنا من قبل إذا تم تعزيز القدرات الحاسوبية وتوفير الحواسيب ومستلزمات النشر المكتبي لهذا القسم فإنه قادر على زيادة إنتاجيته وتأثيره على المعلمين المتدربين منهم وغير المتدربين.

١٣,٣٢ لا تستخدم كافة الخبرات المتوفرة حاليا في معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة استخداما كاملا، وبتوفير المزيد من التدريب والتكنولوجيا ستزداد إنتاجية هذه الخبرات. قد يعتبر توفير هذه المعدات بمثابة تدبير مؤقت لسد بعض الثغرات إلا انه من الأهمية بمكان التفكير والتخطيط الاستراتيجي من اجل تطوير الطاقات الحالية والإمكانيات الموجودة في النظام من اجل إعداد برنامج تعليم عن بعد لتدريب المعلمين يكون أكثر شمولا من النهج الحالي القائم على سد الثغرات وإدارة الأزمات.

<u>المسائل التي يجب مراعاتها</u>

١٣,٣٣تترتب العديد من الأسئلة المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي على الاتفاق الأساسي بشأن ملاءمة التعليم عن بعد من أجل تدريب المعلمين. أول هذه الأسئلة هو ما إذا كان أسلوب التعليم عن بعد سيصبح الوسيلة الرئيسية لتدريب معلمي مرحلة الأساس أم سيكون مكملا لبرامج وزارة التربية الاتحادية التي تشارك في إعدادها كليات التربية ومعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة... الخ. ويكتسي هذا السؤال أهمية للأسباب التالية: <u>أولا</u>، يؤمن إدماج موظفي كليات التربية ومعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة في نهج التعليم عن بعد للاستفادة من الخبرات القائمة الآن بدلا عن تطوير نظام موازٍ. <u>ثانيا</u>، باستخدام الخبرات الحالية يمكن توفير أحسن المواد لتدريب معلمي مرحلة الأساس وللمعلمين الدارسين سواء أكملوا تدريبهم عن طريق التعليم عن بعد أو عن طريق التعليم التقليدي (في كليات التربية). <u>ثالثا</u>، إذا تسنى تأهيل كافة معلمي مرحلة الأساس في السودان لممارسة مهنة التدريس ستكون هنالك حاجة لتطوير نظام دعم مهني مستمر لهم. وبالتالي فإن تطوير وسيلة للتعليم عن بعد ترتكز على الكفاءات والخبرات القائمة في المرافق التعليمية وغيرها يكتسي أهمية استراتيجية لبناء القدرات داخل النظام ولتلبية احتياجات التأهيل المهني للمعلمين واحتياجات النظام مثل إصلاح المناهج الدراسية والتقييم... الخ.

١٣,٣٤والسؤال الثاني هو ما إذا كان بالامكان إنشاء مركز (قومي) واحد لتدريب معلمي مرحلة الأساس عن طريق التعليم عن بعد. ومن مزايا إنشاء مركز واحد هو تفادي الازدواجية وارتفاع التكاليف. كما أن إنشاء مركز واحد يوفر

إمكانية تحديده كنقطة أو مركز اتصال يجمع كافة المعنيين بالأمر من أجل العمل معا لبلوغ الأهداف المشتركة؛ أي توفير التعليم الأساسي للجميع. وبالتالي من الممكن لهذا المركز الواحد أن يسهم في التوفيق والمصالحة والسلام التي تعتبر ضرورية لتأمين مستقبل يتسم بالأمن والسلامة للجميع.

١٣,٣٥ ينبغي التفكير في إعداد مرشد للمعلم يكون بمثابة مرجع للمعلمين ودليل لتدريبهم. إن إنتاج مثل هذا المرشد يمكن أن يسخر كافة الخبرات الوطنية الموجودة لمصلحة المعلم كما يؤدي إلى مراعاة معايير جودة تدريب المعلمين وتأهيلهم. وبما أن الإصلاحات التي أدخلت على مناهج التعليم الأساسي في دورة التنفيذ الحالية توشك على الانتهاء يأتي توفير هذا المرشد في الوقت الملائم.وسيؤدي توفير هذا المرشد الشامل إلى تجنب النهج المجزأ الحالي والذي يؤدي إلى هدر الموارد المحدودة في كثير من الأحيان وإلى بعثرة وازدواج الجهود.ويجب أن تناط هذه المهمة بوزارة التربية الاتحادية.

١٣,٣٦ ينبغي التفكير في أنجع الوسائل لاعتماد برنامج للتعليم عن بعد لمعلمي مرحلة الأساس وسيكون من الملائم أن يتم اعتماد هذا البرنامج من قبل جامعة قائمة ومعروفة. ومع ذلك لا ينبغي أن نستبعد إمكانية توفير هذا الاعتماد من عدد من المؤسسات الوطنية والجهوية لاسيما تلك التي لها خبرة وتجربة في مجال تدريب المعلمين عن بعد.

١٣,٣٧ ويجب على وزارة التربية الاتحادية بالتشاور مع وزارات التربية الولائية، أن تعد خطة استراتيجية من اجل توفير عدد كاف من معلمي مرحلة الأساس المدربين كما يجب عليها تمويل تدريب معلمي مرحلة الأساس. وستشمل الخطة رأس المال والتكاليف المتكررة اللازمة لوسائل التعليم عن بعد. كما يجب تحديد أدوار ومسؤوليات وزارة التربية الاتحادية ووزارات التربية الولائية والمجالس المحلية تحديدا واضحا. ومن المستبعد إحراز تقدم كبير دون إيلاء العناية اللازمة لأزمة التمويل الحالية.

١٣,٣٨ يجب إعداد برنامج تعليم شامل للمعلمين من اجل توفير التدريب للمعلمين الجدد في مرحلة الأساس وللمعلمين غير المدربين. يجب أن يحدث هذا البرنامج الشامل توازنا ملائما بين المشاغل النظرية والعملية كما يجب أن يراعي المعوقات المحلية وأنماط التعليم والتعلم السائدة حاليا ويسعى للتغلب عليها باتتهاج استراتيجيات تربوية من شأنها أن تعزز قدرة معلمي مرحلة الأساس على التعليم وتزيد من مهاراتهم في مجال التدريس. ومن اجل بلوغ هذه الأهداف ينبغي حصر وجرد التجارب والخبرات الموجودة بين كل مدربي المعلمين في النظام التعليمي وتسخير أفضلها لتصميم طريقة لبرامج تدريب المعلمين عن بعد.

١٤ تدريس العلوم والتكنولوجيا

١٤,١ مع العلم بأن كل الأهداف المنصوص عليها في داكار يمكن أن تُدمج في طرق التعليم الملائمة في السودان بما فيها استخدام التكنولوجيا التربوية وتكنولوجيا المعلومات، إلا أن الأهداف الأربعة الأولى من إعلان داكار لها

علاقة وصلة مباشرة بتدريس العلوم:

- تحسين كافة جوانب نوعية التعليم وضمان الامتياز حتى يتسنى للجميع اكتساب حصيلة تعليمية قابلة للقياس والتقدير لاسيما في مجالات تعلم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الضرورية في الحياة.
- تأمين حصول الجميع على تعليم ابتدائي إلزامي جيد النوعية وبالمجان.
- تأمين تلبية الاحتياجات التعليمية للصغار والكبار عن طريق تيسير حصولهم
المتكافئ على تعليم ملائم وعلى برامج لاكتساب المهارات الحياتية.
- إزالة الفوارق بين الجنسين في المرحلتين الابتدائية والثانوية
- توسيع وتحسين الرعاية المبكرة للأطفال وتعليمهم.
- بلوغ تحسين مستويات محو أمية الكبار بنسبة ٥٠%

١٤,٢ يشتمل منهج التعليم الأساسي الجديد لمدارس المرحلة الابتدائية في السودان على ٥ حصص في الأسبوع في مجال الفنون والحرف العملية في كل من الصفوف الأول حتى الثالث. وفي الصف الثالث هناك حصتان في الأسبوع تخصصان للبيئة المحلية. وهذه مستويات أولية مناسبة لاكتساب الخبرات العلمية في بداية المرحلة الدراسية. ومنهج العلوم الرئيسي الذي يعقب ذلك يركز على علم الاجتماع ويسمى "الإنسان والكون" وتخصص له أربع حصص في الأسبوع في الصفوف الرابع والخامس والسادس. وأثناء هذه السنوات هنالك مادة إضافية عن الفنون العملية والتطبيقية التي تشمل بعض المكونات المرتكزة على العلوم مثل الإسكان والملابس والسلامة. ويبدأ تدريس مادة :" الإنسان والكوكب " في الصف الرابع. وتبدأ هذه المادة بتدريس اصل المجتمع البشري في سياق ديني. ولكن نلاحظ أن بعض تفاصيل ونظام الجسم البشري أكثر من الطاقة الاستيعابية لأطفال في سن التاسعة ولا يمكنهم فهمها فهما مفيدا.

١٤,٣ تشتمل المواد التي تدرس في الصف الخامس وهي "الأرض والحياة والبيئة" على بعض الأقسام المخصصة للجغرافيا والتاريخ والدين وأيضا العلوم مثل الطاقة الشمسية والجيولوجيا والطقس وخصائص الماء. وتشمل مادة " موارد الأرض " التي تدرس في الصف السادس تركيب المادة والقياس، والعناصر والمركبات والتغييرات الكيميائية والفيزيائية وخلايا الحيوان والأنواع المائية والبرية ودورة حياة الضفدعة وبعض الكائنات ذات الخلية الواحدة والكائنات الأخرى، وهيكل النبات وانتشاره والهواء والرياح والتلوث والسوائل والطفو والمراكب والسفن وصيد الأسماك والطاقة الكهرومائية والنفط والحيوانات المستأنسة والبرية والمحاصيل والآفات.

١٤,٤ في الصفين السابع والثامن هناك ٤ حصص في الأسبوع كل عام مخصصة لمادة "العلم في حياتنا". وهناك مادة أخرى منفصلة تخصص لها ٣ حصص في الأسبوع لتدريس "الطعام والصحة". علاوة على ذلك، أثناء السنة الثامنة هناك ٣ حصص في الأسبوع لمادة منفصلة أخرى تسمى " نحن والعالم المعاصر" ومقرر العلوم الرئيسي الذي يمتد لعامين يتناول

بعض المواضيع التقليدية التي تتطلب الكثير من الجهد في الصف السابع مثل : المقاييس والطاقة والضغط والماكينات البسيطة والموتورات والمحركات والمغناطيسية والكيمياء وتجدد الحياة.

١٤,٥ وفي الصف الثامن فإن المواضيع الرئيسية هي: الصوت والضوء والكهرباء في حياتنا ، والكربون وصناعة السكر وناقلات الأمراض، والربط بين العلوم ومجالات المقرر الأخرى ممكن- بما في ذلك اللغة العربية والدين والرياضيات - ولكن لا يتم التركيز عليها بما فيه الكفاية باستثناء الدراسات القرآنية.

١٤,٦ يوجد مرشدان للمعلم مفيدان ولكن لا يتم استخدامهما استخداما أمثل. وهما مخصصان لمقررات الصفوف الرابع والخامس والسادس " الإنسان والكوكب " وللصفين السابع والثامن " العلوم في حياتنا "ويشتمل هذان المرشدان للمعلمين على ملخصات للمنهج، ومفاهيمه وأهدافه الرئيسية بحسب كل موضوع مع بعض الأهداف الإدراكية المعممة كما يشتملان أيضا على مخططات للدروس وكيفية تحضير بعض المواضيع وإرشادات تتعلق بالتقييم الجزئي والشامل للتلاميذ وتقييم التدريس.

١٤,٧ ولكن لا يوفر المرشدان نصائح عملية كثيرة للمعلم الذي يريد أن يجعل دروس العلوم التي يقدمها موجهة نحو بعض الأنشطة التي تعطي خبرة وتجربة عملية لتلاميذه. وهنالك تعليقات عامة على كيفية تناول المادة من الناحية التطبيقية ولا تتجاوز هذه الإيضاحات تلك التي توجد في الكتب المدرسية كما لا توجد إشارة إلى الرجوع لمصادر المعلومات الإضافية.

١٤,٨ يمكن للتلاميذ المنتقلين من مرحلة التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي أن يختاروا المواد التالية: الأحياء (حصتان)، الكيمياء (حصتان)، الفيزياء (حصتان)، العلوم الهندسية (٤ حصص)، والرياضيات (٦ حصص في الأسبوع). وهنالك أيضا بعض المدارس الثانوية الفنية وبعض المركز الحرفية. وتخّرج الجامعة السودانية للعلوم والتقانة عددا محدودا من معلمي التكنولوجيا (بكالوريوس التربية في العلوم والتقانة) بينما تخّرج جامعات أخرى معلمين درسوا أربع سنوات وحصلوا على بكالوريوس التربية في العلوم لكي يقوموا بتدريس العلوم والرياضيات في المرحلة الثانوية. ومن الملاحظ أن هنالك هجرة إلى الخارج من قبل هؤلاء الخريجين الدارسين للعلوم والتكنولوجيا.

١٤,٩ يمكن تصميم المواد التي ينتجها معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة بشكل يمّكن من إجراء مقارنة لبعض أساليب إلقاء الدروس الخاصة ببعض المواد في ولايات مختلفة بحيث تتيح للمعلمين فرصة تبني نهوج بعضهم البعض. ومن المحتمل جدا أن تتطور بعض النتائج الايجابية إثر إجراء دراسات مقارنة للنصوص ومواد المنهج ووسائل التقييم لمواضيع العلوم ذات الصلة ببعضها البعض في أجزاء مختلفة من البلاد.

بعض البيانات المختارة الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا المستقاة من المسح المخصص

١٤,١٠ تم إعداد استمارة تقع في ٣ صفحات وتشتمل على ٩٧ بندا من اجل جمع المعلومات من المعلمين عن آفاق وضع تدريس العلوم وتعلمها في الصفوف من الأول حتى الثامن (النيل ٣) استخدمت الاستمارة مقياس لكهيرت Likhert المكون من ٥ درجات من اجل تسهيل وتيسير الردود، ووزعت الاستمارة التي أعدت باللغة العربية في ١١٧ مدرسة في ثمان ولايات هي: شمال دارفور وشمال كردفان والخرطوم والجزيرة والقضارف ونهر النيل وبحر الغزال (واو) وبحر الجبل (جوبا). وبالرغم من أن الاستمارة لم توزع في أية مدرسة باللغة الإنجليزية يمكن أن نعتبر أن الردود ممثلة لقطاع كبير لآراء المعلمين في تدريس العلوم الأساسية.

١٤,١١ الدرجة الايجابية العليا (A) أوضحت اتفاقا شبه عام بين المعلمين على ضرورة تحسين ظروفهم وتحسين المرافق والفرص من اجل تطوير تدريس العلوم بشكل مهني:

- يعتقد ٩٤% من المعلمين أنه ينبغي مراجعة ظروف عملهم وأجورهم
- ويعتقد ٨١% منهم انه يجب تحديث مراكز المعلمين وتزويدها بأحدث الأجهزة المعاصرة
- ويعتقد ٧٨% منهم انه يمكن تحسين التعليم الأساسي باستخدام الوسائل السمعية والبصرية البسيطة
- ويعتقد ٧٨% منهم انه يجب توفير بعض الأدوات البسيطة لكل مدرسة ابتدائية
- ويعتقد ٧٧% منهم انه يجب أن تزود كل مدرسة ابتدائية بمكتبه وخزانة للأجهزة
- ويشعر ٧٥% منهم أنهم بحاجة لمزيد من الفرص للتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء معهم
- ويقترح ٧٣% منهم بث برامج إذاعية للتعليم الأساسي بشكل منتظم.

١٤,١٢ وتشير الدرجات العليا أيضا إلى اتفاق مشجع مع بعض المبادئ التربوية:

- قال ٨٩% منهم أن التدريس الجيد ينمي قوة الملاحظة لدى التلاميذ ويحسن قيمهم ونظرتهم.
- يعتقد ٨٨% منهم أن التلاميذ في الصفوف من الرابع حتى السادس بحاجة لتحفيز لكي يتعلموا.
- ويعتقد ٧٢% منهم أن التلاميذ من الجنسين يستمتعون باستخدام المواد لعمل بعض النماذج
- ويعتقد ٧١% منهم أن التلاميذ لا يفضلون الاستماع والكتابة على القيام بأنشطة.
- ويتعقد ٦٨% منهم أن البنات أكثر اهتماما من الأولاد بالجوانب الاجتماعية لدراسة العلوم.
- ويتوقع ٦٢% منهم أن يشجع التعليم الأساسي التلاميذ على تكوين نظرة ايجابية عن الصحة والتغذية.

١٤,١٣ وتلفت الدرجات السلبية العالية (ج إلى هـ) الانتباه إلى أوجه القصور التالية

- يعتقد ٨٧% من المعلمين أن الأجهزة والمعدات والوسائل البصرية لا تحفظ بشكل جيد وليست جاهزة دائما.
- يقول ٨٥% من المعلمين أن مدارسهم تفتقر للملاعب والكتب والمعدات الرياضية
- ويعتقد ٨٢% منهم أن التعليم الأساسي يحتاج لأكثر من الكتب المدرسية والسبورة.
- ويشعر ٨٢% منهم انه لا توجد وسائل سمعية وبصرية محفزة في الصفين السابع والثامن.
- وقال ٧٨% منهم انه لا توجد أندية للعلوم ولا منافسات ولا أنشطة بعد الدراسة.
- ويعتقد ٧٥% منهم أن المدارس الابتدائية يمكن أن تستفيد من التقنيات التعليمية
- ٧٤% من المدارس تفتقر للمراحيض والماء والأشجار والأعشاب والزهور

ويشعر ٦٩% من المعلمين أن المواد والوقت والحيز المتاح لهم للقيام ببعض التجارب الإيضاحية غير كافية.

١٤,١٤ وبما أن الردود كانت مركزة على الجزء الأعلى من المقياس، عندما تم تحليل هذه المعلومات، تم تجميع الأسئلة مع أسئلة أخرى عن مسائل متشابهة. وسمح ذلك بتفسير البيانات بشكل أكثر إيجازا باستخدام شفرات الردود المعدلة. مع أن المنهج له مزايا عديدة وواضحة ولكن من الواضح أنه لا يشجع على استخدام الأنشطة العملية التي تعتبر هامة لتطوير مهارات الطلاب اليدوية.

١٤,١٥ توضح هذه الردود أن المعلمين على علم ببعض المؤثرات على جودة التعليم ولكنهم يفتقرون للإستراتيجيات الملائمة لإشراك التلاميذ إشراكا فعالا ونشطا في دروس العلوم. ويتضح من هذه الردود أن معظم المعلمين يشعرون بالحاجة إلى دورات مهنية أو ورش عمل أثناء الخدمة تتيح لهم تبادل الآراء وتجريب أنشطة جديدة في مجال العلوم. وهناك حاجة واضحة لتوفير مرافق وموارد أفضل من أجل التعلم.

المسائل الهامة بالنسبة لتدريس العلوم والتكنولوجيا في السودان

١٤,١٦ يتضح بعد تحليل مواد منهج العلوم الأساسي، والبيانات التي جمعت من معلمي مادة العلوم في المدارس، أهمية مراعاة المسائل الهامة التالية:

- **المفاهيم الجديدة في منهج العلوم** ملائمة تماما للحياة وللمجتمع في السودان ولكن يجد المعلمون صعوبة في تفسيرها بشكل يسمح لهم بتطوير التفكير العلمي لدى التلاميذ وبتزويدهم بالمهارات الفردية العلمية.ويجد بعض المعلمين أن التفسير الديني والأخلاقي للمواضيع العلمية يتسم ببعض الصعوبة. هنالك إشارة واضحة في منهج العلوم إلى ضرورة تكييف تدريس العلوم حسب الفوارق الجهوية ، وتحديدا الفوارق بين الشمال والجنوب.

- **طرق تدريس العلوم** متمحورة حول المعلم ومتأثرة تأثيرا كبيرا بطبيعة الامتحانات. يجب إدخال أنواع مختلفة من الطرق التفاعلية في تدريس العلوم لجعلها أكثر جاذبية وممتعة للأولاد والبنات على حد سواء. ويحتاج معلمو العلوم إلى اكتساب الثقة في قدرتهم على تقديم دروس مفتوحة كما يحتاجون أيضا إلى تكوين رؤية بشأن الدور الهام الذي يؤدونه في المجتمع.

- **المعلمون بحاجة للتوجيه أثناء الخدمة** حتى يتسنى لهم تكريس إدخال منهج العلوم الجديد والكتب المدرسية (التي لا تكون متوفرة دائما) كما يجب تزويدهم بأدلة أثناء ورش العمل التي تنظم لمساعدتهم على جعل دروس العلوم أكثر جاذبية وملاءمة مما يتيح لهم تقديم عدد أكبر من تجارب التعلم لتلاميذهم. ويحتاج غير المدربين أيضا لتدريب مهني أولي ودعم بوتيرة مسرعة.

- لا يجب أن تكون **المواد المحلية لتدريس العلوم** باهظة الثمن. وقد لا تكون هذه المواد المحلية متاحة للمدارس الابتدائية في المناطق الريفية. تعاني هذه المدارس من نقص كبير في المعدات والأدوات والمرافق مما يحول دون التركيز على الجوانب العملية. وهناك نقص في الكتب المرجعية المساعدة، وفي مواد القراءة الإضافية وفي وسائل الإيضاح البصرية وخزانات المعدات مما يؤثر سلبا على كفاءة تدريس وتعلم العلوم.

- **الخبرات في مجال تدريس العلوم** التي تساعد في إعداد المناهج وتوزيعها محدودة. وبعبارة أخرى فإن الخبرات الموجودة في وزارات التربية والمؤسسات التعليمية والشبكات القائمة بين الأفراد في داخل البلاد أو خارجها ليس لها دور بارز. والنتيجة المنطقية المترتبة على ذلك هو نقص عدد الموظفين الذين يمكن أن توكل لهم مهام تتصل برصد ومراقبة جودة تدريس العلوم وتدريب المعلمين. علاوة على ذلك يبدو أن كادر الموظفين المهنيين المتحمسين في مجال تدريس العلوم، والذين يضفون نشاطا إضافيا على عملية التدريس والترويج لتعليم العلوم في العديد من الدول، لا وجود يذكر له في السودان. ويبدو أن بعض معلمي العلوم الجدد لم يطلعوا بشكل كاف على التقدم المحرز أو الذي يحرز الآن في بعض الدول الأخرى في مجال تدريس العلوم والتكنولوجيا والبيئة.

- **تعتبر ظروف عمل ومرتبات** معلمي العلوم الأساسية غير جذابة بشكل عام وتحد من رغبة الكثيرين في الالتحاق بالمهنة. وينبغي على السلطات المعنية إيلاء هذا الأمر العناية اللازمة علاوة على إمكانية إشراك الآباء والمجتمعات المحلية في إدارة البيئة المدرسية إذ قد يسمح ذلك بتوفير بعض الموارد المالية لتدريس العلوم.

التقنيات والموارد التعليمية لتدريب المعلمين في السودان

١٤,١٧ من الضروري أن نميز هنا بين (التقنيات التعليمية) و (الموارد التعليمية). ونعني بالتقنيات التعليمية الاستفادة مما تتيحه التقنيات المتطورة العصرية في مجال التعليم. وتشمل هذه المجموعة: الكاميرا وجهاز عرض الشرائح وجهاز الإسقاط وجهاز عرض الأفلام ومسجل الفيديو وكاميرا الفيديو

ومسجل الكاسيت والإذاعة والتلفزيون والحاسوب والطابعة وآلة الاستنساخ ... الخ

١٤,١٨ يمكن التوصية بأن تستخدم كليات التربية الصور الشفافة المُعدّة بشكل جيد وعرضها باستخدام أجهزة الإسقاط كمثال على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة شريطة أن لا يحدث ذلك توقعات غير واقعية لدى التلاميذ بشأن هذه التقنيات المدرسية. وبالمثل، يمكن التوصية باستخدام الدوائر التلفزيونية المغلقة لتسريع عملية اكتساب المهارات التربوية أثناء تدريس مجموعات صغيرة ومحدودة. وفي الوقت نفسه ينبغي الاستفادة من تبادل المعلومات عبر شبكات الحواسيب. وبالطبع تحتاج هذه الأجهزة والمرافق لدعم فني وصيانة ورعاية خاصة لكي لا يصيبها العطب أو التلف السريع من جراء استخدامها استخداما مكثفا.

١٤,١٩ وفي بلد مترامي الأطراف مثل السودان يكتسي استخدام تقنيات الاتصال الحديثة أهمية خاصة ويضفي فعالية كبيرة على تدريب المعلمين أثناء الخدمة وعن طريق التعلم عن بعد. ولهذا الغرض يجب التفكير الملي في توفير مواد تدريب المعلمين لكي تبث عبر الإذاعة أو التلفزيون أو توزع في أشرطة فيديو وكاسيت أو عبر شبكات الحواسيب. ويمكن تأمين الاستقبال الجيد للبث الإذاعي والتلفزيوني ومشاهدة الأشرطة أو الاستماع لها مرات عديدة عن طريق ضمان تزويد مراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة بمعدات الصيانة والدعم والعناية الفنية الضرورية. كما يمكن أن تغني شبكة الحواسيب ال٧٣ المقترحة الطموحة عن الحاجة للنظم القديمة وبالتالي تصبح أداة إنتاج فعالة ومساعدة لتدريب معلمي مرحلة الأساس. ويجب إحداث التوازن بين الاستخدام الفعال للتقنيات التربوية من أجل إيصال المعلومات والمعارف للطلاب الدارسين في كليات التربية والجامعات أو استخدامها كوسائل تعليم عن بعد وبين تعريف المعلمين بوسائل الإيضاح التعليمية المرتكزة على تقنيات أولية من أجل إعدادهم لمهنتهم المستقبلية لأنهم يعملون في كثير من الأحيان في مدارس لا توجد بها إمدادات كهربائية يمكن التعويل عليها.

١٤,٢٠ يشمل مصطلح (الموارد التعليمية) العديد من وسائل الإيضاح البصرية المبسطة والتقليدية المستخدمة في التدريس والتعلم. ويجب أن تشمل هذه الموارد التعليمية بالضرورة ما يلي: السبورة والطباشير، اللوحة البيضاء والأقلام الجافة، الجداول والأقلام الملونة للرسم والعلامات، اللوحات الدبابيسية ولوحات الجداول من الفلانيلة أو نماذج اللوحات المغناطيسية أو اللعب.

١٤,٢١ وتشمل الموارد التعليمية كل المعدات والأجهزة والمواد التي يستخدمها التلاميذ. كما تشمل الكتب المدرسية ومواد القراءة المساعدة والمراجع والأوراق العريضة القابلة للف. ومن الأهمية بمكان أن يكتسب المعلمون خبرات متنوعة من استخدام هذه الموارد أثناء تدريبهم.

١٤,٢٢ وأخيرا، أدرجنا الكتيبات والمراجع المخصصة للمعلمين ضمن هذه الفئة العريضة المسماة بالموارد التعليمية. ويبدو أن هنالك حاجة لتيسير حصول

المتدربين والمعلمين العاملين في كل أرجاء السودان على هذه المواد التعليمية المساعدة.

١٥ تعليم الكبار وسياسة اللغة

الهيكل التنظيمي

١٥,١ الوكالة المسؤولة عن تنفيذ برامج محو الأمية في السودان هي المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار. والهيئة المسؤولة عن إعداد السياسات هي اللجنة العليا للوزراء لمحو الأمية وتعليم الكبار التي يرأسها النائب الأول لرئيس الجمهورية ويشغل منصب نائب الرئيس وزير التربية بينما يشغل الأمين العام للمجلس القومي في هذه اللجنة منصب الأمين العام.

١٥,٢ وتشمل عضوية اللجنة أيضا: وزير الدفاع، ووزير التخطيط الاجتماعي ووزير الإعلام ، ووزير الشؤون الاتحادية ، ووزير المالية، والأمين العام لصندوق دعم النظام الاتحادي، وكل وزراء التربية الولائيين ال٢٦.

المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار : أهدافه ووظائفه ومشاكله

١٥,٣ تم إنشاء المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار بموجب قرار حكومي في عام ١٩٦١ وروجع في عام ١٩٩١. ويتكون المجلس من ٤٤ عضوا يمثلون كافة مناشط الحياة مثل الوزارات، والمنظمات، والروابط ، والإتحادات، وبعض الأعيان الذين يهمهم موضوع محو الأمية وتعليم الكبار.

١٥,٤ يرأس وزير التربية المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار ومديره التنفيذي هو الأمين العام. وتنص ديباجة القرار الذي أنشئ بموجبه المجلس على ما يلي :- الهدف من إنشاء المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار هو تعليم الأميين والأميات الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٤٥ سنة من أجل مساعدتهم على تعلم القراءة والكتابة والخروج من الأمية الثقافية وفي الوقت نفسه إيصالهم إلى مستوى ثقافي وتعليمي. بالإضافة إلى ذلك يعتبر تعليم المراهقين من الأهداف الرئيسية وغايته تعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٤ عاما والذين تركوا الدراسة لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية . ويتم تنفيذ هذا البرنامج بدعم من اليونسكو.

١٥,٥ وتنفيذا للسياسة الوطنية التي أعدتها اللجنة القومية تقع على المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار مسؤولية مساعدة المواطنين على : (١) تعلم القراءة والكتابة والحساب لمستوى يماثل مستوى الصف الثامن من التعليم الأساسي من أجل تمكينهم من مواصلة تعليمهم. (٢) المشاركة في تطوير مجتمعاتهم المحلية وتجديدها وتوفير البيئة الثقافية والاجتماعية لمواصلة التعليم.

١٥,٦ وبصفة عامة يشمل الهيكل التنظيمي مكونات الحكم الأربعة. وللمجلس القومي هيئات فرعية على مستوى الولاية والمحافظة والمجالس والقرى والمجتمعات المحلية. وكل المستويات ممثلة تمثيلا ملائما في المجلس القومي

لمحو الأمية وتعليم الكبار. وتشمل وظائف المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار، ضمن ما تشمله من وظائف ما يلي:- التخطيط لمحو الأمية وللتعليم المستمر، وتطوير المناهج التي تتسم بالمرونة، وإعداد مواد التدريس، وتطوير نظم تعليم متنوعة ونهج للترويج لمحو الأمية والتدريس، وحشد الموارد، والبحوث والتوثيق، والرصد والتقييم من أجل ضمان الجودة. ويتم الاضطلاع بهذه الوظائف بالتعاون مع الأجهزة الحكومية المختلفة الممثلة في المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع المجتمعات المحلية وبمشاركة المنظمات غير الحكومية ذات الصلة. هنالك مدير لتعليم الكبار في كل الولايات كما يوجد خمسة موظفون في كل مكتب محلي مسؤولون عن تعليم الكبار والهدف الرسمي على المدى الطويل الذي حدده المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار هو تخفيض عدد الأميين الكبار من ١١ مليون إلى ٦ ملايين في عام ٢٠١١. وعلى المدى القصير فإن المهمة الحالية المعروضة على المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار هي تنفيذ برنامج محو أمية مكثف للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٧.

١٥,٧ ومما يلاحظ على صعيد الواقع فلا يمكن وصف المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار بالكفاءة المطلوبة والقدرة على تنفيذ هذه المهمة الضخمة، أي تخفيض عدد الأميين من ١١ مليونا إلى ٦ ملايين في غضون السنوات العشر القادمة. ومع أن الهيكل موجود بالفعل من حيث التنظيم إلا أنه يفتقر لبعض المقومات الأساسية. أولا يحتاج بعض الموظفين إلى تدريب إضافي إذ أن معظمهم لا يعرف ما هي أهداف (التعليم للجميع) كما أنهم يفتقرون إلى المعرفة بالآليات الملائمة لتخطيط وتنفيذ برامج محو الأمية الكبيرة. وثانيا عدم كفاية الأجهزة والموارد المالية لتحقيق أغراض المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار. والأنشطة القليلة التي ينفذها المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار الآن تحظى بدعم بعض الوكالات الدولية وبعض المنظمات غير الحكومية.

١٥,٨ المسألة الرئيسية الأخرى هي مشكلة العلاقة بين المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار ومكاتبه الحكومية في الولايات والمحليات. هنالك حاجة للقدرة على التحرك وللتنسيق من أجل الرصد والتقييم الفعالين ولكن يعيق هذا الأمر عدم وجود سيارات كافية لتحقيق ذلك.

١٥,٩ وليس هنالك آليات فعّالة قائمة الآن من أجل تيسير الإدارة الفعّالة وتوفير نظم المعلومات. وبالتالي يصعب الحصول على البيانات الدقيقة لعدم وجود نظم لتخزين ومعالجة المعلومات. ويفتقر المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار للحواسيب ولآلات الطباعة. وقد استلم مقر المجلس حاسوبا في الآونة الأخيرة من المنظمة السويدية (البعثة السويدية الحرة) كما عرضت هذه المنظمة تعيين مترجم في المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار. ويتضح مما سبق أنه ينبغي التركيز على المجلس القومي نفسه في أية أنشطة تقترح من أجل التحسين.

١٥,١٠ يوجد المركز القومي لتدريب قادة تعليم الكبار في مدينة شندي ، التي تقع على بعد ١٢٥ ميلا شمال الخرطوم. والمركز هو وحدة تقع تحت إشراف المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار. أنشئ هذا المركز عام ١٩٦٠ بالتعاون مع اليونسكو. وحصل في عام ١٩٧٣ على جائزة محمد رزا

باهلافي – اليونسكو لمحو الأمية تقديرا لأدائه المتميز في مجال محو الأمية. والوظيفة الرئيسية لهذا المركز هي تدريب كافة كوادر موظفي محو الأمية.

١٥,١١ الأهداف الرئيسية للمركز هي:-

- التدريب أثناء الخدمة للموظفين من المستويين المتوسط والعالي
- إجراء البحوث والدراسات في محو الأمية وتعليم الكبار
- إعداد مواد تعليمية متنوعة ومرنة ووسائل سمعية وبصرية عن محو الأمية وتعليم الكبار
- استكشاف نهوج وطرق ابتكارية للترويج الفعّال لتدريس محو الأمية وتعليم الكبار.

١٥,١٢ وبالمركز ثلاثة أقسام رئيسية هي :- إدارة التخطيط والبحوث، وإدارة تطوير المواد وتقنيات التعليم ، وإدارة التدريب والثقافة. وهذه هي الإدارات الثلاث التي يقوم المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار عن طريقها بالتخطيط للبحوث وإعداد المناهج. كما يقوم المركز بإعداد المواد التعليمية وينتجها بالاشتراك مع المجالس الولائية والمحلية. كما ينتج المركز أيضا وسائل الإيضاح السمعية والبصرية والوسائل التعليمية المضمّنة في المنهج. وبالمركز آلية داخلية لتدريب وتوجيه موظفيه بما يتماشى والمعايير الثقافية.

١٥,١٣ يتسع المركز لتدريب وإسكان ٤٠٠ متدرب تقريبا في العام (يتم تدريب ما بين ٣٠ إلى ٤٠ معلم كل أسبوعين)وعلى الرغم من أن المركز كان نشطا جدا في السنوات ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦إلا أن طاقته لم تستخدم استخداما كاملا منذ ذلك التاريخ وذلك لعدم توفر الموارد المالية- بما في ذلك الموارد المالية الضرورية لتغطية نفقات نقل وإسكان وإطعام المتدربين – بسبب الحرب الأهلية .بالرغم من أن خدمة الجامعة العالمية (WUS) واصلت استخدام المركز لتدريب مسهّلي محو الأمية. كما ساعدت خدمة الجامعة العالمية أيضا في تغطية بعض نفقات الصيانة. والآن يتم تدريب ٢٦٠ معلما في السنة.

١٥,١٤ ويعتبر المركز هاما جدا للترويج لمحو الأمية في السودان إذ أنه يعمل كمختبر لمحو الأمية يتم فيه إعداد وتجريب واختبار بعض النهوج الابتكارية. وحضر أعضاء البعثة التي أوفدتها اليونسكو بعض دورات التدريب التي نُظمت بالتعاون مع (خدمة الجامعة العالمية) تم أثناءها تدريب مُسهلي محو الأمية على تطبيق نهج REFLECT للترويج لمحو الأمية.

١٥,١٥ ومن الناحية السلبية نلاحظ أن بعض الموظفين الحاليين يفهمون بالكاد أن النطاق والمفهوم الحالي للتعليم الأساسي يشمل أيضا التعليم غير النظامي. وبالتالي ينبغي تدريبهم أولا قبل أن يتولوا هم عملية تدريب الآخرين.

١٥,١٦ لقد حققت التجربة السودانية في مجال محو الأمية التي بدأت عام ١٩٤٤ بعض النتائج الجيدة بالرغم من الموارد المالية المحدودة التي ترصدها لها الحكومة المركزية. وتحققت هذه النتائج جزئيا بفضل تدخل بعض الوكالات الدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية المشاركة في ترويج محو الأمية. وتشمل هذه المنظمات اليونسيف وخدمة الجامعة العالمية ، والبعثة السويدية

الحرة وعدد آخر من المنظمات. وتسهم المجالس الولائية والمحلية وأيضا المجتمعات المحلية المستفيدة. وبالتالي تم رفع نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة في الفئة العمرية ١٥-٤٥ من ٥١,٦% في عام ١٩٩٠ إلى ٥٧,٢ % في عام ١٩٩٨ حسب الإحصاءات الوطنية.

أنواع الأمية

١٥,١٧ يشمل مكون محو الأمية للمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار ٤ مراحل هي:-

(١) **المرحلة رقم ١: محو الأمية الأساسية.** وهدفها مساعدة الدارسين إلى الوصول إلى مستوى قراءة وكتابة معادل لمستوى الصف الرابع من التعليم الأساسي الرسمي. وفي هذه المرحلة يكون الدارس قد ألمّ بمبادئ القراءة والكتابة. ويدوم هذا البرنامج ٧ شهور يدرس خلالها ٣ أيام في الأسبوع في كل يوم ساعتين. ولوحظ أن بعض الدارسين ليس بوسعهم شراء الكتب. وبالتالي هنالك حاجة لمساعدة الدارسين الكبار لتوفير الكتب لهم بالمجان.

(٢) **المرحلة رقم ٢ : ما بعد تعلم مبادئ القراءة والكتابة.** وهذه المرحلة أوسع نطاقا من سابقتها حيث أنها تؤدي إلى اكتساب بعض المهارات الحياتية الأساسية وتشمل عددا كبيرا من المواضيع تمكّن المشارك من فهم العالم فهما أفضل. وهي المرحلة التي تم خلالها بلوغ مرحلة القراءة والكتابة بصفة دائمة. وتمتد هذه المرحلة لسبعة أشهر وتعادل الصف السادس من التعليم الابتدائي.

(٣) **المرحلة رقم ٣: المرحلة المتطورة للقراءة والكتابة.** وهذه هي مرحلة المنهج المعدل التي تغطي المزيد من الأنشطة التعليمية. والهدف منها تعليم من اكتسبوا مهارة القراءة والكتابة بشكل دائم أن يتجاوزوا مرحلة القراءة والحفظ والتسميع إلى إتقان القراءة والكتابة والمخاطبة. ويهدف البرنامج، علاوة على إعداد الدارسين للمشاركة الفعالة في حياة مجتمعاتهم، إلى إعداد الدارس لكي يجلس لامتحان شهادة التعليم الأساسي والتي يمكن للدارس أن يقرر، بعد الحصول عليها، أن يواصل تعليمه بدخول المرحلة الثانوية أو أن يبدأ عملا أو حرفة باختياره مما يجعل ذلك عنصرا هاما من عناصر مواصلة التعليم.

(٤) **المرحلة رقم ٤ : تعليم البالغين.** يهدف هذا البرنامج الذي يدوم سنتين إلى توسيع نطاق التعليم لكي يشمل الناس الذين تركوا الدراسة ولكن بالإمكان أن يُوفر لهم تعليم شأنهم في ذلك شأن الآخرين. وبالتالي تم تطوير وسيلة تعليم مرنة من أجل الوصول إلى هؤلاء المحرومين ولاسيما البنات. وقد بدأ العمل بهذا البرنامج في عام ١٩٩٤ على أساس إعلان شندي الصادر في العام نفسه وحظي البرنامج بدعم من اليونسيف. ولقد تم إعداد المنهج بشكل يمكّن من يريدون من إنشاء مراكز مهنية أو القيام بأنشطة مدرّة للدخل من اكتساب المهارات المهنية ومن المشاركة في الديمقراطية والحكم. أما الذين يريدون مواصلة تعليمهم حتى المرحلة الجامعية فيقدم البرنامج لهم تدريبا على المواد المدرسية بما فيها العلوم إذ أن الهدف هو تأهيل الدارسين لدخول مرحلة التعليم الثانوي التي تدوم ثلاث سنوات.

١٥,١٨ وهنالك كتيب خاص أعدّ كمرجع لهذه الفئة من المعلمين. وأعدت الكتيبات بشكل يمكّن كل دارس من اختيار المقرر الذي يروق له. ونعترف بجودة وأداء مدرسي هذا المستوى من مستويات محو الأمية. ومن بين المهارات المهنية التي يكتسبها الدارس البالغ نجد صناعة السجاد والغزل وتصميم الأزياء والفخار والطهي. وبصفة عامة نعتقد أن هنالك حاجة لتقييم برامج تعليم الكبار من أجل التعرف على الصعوبات والقيود التي تواجه تنفيذها.

١٥,١٩ وتشمل برامج محو الأمية الخاصة والموجهة لبعض المجموعات الخاصة ما يلي : محو أمية أطفال الرُحّل والنازحين السودانيين واللاجئين من اثيوبيا وارتيريا كما تشمل برامج للمراكز المهنية للنساء.

١٥,٢٠ لاحظنا أن اختيار الدارسين يتم حسب الطرق التالية: الزيارات في المنازل، والزيارات للمساجد والكنائس، واجتماعات الأحياء، وزيارة المخيمات، واستخدام الإعلانات اليدوية، وزيارة الأندية وحملات تعبئة عامة عن طريق الإذاعة والتلفزيون والصحف.

طرق التدريس والمواد التعليمية

١٥,٢١ طريقة التعليم التقليدية المباشرة بوجود المعلم والتلاميذ في نفس القاعة هي أكثر طرق التعليم شيوعا. ولكن تُجرى تجارب الآن على استخدام المواد المعدّة عن طريق نهجي REFLECT و LEARNER الابتكاريين. ويستخدم التعليم عن بعد للوصول إلى الرُحّل كما يستخدم لتدريب المسهلين. وتشمل الابتكارات الأخرى : إقرأ باسم ربك ، زملاء معلمي محو الأمية ، ومحو الأمية المرتكز على العمل.

١٥,٢٢ وREFLECT أو المرآة هو استخدام المعرفة المكتسبة فعلافي اللغة وجعل التعلم مرتكزا على التجربة اللغوية. وفي السودان يحفظ معظم الدارسين ولاسيما المسلمون بعض سور القرآن. وبالتالي يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأوا ما حفظوه من سور ويستخدم ذلك في تدريسهم. وهذا هو تطويع وتكييف لتقنيات مواد محو الأمية الفعلية.

١٥,٢٣ تقع مسؤولية تطوير المنهج وإعداد المواد، حتى الآن، على عاتق وحدة الدعم الفني التابعة للمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبارعبر إدارة المناهج وتطوير المواد وبدعم من شعبة الدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم. ويقوم المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار حاليا بالتعاون مع خدمة الجامعة العالمية باستعراض ومراجعة المنهج من أجل جعله أكثر ملاءمة للوضع الحالي للسودانيين.

١٥,٢٤ والمنهج مكتوب باللغة العربية غير أن المتعلمين مع موافقتهم على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية قالوا أنها ليست اللغة الأم. ودافع مطورو المنهج بأن مرحلة تقييم الاحتياجات تمت باللغات المحلية مثل الباري والنوير والدينكا والشلك والتجنريا والنوبة والأشانتدي وغيرها. واللغة المستخدمة في دروس محو الأمية هي اللغة العربية.ولكن من الواضح أن هذا لا يتماشى ومبادئ تعليم الراشدين وذوي الخبرة في تعليم الكبار. ويقوم مبدأ تعليم الراشدين وذوي الخبرة على أساس المواقف والأوضاع وليس على أساس المواد أو الانضباط. وبالتالي تتمثل السمات المميزة لهذا النوع من التعليم في

التجربة والاحتياجات والملاءمة وحرية الدخول والخروج. وينبغي أن يكون التعلم باللغة التي يتكلمها المتعلم بصفة عامة ولكن يفضل أن يكون بلغة الأم.

إسهام الجامعات والمنظمات غير الحكومية والشركاء الدوليون

١٥,٢٥ هنالك جامعتان توفران برامج لتعليم الكبار هما: شعبة الدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم وكلية المجتمع والدراسات الريفية بجامعة جوبا. بالنسبة لشعبة الدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم توجد علاقة قوية بين الوكالة المسؤولة عن تنفيذ برامج تعليم الكبار والجامعة. ويشارك الموظفون الأكاديميون والطلاب مشاركة نشطة في وضع السياسات ، والتخطيط ، وإعداد المناهج وتطوير المواد والتدريب ، والبحوث والرصد والإشراف والتقييم. ويحد مستوى البحوث المتواضع والمشاركة الجماعية من درجة التدخل المتوقعة من الجامعة في إعداد البرامج الوطنية لمحو أمية الكبار. أما بالنسبة لكلية المجتمع والدراسات الريفية فلم تشارك جامعة جوبا مشاركة تذكر حتى الآن ولكن تم البدء في تنفيذ بعض الجهود الأولية مؤخرا. والجامعة مستعدة لتوفير خدماتها حالما توجه الدعوة لها من المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار. وتجدر الإشارة هنا إلى منظمتين غير حكوميتين قامتا بتنفيذ أنشطة جيدة وملائمة وهما المنظمة السودانية للتعليم المفتوح والاتحاد الدولي للمسلمات في السودان.

١٥,٢٦ كان الدعم الذي قدمته الوكالات الدولية مشجعا. والدعم الكبير الذي حظي به المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار في جهوده الرامية لتخفيض الأمية جاء من المنظمات التالية: اليونسيف بدعمها لتعليم البالغين والرُحّل وبدعمها لاحتياجات التعليم في الكتاتيب " الخلاوي" ، Plan الدولية التي وفرت الاحتياجات التعليمية للرُحّل ، وخدمة الجامعة العالمية التي ساعدت في تدريب المدربين عبر برامج تدريبية مكثفة لمسهلي محو الأمية بمركز التدريب بشندي، والمجلس الوطني لياتصيب المنظمات الخيرية بالمملكة المتحدة الذي قدم الدعم المادي لبرنامج تدريب المدربين الذي تنفذه خدمة الجامعة العالمية. أما البعثة السويدية الحرة فقد وفرت حاسوبا لأمانة المجلس القومي وعرضت أيضا تعيين مترجم تشمل مهامه الاتصال بالوكالات الأخرى وترجمة الأعمال الأدبية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وبالعكس. وواصلة رابطة GOAL من ايرلندا تشجيع محو الأمية عبر النهج الابتكاري المتمثل في REFLECT . واهتمت المنظمة السودانية للتعليم المفتوح بتدريب مسهلي محو الأمية باستخدام استراتيجية التعلم عن بعد. وقامت بإعداد عدد من هذه الاستراتيجيات لمشروع تعليم البالغين الذي ترعاه اليونسيف. بيد أن هنالك حاجة للتنسيق الفعّال للأنشطة التي تطّلع بها الوكالات من أجل تفادي ازدواج البرامج وتلافي هدر الموارد والجهود.

١٥,٢٧ واستنادا إلى هذه الخلفية يمكن وضع برنامج تعليم غير رسمي جذري وشامل لكي يكمّل التعليم الرسمي الأساسي وبذلك يسهم في تحقيق هدف التعليم للجميع. وكمرحلة تالية ينبغي التفكير في برنامج التعليم غير الرسمي ذي الأغراض والوظائف المحددة للكبار، والبالغين وتاركي

الدراسة وأطفال النازحين السودانيين والرُحّل والنسأ والبالغين من الفئة العمرية ٨-٤٥ سنة. ويجب أن يشمل منهجه عناصر أساسية مثل السلام ، والصحة الوقائية والتكاثرية ، واستراتيجيات تخفيف وطأة الفقر " المهارات الحياتية ، در الدخل، الائتمانات الصغيرة"، والديمقراطية والحكم الحسن واعتماد التكنولوجيا المحلية من أجل تحقيق التنمية.

١٥,٢٨ يتماشى هذا الاستنتاج ورأي الخبراء الذي نص على أن (المشاكل مثل الفقر وتدني البيئة وانتشار مرض نقص المناعة المكتسبة / العوز المناعي "أيدز" يجب أن تتغلغل في ضمير ووجدان من يخططون ويديرون التعليم ولكي يصبح جزءا من عملهم اليومي. ومن ثم تبرز الحاجة لمناقشة هذه المشاكل مناقشة صريحة، ولنشر المعلومات عنها بشكل فعّـال وللاستجابة الفورية القوية والتصدي لآثارها.) وهذا هو مؤشر إضافي على أنه من أجل الوصول للسكان المهمشين الذين هم في أمس الحاجة للمشاركة في برامج التنمية ينبغي للمخططين والمدراء إنشاء نظم تعليم وعمليات أكثر مرونة وغير رسمية الطابع.

١٦ نظم المعلومات والتخطيط غير القادرة على الاستجابة

الإحصاءات التعليمية في السودان

١٦,١ يُعتبر توفر الإحصاءات التعليمية الموثوقة والمحدثة ضروريا ليس من اجل صياغة السياسات والتخطيط التربوي فحسب بل أيضا من اجل اتخاذ قرارات مرتكزة على المعلومات بشأن العديد من المسائل التي تسبب مشاكل الإدارة اليومية للنظام التعليمي. ومن المؤسف القول أن الإحصاءات التعليمية لم تولى الاهتمام اللائق بها في السنوات الماضية مما نتج عنه عدم فعالية نظام جمع حتى الحد الأدنى المطلوب من البيانات من المؤسسات التعليمية المختلفة بغرض معالجتها وتوزيعها واستخدامها. والحاجة ماسة لإعادة تنشيط نظام جمع البيانات، إذ يصعب بدون وجود نظام إدارة معلومات يتسم بالفعالية والكفاءة إحداث أي إصلاح لنظام التعليم الأساسي في السودان. ولهذا النظام دور حاسم في التخطيط للبرامج والأنشطة وفي رصد التقدم أثناء التنفيذ وفي تقييم الإنجازات والنتائج.

١٦,٢ إثر حصول السودان على استقلاله تم إنشاء وحدة بوزارة التربية في عام ١٩٥٧ هدفها جمع الإحصاءات التعليمية. وصدر التقرير الأول عن الإحصاءات التعليمية في عام ١٩٥٩. ولم تكن هناك وحدة منفصلة لجمع الإحصاءات التعليمية وتصنيفها على مستوى الولاية آنذاك. وابتداء من العام الدراسي ١٩٨١-١٩٨٢ بدأ إدراج بعض المؤشرات مثل نسبة التلاميذ-للمعلم ونسبة التسجيل في التقارير الإحصائية السنوية. وفي عام ١٩٩٤، عندما قسمت البلاد إلى ٢٦ ولاية حدث انقطاع في عملية جمع البيانات واستمر حتى السنوات التالية أيضا وبالتالي لم يعمل النظام بشكل منتظم ولم تصدر الوزارة آي تقرير سنوي عن الإحصاءات التعليمية منذ العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦ ولكن بالنسبة للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ هناك مشروع تقرير جاهز وعلى وشك الصدور.

١٦,٣ تعتمد وزارة التربية الاتحادية اعتمادا كليا على الولايات لكي تقوم بجمع

البيانات من المدارس وتزويد الإدارة العامة للتخطيط التربوي بالوزارة سنويا بالإحصاءات التعليمية الكاملة الخاصة بكل ولاية. وتشتمل الإحصاءات على معلومات عن عدد من المؤسسات المختلفة، وعدد المسجلين في هذه المؤسسات بحسب الصف والجنس وعدد المعلمين والمعلمات وعدد الفصول في كل صف. وهناك وحدة إحصائية في قسم التخطيط التربوي بالإدارة العامة للتعليم على مستوى الولاية. وترسل الاستمارات الإحصائية المصممة على مستوى الولاية إلى المحليات لكي تتولى عملية توزيعها على المدارس.وهنالك موظف مكلف بالعمل الإحصائي في كل محلية يقوم بجمع البيانات الواردة من المدارس يدويا ثم يرسل كافة البيانات المجمّعة من المدارس إلى قسم التخطيط بالولاية. وفي بعض الولايات يقوم هذا القسم بوضع التقارير الواردة من المحليات في ملف. وبعد جمع البيانات الواردة من المحليات ترسل الولايات الإحصاءات الضرورية التي تطلبها الوزارة الاتحادية كل سنة من أجل إدراجها في التقرير السنوي.

١٦,٤ من الملاحظ أن عملية جمع البيانات التعليمية وتصنيفها لا تتم بشكل موحد بالنسبة لكل الولايات. فبعض الولايات (مثل ولاية النيل الأبيض) تترك أمر طباعة وتوزيع الاستمارات على المدارس للمحليات بينما تقوم ولايات أخرى بإعداد وإصدار تقارير إحصائية تعطي معلومات عن المدارس والتسجيل في كل محلية ...الخ، وهنالك ولايات أخرى لا تعد أي تقرير بل تكتفي بالاحتفاظ بالبيانات في ملفاتها. وتختلف المواضيع التي تجمع معلومات بشأنها من المدارس من ولاية إلى أخرى.

١٦,٥ يشتمل التقرير الإحصائي السنوي الذي تصدره الإدارة العامة للتخطيط التربوي بوزارة التربية الاتحادية على الجداول التالية المستقاة من البيانات المجمّعة الواردة من الولايات:

- عدد المدارس بالنسبة للتعليم قبل المدرسي، وبالنسبة للتعليم الأساسي والتعليم الثانوي في كل ولاية وفي كل محافظة من محافظات الولاية. تُصنف المدارس حسب الإدارة (حكومية وخاصة)، والجنس (للأولاد، للبنات، مختلطة)، حسب النوع (مدارس التعليم العام، المدارس الفنية، ومدارس التعليم الخاص، ورياض الأطفال، والكتاتيب (الخلاوي))
- عدد الصفوف أو أنواعها وعدد التلاميذ في كل صف حسب الجنس ولكل نوع من أنواع المدارس في كل محافظة، وعدد الطلاب الداخلين بحسب الجنس وعدد المقبولين في الصف الأول.
- عدد المعلمين بحسب الجنس والتدريب (المدربين أو غير المدربين) لكل من مرحلة الأساس والمرحلة الثانوية في كل ولاية.

١٦,٦ ويعطي التقرير أيضا بعض المؤشرات القليلة ويشمل بعض المعلومات المفيدة التي تم الحصول عليها من مصادر أخرى مثل:-

- النسبة الإجمالية للتسجيل في التعليم الأساسي (الصفوف من ١ الى ٨) وعدد المقبولين كنسبة مئوية من الأطفال في سن السادسة في كل ولاية (التقديرات السكانية تُقدم من معهد الإحصاء المركزي)

- نتائج امتحانات (نسبة الناجحين) الشهادة المدرسية السودانية
- القبول بمؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد مختلفة
- المعلمون الحائزون على منح للدراسة في الجامعات المختلفة
- الميزانية الاتحادية العامة وميزانية التعليم

١٦,٧ لا تبدو بعض المعلومات المدرجة في التقرير السنوي للإحصاءات التربوية (مثلا عدد التلاميذ الداخليين في مرحلة التعليم الأساسي) ذات فائدة تُذكر. ومن ناحية أخرى لا يشمل التقرير بعض المعلومات المفيدة (مثل عدد تلاميذ الإعادة في كل صف، وعدد قاعات الدراسة بحسب نوع وحالة المبنى). وبما أن المحليات هي التي تلعب دورا هاما في توفير التعليم الأساسي وليس المحافظات تصبح البيانات عن النفقات التعليمية التي تتحملها المحليات أكثر أهمية من البيانات الخاصة بعدد المقبولين على مستوى المحافظة.

١٦,٨ وبالنسبة للأعوام الدراسية الثلاثة من ١٩٩٦/١٩٩٧ حتى ١٩٩٨/١٩٩٩ لم تصدر أية بيانات إحصائية بل حتى الإحصائيات الواردة من بعض الولايات لم تصل إلى الإدارة العامة للتخطيط التربوي بالوزارة الاتحادية للتعليم العام. وتُبذل بعض الجهود الآن لجمع البيانات التي لم تُقدم من بعض الولايات ولكن لم ترد معظم هذه البيانات حتى الآن. أما بالنسبة للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ فقد تم جمع الإحصاءات من كافة الولايات ولكن المعلومات ليست كاملة وموحدة إذ لم تتمكن بعض الولايات من تقديم كافة المعلومات المطلوبة عن هذه السنة. ويجرى الآن إعداد الجداول الأساسية عن عدد المسجلين في كل صف وعن عدد المعلمين بغرض إدراجها في التقرير الوطني.

١٦,٩ وعلى نفس المستوى يُفترض أن يصدر قسم التخطيط الإحصاءات التعليمية السنوية في الولاية ولكن يُلاحظ أن معظم الولايات لا تصدر مثل هذه الإحصاءات. ونلاحظ بالنسبة لولايتي الخرطوم والنيل الأبيض أنه تم إصدار الإحصاءات التعليمية لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠ في شكل مطبوع يوضح الجداول التلخيصية للعدد الإجمالي في كل محافظة وأيضا في كل محلية. بالنسبة لولاية الخرطوم وردت الإحصاءات الخاصة بكل مدرسة (مثل عدد الصفوف، وعدد المعلمين، وعدد التلاميذ بحسب الجنس، وعدد تلاميذ الإعادة وعدد تاركي الدراسة في كل صف) في مدارس مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي. وتشتمل هذه التقارير على بعض الجداول التلخيصية ولكنها لا تعطي أية مؤشرات يحتمل أن تكون مستقاة من البيانات.

١٦,١٠ والإحصاءات التعليمية التي جُمعت وصدرت خاصة بالولايات الـ ١٦ في شمال السودان. أما بالنسبة للولايات الـ ١٠ في جنوب السودان (أعالي النيل، جونقلي، الوحدة، شرق الاستوائية، بحر الجبل، غرب الاستوائية، غرب بحر الغزال، شمال بحر الغزال، الواراب والبحيرات) والتي تقع مناطق كبيرة منها تحت سيطرة بعض فصائل الحركة الشعبية، فإن الإحصاءات التعليمية الخاصة ببعض المراكز الحضرية القليلة مثل جوبا وملكال وواو الواقعة تحت سيطرة الحكومة هي التي جُمعت وأصدرت.

وفي تقرير الإحصاءات التربوية عن العام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦ وردت البيانات الخاصة بعدد المسجلين وعدد المعلمين في ٤٧٠ مدرسة فقط من مدارس مرحلة الأساس الموجودة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وأشير إليها في التقرير تحت الفئة العامة (كافة الولايات الجنوبية).

١٦,١١ العوامل التي أدت إلى تدني نوعية الإحصاءات التربوية في السنوات الأخيرة هي أساساً العوامل نفسها التي أثرت على الخدمات في القطاعات الأخرى، فقد حدث انخفاض تدريجي في الاقتصاد بسبب الحرب الأهلية المزمنة في جنوب السودان، وبسبب نزوح أعداد كبيرة من السكان داخليا بسبب الحرب الأهلية وموجات الجفاف التي تحدث من حين لآخر وأيضا بسبب هجرة الكفاءات المدرّبة إلى دول أخرى. وأصبحت الوظائف الحكومية اقل جاذبية عبر السنوات في الوقت الذي ازدادت فيه فرص العمل المغرية في القطاع الخاص. علاوة على ذلك يبدو أن الإدارة العليا لم تولي الأهمية اللازمة للإحصاءات التربوية كما أن المبالغ المخصصة لجمع وتصنيف وإعداد التقارير الإحصائية التربوية لم تكن كافية في السنوات الأخيرة.

١٦,١٢ ونورد فيما يلي بعض المشاكل المحددة التي واجهها نظام وتحليل الإحصاءات التعليمية في السودان خلال السنوات القليلة الماضية.

نقص الموظفين الفنيين المؤهلين

١٦,١٣ تفتقر وحدة الإحصاءات في الإدارة العامة للتخطيط التربوي للموظفين المؤهلين للقيام بالعمل الإحصائي. ويحمل من يعملون في الوحدة شهادة جامعية ولكنها ليست في المجال الإحصائي بيد أنهم شاركوا في دورات تدريبية قصيرة أثناء الخدمة في مجالات التخطيط التربوي والإحصاء والاقتصاد. وفي الماضي كان يعمل بهذه الوحدة موظفون أكفاء ولكنهم تركوها جميعا بعد حصولهم على وظائف أفضل في مواقع أخرى. وتم نقل موظفان لهما الخبرة والمؤهلات الضرورية من موظفي هذه الوحدة في الآونة الأخيرة إلى قسم التخطيط بالإدارة العامة ولكنهما يشاركان في أنشطة الإحصاءات عندما تقتضي الضرورة ذلك.

١٦,١٤ أما في الولايات فمن المفترض أن يكون هنالك ٣ من الموظفين في شعبة التخطيط والإحصاءات، ولكن هناك موظف واحد في معظم الولايات مُكلّف بالعمل بكل ما له علاقة بالتخطيط وبالإحصاءات. وبصفة عامة لا تتم المراعاة الكاملة لمؤهلات وخلفية الموظف عند تعيينه للقيام بالعمل الفني ذي الصلة بالإحصاءات التربوية. وبالرغم من تنظيم بعض الدورات التدريبية للموظفين في الماضي إلا أنهم يُنقلون في كثير من الأحيان لشغل وظائف لا يمكنهم استغلال كفاءاتهم المكتسبة من التدريب فيها. ويوجد في كل ولاية موظف إحصائي بمكتب المحلية ولكنه لا يحمل مؤهلات في مجال الإحصاء، في كثير من الأحيان، وبالتالي يؤدي هذا العمل بشكل روتيني دون الاستفادة من البيانات في التخطيط أو في اتخاذ القرار.

عدم كفاية المرافق والمقدرات

١٦,١٥ تتم جدولة وتحليل البيانات يدويا في معظم الولايات حتى وإن توفرت الحواسيب وتُستخدم الحواسيب في العمل الإحصائي بالإدارة العامة للتخطيط التربوي بوزارة التربية الاتحادية ولكنها تستخدم فقط، وبالنسبة للإحصاءات التربوية، لتصنيف وتبويب الجداول الإحصائية التي أُعدت من قبل الولايات. وبالرغم من وجود ١١ حاسوبا بالإدارة العامة للتخطيط التربوي إلا أن ٦ فقط منها بحالة جيدة. ونلاحظ أن صيانة الحواسيب والمعدات الأخرى مثل آلات الاستنساخ غير مُرضية. وعندما تضطلع وحدة الإحصاءات بالمزيد من المسؤوليات عن تحليل البيانات الإحصائية كما اقتُرح في التقرير، سيتضح أن المعدات الحالية غير ملائمة. وبالتالي ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام للصيانة الملائمة للأجهزة (الحواسيب وآلات الطباعة والاستنساخ).

١٦,١٦ قامت وزارة التربية الاتحادية في الآونة الأخيرة بشراء ٣٢ حاسوبا (مواصفات كل منها كما يلي: Pentium 3 بسرعة 800 MH_2 و قرص صلب سعة 10 GB بغرض تزويد كل ولاية بحاسوبين. وقد تم حتى الآن تزويد ٩ ولايات بحاسوبين لكل منها. و٣ حواسيب ستخصص للإدارة العامة للتخطيط التربوي. وفي العادة لا تُستخدم الحواسيب للغرض الذي اقتنيت من أجله وبالتالي يجب التأكد من أن الحواسيب تُستخدم بشكل أساسي في العمل الإحصائي على كل من المستوى الاتحادي والولائي.

١٦,١٧ وعلى مستوى الولاية توجد حواسيب في ٧ ولايات فقط من أصل ٢٦ ولاية وحتى في الولايات التي توجد بها حواسيب كثيرا ما تستخدم لأداء عمل آخر ولا تُستخدم إلا قليلا في المجال الإحصائي. إذ يتم إعداد كافة الجداول يدويا على مستوى المحلية. وحتى على مستوى الولاية تقوم معظم الولايات بتصنيف وتبويب البيانات التي ترد من المحليات يدويا. وبالتالي يُعطى المجموع فقط لمعظم البنود ولا يتم استخلاص أي مؤشرات من البيانات. وبسبب نقص مرافق طباعة الاستمارات والتقارير، والاستنساخ وأيضا بسبب نقص المعدات المكتبية يتأثر جمع البيانات تأثيرا سلبيا وبالتالي لا يتم إعداد التقارير أو نشرها. ونقص المركبات هو أيضا من المشاكل التي تحول دون جمع البيانات بشكل منتظم.

١٦,١٨ وعدم توفر المركبات هو من المعوقات الرئيسية للقيام بجولات لتنظيم ورش عمل تدريبية، وللتحقق من البيانات في الميدان ولتقديم الإرشادات للموظفين الذين يضطلعون بالأنشطة الإحصائية على مستوى الولاية وعلى مستوى المحلية ومراقبتهم.وعلى المستوى المحلي تواجه بعض المحليات صعوبات كبيرة في الحصول على المعدات الضرورية لاستنساخ الاستمارات وتوزيعها على المدارس. يقوم الموظفون بإعداد الاستمارات بخط اليد مما يؤدي إلى حدوث أخطاء في بعض الحالات.

<u>عدم وجود إجراءات موحدة واستمارات لجمع البيانات</u>

١٦,١٩ هنالك تباين كبير بين الولايات في أنواع الاستمارات المستخدمة لجمع البيانات من المدارس وحتى في الاستمارات التي يُطلب من المحليات تعبئتها

بالبيانات المجمّعة من كافة المدارس في المحلية المعنية. ونظرا لعم إتّباع كل الولايات إجراءات ونماذج مشتركة لتسجيل البيانات تواجه الإدارة العامة للتخطيط التربوي دائما مشكلة عند تجميع كل البيانات الواردة من الولايات. وفي الوقت الحاضر وفي غياب توحيد الإجراءات والنماذج يصعب تطوير برامج حاسوبية يمكن أن تستخدمها كافة الولايات من أجل تسجيل البيانات وتحليلها.

١٦,٢٠ وتختلف إجراءات جمع البيانات من ولاية لأخرى وفي بعض الحالات من محلية لأخرى داخل الولاية ذاتها. وليس هناك تاريخ محدد للإحصاءات وبالتالي تُعبأ الاستمارات بعد ابتداء العام الدراسي في يوليو (تموز) بشهرين أو ثلاثة. وفي بعض المناطق الريفية (كما هو الحال في ولايتي القضارف والجزيرة) يُسمح للمدارس أن تبدأ العام الدراسي في أكتوبر (تشرين الأول) وليس في يوليو (تموز) لأن الآباء والتلاميذ يمارسون أنشطة ذات علاقة بالزراعة أثناء الشهور من يوليو (تموز) وحتى سبتمبر (أيلول). وينتهي العام الدراسي بالامتحان السنوي لكل التلاميذ في أبريل (نيسان). والذين يبدءون عامهم الدراسي في أكتوبر (تشرين) يحصلون على عطلتهم في وقت مختلف.

١٦,٢١ وقام فريق من الخبراء الأردنيين في عام ١٩٩٦ بإعداد استمارة مشتركة لجمع البيانات من كل أنواع المدارس (التعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم الفني..الخ) مع التأكيد على وضع شفرات رقمية للمدارس مع تشفير المعلومات الخاصة بكل بند من أجل تيسير معالجتها بالحاسوب. وتم تجريب هذه الاستمارات بمدارس ولاية الخرطوم ولكن لم تكن تعليقات وتعقيبات مستخدميها مشجّعة. يؤدي استخدام استمارة مشتركة لكل أنواع المدارس في مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي إلى ظهور مشكلة عند تعبئة هذه الاستمارة. وتشمل الاستمارة أيضا بنودا عديدة عن المرافق والمعدات..الخ مما يجعلها صعبة وغير ملائمة لكي تستخدم في الإحصاء السنوي للمدارس.

عدم وجود موارد ودعم للإحصاءات التربوية

١٦,٢٢ لا توجد موارد مخصصة في الإدارة العامة للتخطيط التربوي لجمع ومعالجة ونشر الإحصاءات التربوية. تم إعداد آخر الكتب السنوية عن الإحصاءات التربوية عن العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ في أبريل (نيسان) ٢٠٠١ ولكنه لم يصدر بعد لعدم توفر المواد اللازمة له. ويبدو أنه لا يولى اهتمام كاف لتحسين نوعية الإحصاءات التربوية وتوفيرها في وقت مناسب للمستخدمين على كل من المستويين الاتحادي والولائي. قنوات الاتصال بين الإدارة العامة للتخطيط التربوي والولايات ضعيفة مما ينتج عنه عدم علم الإدارة العامة للتخطيط التربوي، في كثير من الأحيان، بالوضع في الولايات والموظفون المعنيّون في الوزارات الاتحادية والولايات أيضا لا يستخدمون الإحصاءات استخداما جيدا في عملهم إما بسبب عدم علمهم

بفائدة المعلومات التي يمكن استخدامها من البيانات أو بسبب عدم توفير المؤشرات الهامة والتحليل من قبل الإحصائيين لمساعدتهم على اتخاذ القرار. وفي الواقع لا يمكن أن يُعتبر النظام الحالي ملائما لكي يُسمى نظام إدارة المعلومات التربوية.

١٦,٢٣ وفي الآونة الأخيرة قررت الحكومة الاتصال بالولايات عبر شبكة انترنت وتم بالفعل توصيل بعض الولايات بالشبكة. وهناك اقتراح بتوصيل بقية الولايات بالشبكة في القريب العاجل. ولكن لم يستخدم هذا النظام بعد في نقل البيانات. وإذا بدأت الولايات بتوفير المعلومات عبر الوسائط الالكترونية فمن شأن ذلك أن يحسّن نوعية وتوفر الإحصاءات تحسنا كبيرا.

قلة الوثوق بالبيانات وعدم اتساقها

١٦,٢٤ في كثير من الأحيان هنالك شكوك حول موثوقية البيانات التي تُجمّع. وبما أن البيانات تصل إلى الإدارة العامة للتخطيط التربوي على المستوى الاتحادي في شكل مجاميع إجمالية من الولايات فلا يوجد سبيل لكشف الأخطاء في هذه البيانات. وبالمثل على مستوى الولاية أيضا، ونظرا لأن الجداول التي أُعدت بجميع البيانات الإجمالية من المدارس في المحليات هي التي تُرسل للولاية لا يتسنى الكشف عن الأخطاء في هذه الاستمارات المدرسية. والمسؤولية الكاملة للتحقق من البيانات التي تقدمها المدارس تقع على عاتق المحلية، والتي تكون في كثير من الأحيان غير مجهّزة بالمعدات التي تمكّن من التحقق من صحة المعلومات وموثوقيتها واتساقها مع بيانات السنة السابقة. وكثيرا ما تحدث أخطاء عند جدولة وتبويب وتصنيف هذه البيانات يدويا ولا يتم الكشف عن هذه الأخطاء. ويحدث في أحيان كثيرة أن نجد اختلافا في البيانات الخاصة بالقبول وغيرها من البيانات المسجلة في وثائق رسمية مختلفة. وبالتالي عندما نلاحظ انخفاض عدد المقبولين في سنة ما يصعب أن نعزي ذلك إلى انخفاض فعلي أو إلى خطأ ارتكب أثناء جمع وتسجيل الإحصاءات.

١٦,٢٥ وفي بعض الأحيان تكون الأرقام التي تمثّل مجموع البيانات الإجمالية من الولايات المختلفة مختلفة اختلافا كبيرا عن أرقام السنوات السابقة مما يجعلنا نعتقد أن هنالك أخطاء كبيرة ارتكبت أثناء جدولة البيانات ولكن من الصعب جدا تحديد الخطأ وتصحيحه في هذه المرحلة. وعلى سبيل المثال عند مقارنة أعداد المسجلين في العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥بحسب الصفوف في المدارس الأساسية الحكومية في الولايات الشمالية الـ ١٦ مع أعداد المسجلين في العام الدراسي ٩٦/١٩٩٥ وجدنا انخفاضا في عدد المسجلين في الصفوف الأول والثاني والثالث والخامس والثامن. ولا يوجد تعليل مرضٍ لهذا الانخفاض باستثناء أن الأرقام التي أعدتها المدارس في العام الدراسي ٩٥/١٩٩٤ بُولغ فيها لسبب ما ربما كان لذلك علاقة بالانتقال من نظام ٦ سنوات في المرحلة الابتدائية إلى نظام ٨ سنوات لمرحلة الأساس في تلك السنة.

اللامبالاة بالإحصاءات التربوية وباستخدامها في التخطيط

١٦,٢٦ يبدو أنه لا يولى الاهتمام الكافي للتدابير المطلوبة من أجل تحسين نوعية الإحصاءات التربوية. ويُعزى ذلك جزئيا إلى عدم الوعي بأهمية الإحصاءات من قبل الأقسام المختلفة ولاسيما في الولايات.

١٦,٢٧ وأسهم عدم توفير برامج تدريبية للموظفين على المستوى الاتحادي والولائي هو أيضا بشكل غير مباشر في انخفاض نوعية الإحصاءات وفي الاستخدام المحدود للبيانات التربوية بإمكان الموظف المدرّب أن يدرس المؤشرات العديدة وأن يركّز على بعض المسائل التي تحتاج لعناية على أساس تحليله للبيانات التربوية.

هيكل خدمات التخطيط التربوي

١٦,٢٨ على المستوى الاتحادي تقع مسؤولية تخطيط التعليم الرئيسية على عاتق الإدارة العامة للتخطيط التربوي وهي واحدة من ٦ إدارات عامة تحت إشراف وكيل الوزارة الاتحادية للتعليم العام. وتشمل الإدارة العامة للتخطيط التربوي ٣ أقسام هي:

أ- التخطيط والإحصاءات والمعلومات

ب- قسم الدراسات التربوية والابتكار

ج – قسم المتابعة والتقييم

وهنالك أقسام أخرى معنية بالتعليم قبل المدرسي وبتعليم البنات وتعليم الرحل علاوة على وجود مركز للتوثيق.

١٦,٢٩ يعمل بالإدارة العامة للتخطيط التربوي حاليا ١٦ موظفا حصلوا على المؤهلات التالية:-

موظف واحد يحمل درجة الدكتوراه في التعليم، وموظف حائز على درجة ماجستير في التعليم، و٦ حصلوا على بكالوريوس العلوم (الرياضيات، العلوم، الاقتصاد)، و٤ حصلوا على بكالوريوس في علم الاجتماع، واثنان حصلا على شهادة تدريب المعلمين وموظف واحد حصل على شهادة في المكتبات، وموظف واحد لم يحدد مستواه التعليمي. علاوة على ذلك شارك معظم الموظفين في دورات تدريبية في مجالات عملية مختلفة بما في ذلك ٣ منهم تدربوا في مجال البرامج الحاسوبية وإدارة المعلومات وواحد منهم في مجال التخطيط الاقتصادي واثنان في التخطيط الإنمائي وواحد في العمل الاجتماعي وأخيرا وليس آخرا شارك ٣ منهم في البرنامج التدريبي المتطور الذي يدوم ٨ أشهر والذي نظمه معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي في باريس.

١٦,٣٠ ويضم هذا التشكيل مجموعة من الكفاءات التي يمكن أن تُعِد الخطط والدراسات والبرامج المطلوبة لتخطيط التعليم الأساسي في السودان. بيد أن حفز هؤلاء الأفراد من أجل تلبية هذه الاحتياجات يتطلب أكثر من المؤهلات العلمية. ولاحظنا حركة تنقّل كبيرة بين الموظفين عبر السنوات تُعزى لأسباب عديدة مما يجعل من العسير توفير الكفاءات اللازمة بشكل مستمر لهذا المجال الهام ألا وهو مجال التخطيط التربوي.

١٦,٣١ يوضّح الملحق ٤ المعدات المكتبية الموجودة في الإدارة العامة للتخطيط التربوي ويجدر القول بأنه حتى وإن كانت هذه المعدات ليست حديثه أو متطورة إلا أنها كافية للاضطلاع بمعظم المهام المطلوبة لإعداد خطة عمل دنيا تتسم بالفعالية. وبالرغم من أن المعدات بحاجة إلى تجديد وتحسين إلا أن ما يُفتقر إليه بشكل رئيسي هو الدعم السياسي في المستويات العليا لأنشطة التخطيط والتي أصبحت، نتيجة غياب هذا الدعم، (غير هامة) بالنسبة لمتخذي القرار. والمثال البسيط على ذلك هو أن الصعوبات المالية أو نقص الموظفين أو الافتقار للمعدات لا تبرر الإخفاق في إصدار الإحصاءات التربوية الرسمية لأكثر من ٥ سنوات، إذ أن آخر هذه التقارير الإحصائية صدر في العام الدراسي ٩٦/١٩٩٥.

١٦,٣٢ وعلى مستوى الولاية توجد بوزارات التربية وحدة للتخطيط التربوي تُكلَّف في بعض الولايات بتقديم (التدريب) تحت إشراف المدير العام للخدمات التربوية. أما على مستوى المحليات هنالك موظف واحد مسؤول عن المسائل الإحصائية والتخطيطية في المحلية. وهنالك نقص كبير جدا على مستوى كل من الولاية والمحلية، في عدد المخططين المؤهلين مما يؤثر تأثيرا سلبيا خاصة بعد أن آلت بعض المسؤوليات للولايات والمحليات بعد اعتماد نظام اللامركزية. وبالتالي، ليس من المدهش، أن لا تتمكن هذه الوحدات اللامركزية في المحليات والولايات من أن تحقق نجاحا أكثر من النجاح الذي حققته الوحدات الاتحادية النظيرة.

١٦,٣٣ والجدير بالذكر، أنه بالرغم عن ما عليه الحال الآن في مجال التخطيط التربوي فإن أهميته الاستراتيجية تم الاعتراف بها حتى في وثائق السياسات الرئيسية من عام ١٩٩٢ عندما تم البدء في إدخال الإصلاحات الأخيرة. وفي الاستراتيجية القومية الشاملة الصادرة في عام ١٩٩٢ أُفرد حيز كبير للتخطيط التربوي كعملية وكمنهج عمل. ومن بين السياسات السبع التي تم تحديدها من أجل تحسين التعليم العام نجد أن السياسة الأولى في أعلى القائمة هي:
(اعتماد مبدأ التخطيط التربوي العلمي وتحسين الإدارة التعليمية ووسائل المتابعة والتقييم) الصفحة ١٠٠ وأشارت الوثيقة إلى أن هدف التخطيط التربوي هو (تحديد التوجهات التربوية) و(توجيهها نحو الأهداف والأغراض المنشودة) و (التحقق من فعالية العملية التربوية، وجودة التعليم ومدى استجابتها لاحتياجات المجتمع) وتواصل الوثيقة الإشارة إلى وظائف ومسؤوليات التخطيط التربوي كما يلي:
(وضع الخطط التعليمية، ومتابعة تنفيذها وتقييمها والتأكد من ربطها بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، والقيام بدراسات ميدانية وتوفير البيانات الإحصائية، والإشراف على إعداد الخطط على مستوى الولايات التي لا تستخدم التخطيط وإجراء الدراسات الخاصة باقتصاديات التعليم، وتحديد المعايير والتدابير وتحليل الإحصاءات التربوية، والتخطيط لمشاريع التجديد التربوي وتنفيذها وتقييمها وتأهيل الموظفين الفنيين المتخصصين وتوفير الاستشارات الفنية).

١٦,٣٤ وهذا هو وصف جيد لما يعنيه التخطيط التربوي. ولكن مع الأسف لم

يُترجم هذا الوصف إلى أنشطة تخطيطية مناظرة ملموسة. ونبدأ بالقول بأنه لا توجد الآن خطة تربوية عاملة لا على المستوى الاتحادي ولا على مستوى الولايات. ولم يتم إعداد أي خطط جديدة منذ عام ١٩٩٢.

١٦,٣٥ واستخلصنا من زياراتنا الميدانية ومناقشاتنا مع المخططين وواضعي السياسات على المستوى الاتحادي والولائي والمحلي في مجال التعليم المسائل الرئيسية التالية التي تواجه التخطيط التربوي:

١- عدم توفر الدعم السياسي
٢- التخطيط المرتكز على المشاريع مقارنة بالتخطيط المرتكز على الأهداف
٣- عدم كفاية الرصد والإشراف على التخطيط في الولايات والمحليات
٤- عدم البحث في المسائل الهامة

عدم توفر الدعم السياسي للتخطيط التربوي

١٦,٣٦ منذ صدور وثيقة الاستراتيجية القومية الشاملة في عام ١٩٩٢ لم يتم إعداد أية خطط عن التعليم الأساسي. كما أن تلك الاستراتيجية لم تخضع لأي تقييم رسمي مما يوضح بجلاء أنها لم تعتبر خطة بمعنى الكلمة. مع أن الوثيقة أشارت إلى بعض الأهداف القوية وذكرت بعض التدابير إلا أنها لم تورد الوسائل مادية كانت أم بشرية التي تؤدي إلى بلوغها. ومن الواضح أن التخطيط بالنسبة لواضعي السياسة السودانيين لا يُعتبر وسيلة مفضية إلى تحقيق بعض الأهداف التعليمية المحددة.

١٦,٣٧ وبعد المناقشات والاجتماعات العديدة التي عقدها أفراد البعثة مع بعض متخذي القرار رفيعي المستوى تأكد لأفراد البعثة وجود ذلك الموقف اللامبالي من التخطيط بصفة عامة ومن التخطيط التربوي بصفة خاصة، وهو موقف شائع في الدول الأقل نمواً وقد ذكر بعض كبار المسئولين، على سبيل المثال، عدم اقتناعهم بالتخطيط التربوي.

١٦,٣٨ وفي الواقع فإن عملية التخطيط ونتائجها لن (تُقنع) أي متخذ قرار متشكك في جدواها إذ أن الأمر يتطلب، كشرط أساسي للنجاح، أن يؤمن متخذ القرار بإمكانية وضع أهداف تتماشى وبعض الأهداف القومية القوية و بأنها متوائمة مع القدرات الحالية للبلاد وبإمكانية بلوغ هذه الأهداف عبر التخطيط الفعّال وفي هذه الحالة يصبح التخطيط أداة لحشد وتنظيم الوسائل القومية من أجل تحقيق هذه الأهداف بفعالية معقولة. وبالطبع لا ينبغي أن يكون هذا التخطيط مفروضا على المعنيين بالأمر والشركاء في النظام التعليمي بمعنى أن التخطيط الفعّال لا يعني بالضرورة الأهداف التي تفرضها الدولة وإنما يعكس رؤية للوضع المستقبلي يتفق الجميع على العمل من أجل تحقيقها. ولن يتسنى الحصول على دعمهم الطوعي للتخطيط ما لم يشعروا بأن السلطات العليا تعتقد اعتقادا راسخا بأهميته وستبذل كل ما في وسعها لإنجاحه.

١٦,٣٩ عندما يكون التخطيط جيدا، حتى وإن كان إشاريا، يمكن الاسترشاد به من قبل كل المعنيين بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد. ومن المنطقي بعد نهاية فترة التخطيط أن تُخضع الخطة لتقييم موضوعي تتبعه عملية مكافأة الأداء الجيد والاعتراف بالأداء السيئ من أجل تحسينه في المستقبل. وعلى العكس من ذلك عندما يعاني النظام من نقص مزمن في التمويل يؤدي ذلك إلى تردد من بعض موظفي الخدمة المدنية ومقاومتهم للالتزام بالقيام بتخطيط متواصل ومنتظم في الوقت الذي لا يتوقعون فيه توفير الموارد المالية الكافية للخطط. وعندما تطول هذه الفترات يصبح الجمود هو السمة الغالبة لثقافة القطاع العام. ويفقد الموظفون مهاراتهم وتثبط هممهم وتنخفض روحهم المعنوية وبل قد يصابون بالإحباط. وتوجد في السودان اليوم درجة عالية من التشكك - بشأن الحرب الأهلية أو الموارد المالية وغيرها - مما لا يشجع البتة على وجود رؤية محددة ومشرقة للمستقبل. وفي غياب هذه الرؤية يعطي صانعو القرار الأولوية لحل المشاكل اليومية ويهملون التخطيط كنشاط مفيد موجه نحو المستقبل - وفي هذه الحالة لن تلتزم السلطات السياسية بتوفير الموارد الضرورية من أجل إعداد ورصد الخطط الجهوية والقومية التي لا تؤمن بجدواها.

التخطيط المرتكز على المشاريع مقارنة بالتخطيط المرتكز على الأهداف

١٦,٤٠ بالرغم من الإهمال الذي عانى منه التخطيط التربوي من جانب متخذي القرار القوميين إلا أنه لا يزال يُحظى بسمعة جيدة من الأسرة الدولية. فقد شاركت بعض المؤسسات الإقليمية والدولية مثل وكالات منظومة الأمم المتحدة وبنوك التنمية والمنظمات غير الحكومية وغيرها في تقديم المساعدة للمشاريع التعليمية في السودان. وبالطبع تطلب هذه المؤسسات، في كثير من الأحيان تعاون الإدارة العامة للتخطيط التربوي من أجل تحديد مجالات أو/ و أماكن التدخل. والأهم من ذلك هو أن هذه المؤسسات تكون دائما مستعدة لتوفير التمويل لتغطية كافة النفقات في المجالات المختارة للعمل وبالتالي شاركت الإدارة العامة للتخطيط التربوي مشاركة نشطة مع شركائها في إجراء الدراسات وإعداد التقارير الفنية وتنظيم الدورات التدريبية وحضور المؤتمرات والندوات الدولية.

١٦,٤١ وقد تم إصدار بعض من أفضل التقارير عن التعليم الأساسي في السودان تحت رعاية هذه المؤسسات الدولية ومن بين هذه التقارير نجد تقييم (التعليم للجميع ٢٠٠٠) تقرير السودان للمؤتمر العربي الإقليمي، مؤتمر القاهرة للتعليم للجميع ٢٠٠ والمنتدى الدولي للتعليم للجميع ٢٠٠٠ المنعقد بداكار وأشتمل هذا التقرير بالذات - الذي ارتكز على مسح خاص - على بعض التحليل الجيد لأمور مثل الفعالية الداخلية وبالتالي يمكن أن يكون مفيداً للاسترشاد به من أجل تحسين هذه الفعالية. كما تم إجراء دراسات وإعداد تقارير أخرى ومن بينها بعض الممارسات لمحاولة وضع الخرائط المدرسية في عدد من المحليات.

١٦,٤٢ إذن ما هو وجه الخطأ في هذه التقارير والدراسات والممارسات المفيدة ؟ بما أنها تمت جميعها بناء على مبادرات الجهات المانحة وحدها ودون

إدراجها في أية عملية سياسات قومية فيترتب على ذلك عدم قدرتها على تحسين عملية التخطيط التربوي. وفي الواقع العكس تماما هو الصحيح. وكما نعلم جميعا فإن من يدفع هو الذي يأمر. وفي هذه الحالة قد لا تتواءم أولويات الجهات المانحة مع أولويات السياسات التعليمية. وبالطبع ستكون المساعدة التي تقدمها الجهات المانحة مقيّدة بهذه التوجهات وليس بوسع المخططون الوطنيون تغييرها في غياب خطط عملية سابقة. وبالتالي يتم تخطيط الأنشطة حسب استعداد الجهة المانحة لتمويلها. ويمكن أن يؤدي هذا التخطيط المرتكز على المشاريع إلى تقويض قدرة الحكومة على تحديد نوع التعليم الذي تريد وسرعة توسيعه.

عدم كفاية الإشراف على التخطيط الولائي والمحلي ورصده

١٦,٤٣ إن التزام السودان وسكانه أمام الأسرة الدولية بأهداف (التعليم للجميع) قد تم من قبل الحكومة الاتحادية، وليس من قبل الحكومات الولائية أو المحلية وبالتالي تكون الحكومة الاتحادية، وليس الحكومة الولائية أو المحلية هي المسؤولة عن تحقيق التعليم للجميع. ونلاحظ في الوقت نفسه التغييرات الجذرية التي طرأت على النظام الإداري القومي بعد اعتماد اللامركزية في مطلع التسعينات. وبموجب نظام اللامركزية الجديد أصبحت مسؤولية توفير وتنظيم التعليم الأساسي على عاتق المحليات بما في ذلك بناء المدارس ودفع مرتبات المعلمين وتوفير الكتب الدراسية والإشراف على عمل المدارس...الخ.

١٦,٤٤ يؤدي التفسير الساذج لسياسة اللامركزية إلى تجاهل المركز للأقاليم وتخليه عنها بمعنى أن الأقاليم هي التي تتولى هذه المهام دون مساعدة. وهنالك بعض الأدلة الواضحة على أن هذا النهج في تطبيق اللامركزية والاستقلال الذاتي للمحليات قد أدى في السودان إلى تباين كبير في قدرة الولايات والمحليات على توفير التعليم الأساسي وعلى دفع مرتبات المعلمين بشكل خاص. إلى جانب الحاجة إلى إقامة علاقة ديناميكية متواصلة بين الوزارة الاتحادية ووزارات التربية الولائية. ينبغي إنشاء نظم وإجراءات متنوعة تسمح بتحديد وتنفيذ المسؤوليات والأدوار الجديدة المترتبة على اعتماد اللامركزية. وهذا أمر ضروري جدا بالنسبة للتمويل. كما تتطلب هذه العلاقة الجديدة نظم محاسبة متطورة ونظم جديدة بالنسبة للاتصال ولإعداد التقارير ذات اتجاهين مما يسمح بإبراز العلاقات الجديدة بين المركز والأقاليم. ويحتاج هذا الأمر للكثير من الوقت والجهد وفي غياب هذه العلاقات ستزداد الفوارق في توفير التعليم وتتراجع بالتالي عملية تحقيق أهداف التعليم للجميع. وهنالك حاجة عاجلة لتقديم الدعم الفني المهني الدائم لبناء القدرات على المستويين الاتحادي والولائي حتى تصبح اللامركزية وسيلة لتغيير التعليم وليست مرسوما حكوميا.

١٦,٤٥ ولكن لا توجد بالإدارة العامة للتخطيط التربوي آليات إدارية تمكنها من متابعة الخطط الولائية أو تمكّن موظفو التخطيط الولائيين من متابعة الخطط التي تعدها المحليات. وبوضوح ليست هنالك من خطط تعدها الولايات أو المحليات. والدليل الواضح على ذلك هو عدم وجود أي معلومات مالية عن

الموارد المخصصة للتعليم الأساسي كل عام في العديد من الولايات والمحليات. وكما أشرنا آنفا، هنالك اعتراض فعلي من بعض السلطات المحلية على توفير معلومات مالية تتسم بالشفافية (أنظر الفقرة ١٠,٣).

١٦,٤٦ وجدير بالملاحظة العمل الجيد الذي تم من أجل محاولة إدخال تقنيات وضع خرائط للمدارس، وتمويل هذه الجهود دائما تمويلا خارجيا. وآخر الأمثلة على ذلك هو إعداد خرائط للمدارس الموجودة بمحلية قولي بولاية النيل الأبيض في مطلع عام ٢٠٠١ بمساعدة مالية قدمتها Plan International. وإذا عدنا إلى الوراء نلاحظ أن نظام الخرائط للمدارس كان ممارسا بولاية الخرطوم في عام ١٩٨٢. وجدير بالذكر أيضا أن المعهد الدولي للتخطيط التربوي نظم دورة تدريبية مكثفة في عام ١٩٨٤ استمرت ثلاثة أسابيع عن هذا الموضوع وشارك فيها ٥٠ مندوبا. كما تم إجراء دراسات نموذجية أخرى في كل من دارفور وكردفان والولايات الشمالية، بما في ذلك دورة عُقدت في ولاية كسلا عام ١٩٩٩.

١٦,٤٧ وبالرغم عن ذلك فشلت هذه الجهود في توليد عملية تخطيط صغيرة مستدامة على مستوى المحليات. ومع أن التدريب قد وُفّر لعدد من الموظفين الأكفاء أثناء هذه الدورات المذكورة إلا أننا نلاحظ أن ١٠% فقط من الذين دُرّبوا على إعداد الخرائط المدرسية ظلوا في مواقعهم بينما ترك الباقون العمل أو انتقلوا إلى مواقع أخرى.

١٦,٤٨ونظرا للتباين الكبير بين الولايات والمحليات من جهة ونظرا للنقص في موظفي التخطيط المؤهلين على مستوى الولايات والمحليات من جهة أخرى من المحتمل أن يؤدي هذا الوضع إلى زيادة التباين في المستويات التعليمية وإلى تدني الإنجازات وبالتالي إلى تأخير تحقيق أهداف التعليم للجميع. وأوضح دليل على غياب التخطيط المرتكز على الأهداف هو الاستنتاج الذي خلصنا إليه في هذه الدراسة القطاعية عن الانخفاض المريع في أعداد المقبولين بالصف الأول في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ (أنظر الفقرات ٩,٨ إلى ٩,١١)،وهو انخفاض لم تعلم به الإدارة العامة للتخطيط التربوي. وهذا تطور سلبي خطير يتطلب إجراء تحقيق عاجل من أجل فهم أين حدثت هذه التغييرات ولماذا حدثت.وللأسف ليس لدى الإدارة العامة للتخطيط التربوي الوسائل والدعم المطلوب لكي تقوم بالاستجابة لمثل هذه الحالات.

المسائل الهامة التي لم تُدرس بعد

١٦,٤٩ هنالك عدد من المسائل الهامة التي لم تُدرس بعد دراسة جادة بالرغم من دورها الحاسم في رسم سياسة تربوية سليمة. حتى وإن توفرت الإحصاءات عن التعليم الأساسي بشكل منتظم ستكون لهذه الدراسات أهمية بالغة في مساعدة متخذي القرار على فهم العوامل الهامة التي تضطلع بدور رئيسي في رصد التقدم المُحرز في الإنجازات التعليمية أو عدمه. وكحد أدنى نذكر الدراسات التالية لأهميتها العاجلة:-

- دراسة عن مستوى وسمات الطلب على التعليم الأساسي وخاصة في

المناطق الريفية

- دراسة عن تمويل التعليم الأساسي، وتقييم قاعدة الموارد التي تُوفر من المحليات والآباء والمصادر الأخرى وعن تكاليف التعليم
- تحليل مشكلة ترك الدراسة، أسبابها وحجمها والتدابير الممكنة للحد منها
- إجراء مسح من أجل تقدير الاحتياجات التعليمية للأطفال خارج المدرسة وعددهم وتحديد الوسائل الممكنة لتوفير أشكال أخرى من التعليم الأساسي والتدريب لهم.

١٦,٥٠ وفي ظل شح الموارد الحالي ستساعد استنتاجات هذه الدراسات الحكومة السودانية على استحداث أفضل التدابير وأكثرها فعالية من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع في أقصر وقت ممكن. علاوة على ذلك، يمكن استخلاص مقترحات برامج ملائمة من هذه الدراسات تُطور بعد ذلك لكي تصبح مشاريعا تُحظى بدعم الجهات المانحة.

الجزء الأول - الجداول

الجدول ٢ :**القبول للصف الأول في الأعوام ١٩٩٩/٢٠٠٠ و ٢٠٠٠/٢٠٠١ في عينة من المدارس**

	عـــدد المدارس	١٩٩٩/٢٠٠٠		٢٠٠٠/٢٠٠١							
				جديد		عائد		محول		مجموع	
الولاية		أولاد	بنات	أولاد	بنات	أولاد	بنات	أولاد	بنات	أولاد	بنات
الجزيرة	٢٠	٥٩١	٤٥٦	٥٩١	٣٤٤	٧٨	٧١	٥	٨	٦٧٤	٤٢٣
شمال دارفور	١٥	٤١٤	٤٠٠	٢٥٦	٣٣٥	٦٠	٤٨	٥١	٦٤	٣٦٧	٤٤٧
القضارف	١٠	٣٠٦	٣٧٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الخرطوم	٢٠	٥١٠	٤٤٦	٥١٠	٤١٦	٢	٧	٨	٥٣	٥٢٠	٤٧٦
نهر النيل	١٥	٣٣٧	٣٢٧	٤٧٣	٣٤٨	٤٤	٨٠	١١	٥	٥٢٨	٤٣٣
شمال كردفان	١٦	٢٦٨	٤٨٧	٢٥٦	٣٥٢	٣٣	٤٦	٢٩	٥٧	٣١٨	٤٥٥
الشمال	**٩٦**	**٢٤٢٦**	**٢٤٩٣**	**٢٠٨٦**	**١٧٩٥**	**٢١٧**	**٢٥٢**	**١٠٤**	**١٨٧**	**٢٤٠٧**	**٢٢٣٤**
بحر الجبل	٢	٣٨	٩٩	٠	٥٥	١	٢٠	٠	٤	١	٧٩
الاستوائية	٧	٣٠٣	٣٠١	١٨	٨٥	٤	١٦	٠	٣	٢٢	١٠٤
أعالي النيل	١٠	٤٧٣	٣١٢	١٨٠	١٩١	٤٥	١٩	٠	٠	٢٢٥	٢١٠
بحر الغزال	١٠	٦٩٢	٤٣٢	٥٩١	٤٤١	٦٢	١٠٢	٩٥	١٤٣	٧٤٨	٦٨٦
الجنوب	**٢٩**	**١٥٠٦**	**١١٤٤**	**٧٨٩**	**٧٧٢**	**١١٢**	**١٥٧**	**٩٥**	**١٥٠**	**٩٩٦**	**١٠٧٩**
السودان	**١٢٥**	**٣٩٣٢**	**٣٦٣٧**	**٢٨٧٥**	**٢٥٦٧**	**٣٢٩**	**٤٠٩**	**١٩٩**	**٣٣٧**	**٣٤٠٣**	**٣٣١٣**

المصدر : تقرير فريق الخبراء

الجدول ٣ أ : نسب القبول الكلية ونسبة البنات للأولاد في الولايات ٢٠٠٠/٢٠٠١

الولاية	القبول			السكان ٩٩(٦-١٣)			نسبة القبول			نسبة البنات/الأولاد
	الأولاد	البنات	المجموع	الأولاد	البنات	المجموع	الأولاد	البنات	المجموع	
الشمالية	٦١٩٥٠	٥٦٤٢٢	١١٨٣٩٢	٥٩٧٢٩	٥٧١٤٥	١١٦٨٧٤	١٠٣,٧ %	%٩٨,٨	١٠١,٣ %	٠,٩٥٣
نهر النيل	٨٤٨٨٠	٧٨٩٢٠	١٦٣٨٠٠	٩٦٨٦١	٩٢٩٣٢	١٨٩٧٩٣	%٨٧,٦	%٨٤,٩	%٨٦,٣	٠,٩٦٩
(المنطقة الشمالية)	١٤٦٨٣٠	١٣٥٣٦٢	٢٨٢١٩٢	١٥٦٥٩٠	١٥٠٠٧٧	٣٠٦٦٦٧	%٩٣,٨	%٩٠,٢	%٩٢,٠	٠,٩٦٢

الخرطوم	376615	344572	721187	421446	404943	826389	%٨٩,٤	%٨٥,١	%٨٧,٣	٠,٩٥٢
الجزيرة	305270	277655	582925	362025	349664	711689	%٨٤,٣	%٧٩,٤	%٨١,٩	٠,٩٤٢
النيل الأزرق	32733	23050	55783	74914	69380	144294	%٤٣,٧	%٣٣,٢	%٣٨,٧	٠,٧٦٠
سنار	97086	64323	161409	138706	132876	271582	%٧٠,٠	%٤٨,٤	%٥٩,٤	٠,٦٩١
النيل الأبيض	111419	94113	205532	172933	168938	341871	%٦٤,٤	%٥٥,٧	%٦٠,١	٠,٨٦٥
(المنطقة الوسطى)	546508	459141	1005649	748578	720858	1469436	%٧٣,٠	%٦٣,٧	%٦٨,٤	٠,٨٧٣
البحر الأحمر	49883	38337	88220	78967	75378	154345	%٦٣,٢	%٥٠,٩	%٥٧,٢	٠,٨٠٥
كسلا	74731	60287	135018	161623	159385	321008	%٤٦,٢	%٣٧,٨	%٤٢,١	٠,٨١٨
القضارف	89911	69024	158935	163002	157162	320164	%٥٥,٢	%٤٣,٩	%٤٩,٦	٠,٧٩٥
(المنطقة الشرقية)	214525	167648	382173	403592	391925	795517	%٥٣,٢	%٤٢,٨	%٤٨,٠	٠,٨٠٥
شمال كردفان	100316	92605	192921	186093	181351	367444	%٥٣,٩	%٥١,١	%٥٢,٥	٠,٩٤٨
جنوب كردفان	55953	44780	100733	150580	139316	289896	%٣٧,٢	%٣٢,١	%٣٤,٧	٠,٨٦٣
غرب كردفان	٧٨٥٦٠	٥٦٦٥٩	١٣٥٢١٩	١٤٣١١٣	١٣٨٠٨٣	٢٨١١٩٦	%٥٤,٩	%٤١,٠	%٤٨,١	٠,٧٤٧
(منطقة كردفان)	٢٣٤٨٢٩	١٩٤٠٤٤	٤٢٨٨٧٣	٤٧٩٧٨٦	٤٥٨٧٥٠	٩٣٨٥٣٦	%٤٨,٩	%٤٢,٣	%٤٥,٧	٠,٨٦٥
شمال دارفور	١٠١٧٠٠	٧٦٧٠٩	١٧٨٤٠٩	١٧٦٣١٨	١٦٨٦٢٩	٣٤٤٩٤٧	%٥٧,٧	%٤٥,٥	%٥١,٧	٠,٧٨٩
جنوب دارفور	١١٨٣٩٣	٩٢٥٧٠	٢١٠٩٦٣	٣٣١٨١٢	٣١٦٦٦١	٦٤٨٤٧٣	%٣٥,٧	%٢٩,٢	%٣٢,٥	٠,٨١٨
غرب دارفور	٦٥٣٩٦	٣٩٤٣٩	١٠٤٨٣٥	١٩٧٦٨٢	١٩١٦٣٥	٣٨٩٣١٧	%٣٣,١	%٢٠,٦	%٢٦,٩	٠,٦٢٢
(منطقة دارفور)	٢٨٥٤٨٩	٢٠٨٧١٨	٤٩٤٢٠٧	٧٠٥٨١٢	٦٧٦٩٢٥	١٣٨٢٧٣٧	%٤٠,٤	%٣٠,٨	%٣٥,٧	٠,٧٦٢
الولايات الشمالية	**١٥٥٨٣٣٥**	**١٣٣٥٢٤٩**	**٢٨٩٣٥٨٤**	**٢٨٣٩٧٠٢**	**٢٧٣٠٣٠٧**	**٥٥٧٠٠٠٩**	**%٦١,٩**	**%٥٣,٨**	**%٥٧,٩**	٠,٨٦٩

الجدول ٣ ب : نسب القبول الكلية ونسبة البنات للأولاد في الولايات ١٩٩٩/٢٠٠٠

الولاية	القبول			السكان ٩٩(٦-١٣)			نسبة القبول			نسبة البنات/الأولاد
	الأولاد	البنات	المجموع	الأولاد	البنات	المجموع	الأولاد	البنات	المجموع	
الشمالية	٥٣٥٩٤	٥٠٠٨١	١٠٣٦٧٥	٥٨١٧٠	٥٥٦٥٣	١١٣٨٢٣	%٩٢,١	%٩٠,٠	%٩١,١	٠,٩٧٧
نهر النيل	٧٤٤٢٦	٧٧٣٣٦	١٥١٧٦٢	٩٤٣٣٣	٩٠٥٠٦	١٨٤٨٣٩	%٧٨,٩	%٨٥,٤	%٨٢,١	١,٠٨٣
(المنطقة الشمالية)	١٢٨٠٢٠	١٢٧٤١٧	٢٥٥٤٣٧	١٥٢٥٠٣	١٤٦١٥٩	٢٩٨٦٦٢	%٨٣,٩	%٨٧,٢	%٨٥,٥	١,٠٣٨
الخرطوم	٣٤٥٤٠٦	٣٣٣٤٨٤	٦٧٨٨٩٠	٤١٠٤٤٦	٣٩٤٣٧٤	٨٠٤٨٢٠	%٨٤,٢	%٨٤,٦	%٨٤,٤	١,٠٠٥
الجزيرة	٢٦٥٠١٣	٢٤٢٦٧٦	٥٠٧٦٨٩	٣٥٢٥٧٦	٣٤٠٥٣٨	٦٩٣١١٤	%٧٥,٢	%٧١,٣	%٧٣,٢	٠,٩٤٨
النيل الأزرق	٢٧٢٩٥	٢٥٠٩٦	٥٢٣٩١	٧٢٩٥٩	٦٧٥٦٩	١٤٠٥٢٨	%٣٧,٤	%٣٧,١	%٣٧,٣	٠,٩٩٣
سنار	٧٣٣١٩	٦٤٥٠٣	١٣٧٨٢٢	١٣٥٠٨٦	١٢٩٤٠٨	٢٦٤٤٩٤	%٥٤,٣	%٤٩,٨	%٥٢,١	٠,٩١٨
النيل الأبيض	٩٥٠٤٠	٨٦٧٩٠	١٨١٨٣٠	١٦٨٤١٩	١٦٤٥٢٩	٣٣٢٩٤٨	%٥٦,٤	%٥٢,٨	%٥٤,٦	٠,٩٣٥
(المنطقة	٤٦٠٦٦٧	٤١٩٠٦٥	٨٧٩٧٣٢	٧٢٩٠٤٠	٧٠٢٠٤٤	١٤٣١٠٨٤	%٦٣,٢	%٥٩,٧	%٦١,٥	٠,٩٤٥

الوسطى)										
البحر الأحمر	٣١٥٩٥	٢٦٥٩٤	٥٨١٨٩	٧٦٩٠٦	٧٣٤١١	١٥٠٣١٧	%٤١,١	%٣٦,٢	%٣٨,٧	٠,٨٨٢
كسلا	٥٥٩٨٣	٤٥١٢٥	١٠١١٠٨	١٥٧٤٠٥	١٥٥٢٢٥	٣١٢٦٣٠	%٣٥,٦	%٢٩,١	%٣٢,٣	٠,٨١٧
القضارف	٧٧١٩٧	٦٠٦٥٣	١٣٧٨٥٠	١٥٨٧٤٨	١٥٣٠٦٠	٣١١٨٠٨	%٤٨,٦	%٣٩,٦	%٤٤,٢	٠,٨١٥
(المنطقة الشرقية)	١٦٤٧٧٥	١٣٢٣٧٢	٢٩٧١٤٧	٣٩٣٠٥٩	٣٨١٦٩٦	٧٧٤٧٥٥	%٤١,٩	%٣٤,٧	%٣٨,٤	٠,٨٢٧
شمال كردفان	٨٤٠٥٧	٧٥٣٣٧	١٥٩٣٩٤	١٨١٢٣٦	١٧٦٦١٨	٣٥٧٨٥٤	%٤٦,٤	%٤٢,٧	%٤٤,٥	٠,٩٢٠
غرب كردفان	٥٥٤٨٨	٣٧٥٩٣	٩٣٠٨١	١٣٩٣٧٨	١٣٤٤٧٩	٢٧٣٨٥٧	%٣٩,٨	%٢٨,٠	%٣٤,٠	٠,٧٠٢
جنوب كردفان	٦٢٧٩٥	٤٤٧٥٧	١٠٧٥٥٢	١٤٦٦٥٠	١٣٥٦٨٠	٢٨٢٣٣٠	%٤٢,٨	%٣٣,٠	%٣٨,١	٠,٧٧٠
(منطقة كردفان)	٢٠٢٣٤٠	١٥٧٦٨٧	٣٦٠٠٢٧	٤٦٧٢٦٤	٤٤٦٧٧٧	٩١٤٠٤١	%٤٣,٣	%٣٥,٣	%٣٩,٤	٠,٨١٥
شمال دارفور	٨٧١٠٨	٦٥٠٨٥	١٥٢١٩٣	١٧١٧١٦	١٦٤٢٢٨	٣٣٥٩٤٤	%٥٠,٧	%٣٩,٦	%٤٥,٣	٠,٧٨١
غرب دارفور	٤٩٧٠٨	٢٦٤٦٧	٧٦١٧٥	١٩٢٥٢٢	١٨٦٦٣٣	٣٧٩١٥٥	%٢٥,٨	%١٤,٢	%٢٠,١	٠,٥٤٩
جنوب دارفور	١٢٠٣١١	٧٣٦٧٢	١٩٣٩٨٣	٣٢٣١٥٢	٣٠٨٣٩٦	٦٣١٥٤٨	%٣٧,٢	%٢٣,٩	%٣٠,٧	٠,٦٤٢
(منطقة دارفور)	٢٥٧١٢٧	١٦٥٢٢٤	٤٢٢٣٥١	٦٨٧٣٩٠	٦٥٩٢٥٧	١٣٤٦٦٤٧	%٣٧,٤	%٢٥,١	%٣١,٤	٠,٦٧٠
الولايات الشمالية	١٥٥٨٣٣٥	١٣٣٥٢٤٩	٢٨٩٣٥٨٤	٢٨٣٩٧٠٢	٢٧٣٠٣٠٧	٥٥٧٠٠٠٩	%٥٤,٩	%٤٨,٩	%٥١,٩	٠,٨٩١
الولايات الجنوبية	١٤١٠٥٢	٨٨٢٥٨	٢٢٩٣١٠	٥٦٧٥٠٨	٥٣٨٢٠٣	١١٠٥٧١١	%٢٤,٩	%١٦,٤	%٢٠,٧	٠,٦٥٨
السودان	١٦٩٩٣٨٧	١٤٢٣٥٠٧	٣١٢٢٨٩٤	٣٤٠٧٢١٠	٣٢٦٨٥١٠	٦٦٧٥٧٢٠	%٤٩,٩	%٤٣,٦	%٤٦,٨	٠,٨٧٣

المصدر : الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الجدول ٤ ميزانية التعليم على مستوى الولاية والمحلية في ولاية الجزيرة في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ بالدينار السوداني

			المرتبات	التكلفة الجارية	التطوير والصيانة	المجموع
ميزانية الولاية الكلية	١٩٩٩		٥١٤١١٠٣٣٦٧	٤٢٣٦٩٤٨١٤٤	٩٨٨٢٨٧٩٢٢	١٠٣٦٦٦٣٣٩٤٣٣
	٢٠٠٠		٧٩٠٠٠٠٠٠٠٠	٥١٠٠٥٧٦٠٠٠	١٠٣٠٧٩٢٠٠٠	١٤٠٣١٣٦٨٠٠٠
ميزانية التعليم في الولاية	١٩٩٩		٤٤٨٠٠٠٠٠	١٦١٠٠٠٠٠٠	٦٣٩٠٠٠٠٠	٢٦٩٧٠٠٠٠٠
		% من المجموع	٠,٩	٣,٨	٦,٥	٢,٦
	٢٠٠٠		٨٩٦٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠	١٧٧٠٠٠٠٠٠	٥٦٦٦٠٠٠٠٠
		% من المجموع	١,١	٥,٩	١٧,٢	٤,٠
ميزانية المحلية الكلية	١٩٩٩		٣٠٧١٩٥١٢٦٣	١٤٣٧١٤٨١٤٤	٨٨٢٨٧٩٢٢	٤٥٩٧٣٨٧٣٢٩
	٢٠٠٠		٤٠٠٩٨٣٠٩٦٥	١٣٦٤٠٧٦٠٠٠	١٣٠٧٩٢٠٠٠	٥٥٠٤٦٩٨٩٦٥
ميزانية التعليم في المحلية	١٩٩٩		٨٨٨٧٤٥٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٣١٨٠٠٠٠	١٦٤١٩٢٥٠٠٠
		% من المجموع	٢٨,٩	٤٨,٧	٦٠,٢	٣٥,٧
	٢٠٠٠		١٢٢١٦٧٧٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٧٢٥٠٠٠٠	١٧٨٨٩٢٧٠٠٠
		% من المجموع	٣٠,٥	٣٦,٧	٥١,٤	٣٢,٥

المصدر : تقرير فريق الخبراء

الجدول٥ : الصرف على المدارس لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠ حسب مصادر التمويل
(لايشمل رواتب المعلمين المستديمين) لبعض المدارس المختارة بالدينار)

الرقم	القبول	المحلية	الآباء	المجلس
٣٢	١٣٠	٩٠٠		
٦٠	٥١٩	.١		
٦١	٧٨٤	١٥٠		
٦٤	٥٠٠	١٧٠	٢٨٠	
٧٤	٣٤٠	١٠	٢٩٢	٧٥
١٠٧	٣٩٥	٢,٦٠٠		
١١٦	٤٢٨	١٠٠		
١١٧	٣٢٩	٢٥	١٢	
١٢٢	٣٠٧	٩٦,٥	٢,١٧١	٥
١٢٤	٢٥٩	.٢٢٥		
١٢٥	٢٤٤	٢١	١٢٣	

المصدر : تقرير فريق الخبراء

الجدول ٦ توزيع النفقات في مدارس محلية قولي حسب مصدر عام ٢٠٠٠

	مصدر التمويل		
أنواع المصروفات	المحلية	الآباء	مصادر أخرى
الرواتب	٩٥	١٦	١٣
التكلفة الجارية	٤	٧٨	٣٣
الكتب المدرسية	٠,٨	٢	
الصيانة		٢	٣٧
مصروفات أخرى		٢	١٧
المجموع بالدينار	٢٠,822,695	6,846,940	

المصدر: الإدارة العامة للتخطيط التربوي : تقرير عن فترة التدريب في الخرائط المدرسية في محلية قولي ، الخرطوم٢٠٠١

الجدول ٧: توفر الكتب المدرسية حسب الصفوف في عام ٢٠٠٠/٢٠٠١
(عينة من المدارس)

الصف	عدد الكتب المطلوبة	عدد الكتب المتوفرة	عدد التلاميذ	نسبة تلميذ/كتاب
١	٣	٥٩٣٨	٦٣٩٦	٣,٢
٢	٣	٦٦١٨	٦٤٠٦	٢,٩
٣	٣	٦٤٢٧	٦٠٦٤	٢,٨
٤	٦	١٠٦٩٧	٦١٠٢	٣,٤
٥	٨٥	١٣٤٥٢	٥٨٦٩	٣,٥
٦	٨	١٢٩٧٠	٥٤٧٣	٣,٤
٧	٩	١٧٦٣٦	٥١٨٤	٢,٦
٨	٩	٢٠٦٤٢	٤٣١٨	١,٩
المجموع		٩٤٣٨٠	٤٥٨١٢	٢,٥

المصدر : تقرير فريق الخبراء الخاص

5في الواقع المطلوب ٧ كتب فقط للصفين الخامس والسادس . التقدير الخاص بالكتب المطلوبة يستخدم هذا العدد وعدد الكتب للتلميذ الواحد من المسح

الجدول٨ : توزيع قاعات الدراسة حسب الحالة ونوع البناء لسنة ٢٠٠٠/٢٠٠١ %

الجزء من القطر	بناء مستديم			بناء مؤقت			عدد التلاميذ	
	حالة حسنة	يحتاج إلى ترميم	حالة سيئة	حالة حسنة	يحتاج إلى ترميم	حالة سيئة	قاعة صالحة	قاعة غير صالحة
الشمال	24,5	38,3	4,1	5,4	3,1	4,0	88,9	54,5
الجنوب	45,1	33,8	3,6	٧,2	7,7	2,6	86,2	76,0
كل القطر	45,2	37,3	4,0	5,8	4,1	3,6	88,3	59,2

المصدر: تقرير فريق الخبراء الخاص

الجدول ٩ توزيع التلاميذ حسب نوعية الجلوس %

الجزء من القطر	الصف الأول %			المجموع %		
	جالسون على الأرض	جالسون على كرسي بلا درج	جالسون على كرسي ودرج	جالسون على الأرض	جالسون على كرسي بلا درج	جالسون على كرسي ودرج
الشمال	23,6	24,2	52,3	21,0	19,0	60,0
الجنوب	60,2	12,7	27,0	35,2	13,4	51,3
كل القطر	35,5	20,4	44,0	24,8	17,6	57,7

المصدر: تقرير فريق الخبراء الخاص

الجدول ١٠: مؤشرات الكفاءة الداخلية

توزيع مجموعة مكونة من ٤٠٠٠ تلميذ جدد

	الولايات الشمالية		الولايات الجنوبية	
المؤشرات	بنين	بنات	بنين	بنات
عدد التلميذ/ السنين المقضية	٧٣٣٦	٧٩٥٧	٤٧٨٦	٨٦٥٣
عدد الباقي حتى الصف الثامن	٦١٩	٧٧٣	٢٦٧	٧٦٣
عدد الباقي حتى الصف السادس	٧٦٨	٨١٣	٣٣٧	٩٩١
نسبة الفاقد بسبب الإعادة %	٢٨,٥	٤٣,٤	١٤,٠	٤٠,١
نسبة الفاقد بسبب التسرب	٧١,٥	٥٦,٦	٨٦,٠	٥٩,٩
متوسط المدة حتى الوصول للصف الثامن (بالسنين)	٨,٨	٨,٩	٨,٦	٩,١
متوسط عدد سنين البقاء في المدرسة	٦,٣	٦,٥	٤,٩	٦,٧
متوسط المكملين للصف	٦,٧	٧,٢	٤,٤	٧,٦
عدد التلميذ / سنة للطالب المكمل	١١,٩	١٠,٣	١٧,٩	١١,٣
معامل الكفاءة %	٦٧,٥	٧٧,٧	٤٤,٦	٧٠,٥

المصدر: نسب التدفق في الملحق ٢

الجزء الثاني

II خطة العمل المقترحة

١٧ مقدمة

١٧,١ يحدد هذا الجزء من التقرير ويصف بعض التدابير الملموسة التي تهدف إلى معالجة النواقص التي أوضحها التحليل في الجزء الأول. وركز إطار عمل داكار الدولي في أبريل (نيسان) ٢٠٠٠ على أن هدف التعليم للجميع هو التزام دولي. وإذ أقر بأن تحدي التعليم للجميع أكبر في الدول الأقل نموا شدد بالتالي على ضرورة أن لا تحرم أي دولة من المساعدة الدولية إذا كانت في حاجة لها. وعلى هذا الأساس يمكن للسودان أن يعوّل على المساعدة الدولية من أجل تنفيذ المشاريع المشار إليها في هذا التقرير.

١٧,٢ بيد أن المشكلة الرئيسية اليوم في السودان لتوفير التعليم الأساسي للجميع لا تكمن في توفر الموارد، بل تكمن في انقطاع التعليم بسبب الحرب. ونظرا لشدة الطلب على التعليم والتغيير الهيكلي الطموح الذي طرأ على التعليم الأساسي، ونظرا أيضا لالتزام المجتمعات المحلية، يمكن القول بأنه لولا وجود الحرب الأهلية ربما كان أطفال السودان يحصلون اليوم على واحد من أحسن نظم خدمات التعليم الأساسي في أفريقيا. ولكن آثار الحرب جد مدمرة. إذ أنها لا تمنع الأطفال في المناطق المتضررة من الاستفادة من خدمات التعليم فحسب بل تؤدي أيضا إلى تحويل مبالغ ضخمة للمجهود الحربي الحكومي بدلا من تسخيرها للخدمات الاجتماعية بما فيها التعليم.

١٧,٣ وبناء على ما تقدم فإن الاقتراحات المقدمة في هذا التقرير لتوسيع وتحسين جودة التعليم الأساسي للجميع تبدأ من الأمل الضمني في أن تضع الحرب الأهلية أوزارها عما قريب. وإذا لم يتسنى ذلك ينبغي أن تعتبر هذه الاقتراحات ذات صلة بالمناطق غير المتضررة من الحرب مباشرة بالرغم من أن الولايات الشمالية هي الأخرى متأثرة بالضرورة بالحرب عبر التخفيض الكبير في الموارد التي تخصصها الحكومة للتعليم بسبب المجهود الحربي. وبالتالي إن لم يتم توصل سريع لإنهاء الصراع فإن الاقتراحات الواردة هنا ستكون صالحة للولايات الشمالية فقط. وعلى الرغم من أن ذلك سيكون بمثابة انتهاك صريح لمبادئ التعليم للجميع التي تنص صراحة على أن التعليم يجب أن يكون للجميع إلا أن الواقع الماثل أقوى من أي التزام دولي على الورق.

١٧,٤ وعلى الرغم من احتمال أن يعبر العديد من الشركاء الدوليين، بما في ذلك وكالات منظومة الأمم المتحدة ووكالات المعونة الثنائية، عن رغبتهم في التعاون من أجل تنفيذ برنامج التعليم للجميع الوارد هنا، إلا أننا نتوقع أن تبذل الحكومة السودانية نفسها جهدا أكبر مما يقدمه هؤلاء. ونظرا للوضع الاقتصادي الجديد وما طرأ عليه من تحسن، ينبغي على الحكومة السودانية أن تتحمل مسؤولية تكاليف الاستثمار في بناء المدارس وتزويدها بالأثاث. وبالطبع للوكالات الأخرى مزايا نسبية في مجالات أخرى مثل تأهيل الموظفين وتقديم المنح الدراسية والتعاون الفني وهلم جرا.

١٧,٥ سعينا قدر الإمكان لإيجاد الروابط بين الاقتراحات المنبثقة عن الدراسة شبه القطاعية الحالية والخطط والاستراتيجيات والأنشطة التي بُرمجت أو نُفذت في أعقاب إطار عمل داكار من الجهة الأخرى. وهنالك ضرورة لهذا الدمج من أجل تنسيق المبادرات التمويلية تنسيقا جيدا وأيضا من أجل استخدام القليل من وقت العديد من العاملين في التخطيط استخداما فعّالا بغية تفادي ازدواج الجهود أو الأنشطة الانهزامية السلبية في هذه المجالات.

(أ) السياق الاقتصادي والسياسي

١٨ الإطار السياسي

١٨,١ قبل عرض اقتراحات العمل الفعلية الهادفة لمعالجة المسائل الرئيسية المشار إليها في الجزء الأول من التقرير، من المهم أن نلقي نظرة على الإطار السياسي الذي ستنفذ فيه هذه الاقتراحات. ومما لا شك فيه أن التنفيذ الفعّال لبعض البرامج الخاصة من أجل تحسين التعليم الأساسي وتوسيعه يحتاج إلى اتخاذ عدد من القرارات الصعبة بشأن تخصيص الموارد وتحديد الأولويات، إذ أنها تتطلب درجة عالية من الالتزام السياسي. وما لم يتسنى للمرء أن يعوّل على هذا الالتزام لمدة طويلة نسبيا فمن المحتمل أن تظل هذه البرامج حبرا على ورق بغض النظر عن قيمتها الفنية وملاءمتها. ومن بين المعنيين الرئيسيين بالأمر الذين يجب السعي للحصول على التزامهم نذكر الحكومة الاتحادية والحكومات الولائية والمجالس المحلية والأسرة الدولية والشركاء.

١٨,٢ تمتد الفترة المقترحة للبرنامج لخمس سنوات من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٣ إلى العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧. ومن المعقول أن نعوّل خلال هذه الفترة على وجود هيكل للقوى السياسية يتسم بالاستقرار المنشود. ونظرا للعمليات الديمقراطية التي أفضت إلى القيادة السياسية الحالية ونظرا للتعديلات اللاحقة التي طرأت على الساحة السياسية من المتوقع أن تستمر الأجهزة الحاكمة الآن.

١٨,٣ إن العلاقة بين الأجهزة الاتحادية والإقليمية التي قد تكون مصدرا محتملا للتوتر قد طغى عليها نوع من الاستقرار والانسجام بعد اعتماد مبدأ تفويض السلطات. وبالتالي من المستبعد جدا حدوث اختلافات كبيرة بين المركز والولايات في مجال وضع أولويات التعليم الأساسي. ومن العناصر الرئيسية التي تضمنت استمرارية خيارات التعليم الأساسي نذكر الطلب الشعبي القوي على التعليم في معظم الأقاليم وذلك بالرغم من وجود تباينات بين الأقاليم المختلفة. وسيرغم هذا الطلب الشعبي القوى السياسية المتصارعة على اتخاذ موقف إزاء التعليم الأساسي لا يختلف اختلافا كبيرا عن موقف الحزب الحاكم.

١٨,٤ إن العقبة الكأداء الماثلة أمام التعليم الأساسي في السودان هي الحرب الأهلية المستعرة التي تهدد بإلغاء أي تدابير إيجابية قد تُقترح. ولن يؤثر ذلك على المناطق الجنوبية وحدها، مع أنها ستكون الضحية الأولى، لأن خطر الحرب يهدد الشباب فيها. وسيتأثر الأطفال في الشمال أيضا تأثيرا كبيرا إذا ما استمرت الحرب لأن الموارد المالية ستخصّص لصالح المجهود الحربي بدلا عن البرامج الاجتماعية.

١٨,٥ وعلى هذا الصعيد تم تحقيق خطوة واحدة إيجابية بعد إبرام اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة جبال النوبة في يناير ٢٠٠٢ وهنالك ما يحمل على الأمل على أن وقف إطلاق النار

سيستمر تحت إشراف هيئة دولية. وبالرغم من أن هذا هو مجرد وقف لإطلاق النار وليس حل للنزاع إلا أن سكان المنطقة سينعمون بفترة السلام هذه ويمكن تشجيعهم على جعل تعليم أطفالهم واحد من خياراتهم.

١٨,٦ ومع الأسف لا يبدو أن تحويل وقف إطلاق النار إلى اتفاقية سلام تشمل كل البلاد من الأهداف قريبة المنال. فهنالك مبادرات وساطة عديدة جارية بما فيها مبادرة الهيئة الدولية الحكومية للتنمية (ايقاد) ولكنها لم تؤدى بعد إلى السلام المنشود. وفي مثل هذه الظروف فمن غير المعقول التقدم باقتراحات تشمل المناطق الجنوبية حسب الخطة الأولى.

١٨,٧ وفيما يتعلق بالمناطق الجنوبية فقد أبدت الحكومة السودانية التزاما ثابتا تجاه التعليم الأساسي. وكمرحلة أولى شاركت الحكومة السودانية في كل المؤتمرات الدولية المخصصة للتعليم الأساسي (مؤتمر جومتين ١٩٩٠، ومؤتمر القاهرة ١٩٩٩ ومؤتمر داكار ٢٠٠٠ على سبيل المثال). وبالتالي التزمت الحكومة السودانية بتنفيذ إطار عمل داكار وأهدافه الستة.

١٨,٨ ويجب أن تولى العناية الكافية أيضا إلى مبادرة الحكومة السودانية بإجراء هذه الدراسة شبه القطاعية بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو. وما كان لهذه الدراسة أن تُجرى لولا عزم وإرادة السلطات العليا على رفع التعليم الأساسي إلى مجال يحظى بأولوية قصوى.

١٨,٩ ومن المؤشرات الواضحة على الالتزام القوي من قبل المجتمع السوداني برفع مستوى التعليم، هو البدء في إحداث تغييرات جذرية في هيكل التعليم الأساسي في مطلع التسعينات، حيث تم تمديد فترته من ٦ إلى ٨ سنوات. وتطلب ذلك التغيير الكثير من العزم والموارد والشجاعة. ويكفي القول بأنه من بين مجموعة الدول الأقل نموا الـ ٤٨ التي ينتمي أليها السودان هنالك دولتان أو ثلاث فقط توفر هذا العدد من السنوات للالتحاق بالتعليم كجزء من التعليم الأساسي.

١٨,١٠ لقد تحسن موقف السودان دوليا تحسنا ملحوظا في السنوات الأخيرة. فقد عانى السودان لسنوات عديدة من العقوبات التجارية التي فرضتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. ولكن بعد أن عرض السودان تعاونه في (الحرب على الإرهاب) التي تقودها الولايات المتحدة طرأت تغييرات إيجابية. فقد رفعت الأمم المتحدة العقوبات التي كانت قد فرضتها على السودان كما تم استئناف المعونات من دول الاتحاد الأوروبي ومن الجهات المانحة الإقليمية والدولية الأخرى ومن المفترض أن يخصص جزء كبير منها للتعليم الأساسي.

١٨,١١ وأخيرا وليس آخرا شاهدنا على المستوى الدولي تجديد التعبئة للتعليم الأساسي. وقد اتضحت العزيمة المشتركة بجلاء في هذا المجال في المؤتمرات الدولية التي عقدت في الآونة الأخيرة والتي توجت بمنتدى داكار ٢٠٠٠. والجدير بالملاحظة أن معظم الوكالات الدولية التي رعت منتدى داكار قد أبدت عزمها على الذهاب إلى ما بعد قرارات منتدى داكار وبدء عملية رصد التدابير المطلوبة في الدول المختلفة. فقد أنشأت اليونسكو، على سبيل المثال، مجموعة عمل خاصة كُلفت بتعبئة وحشد الموارد من أجل متابعة قرارات داكار. أما اليونسيف، من جانبها، فقد قدمت دعما ماليا عبر برامجها القطرية لمساعدة الفرق الوطنية على تحضير ووضع خطط ملموسة لتنفيذ الأهداف التي أُتفق عليها في داكار. وسيستفيد السودان لا محالة من هذا الزخم فائدة ملموسة نظرا لأنه من الشركاء

القدامى لمعظم هذه المؤسسات الإقليمية والدولية.

١٨,١٢ ويعتبر كل ذلك أساسا للتطلع لآفاق إيجابية معقولة بالنسبة لمستقبل التعليم الأساسي أثناء فترة هذه الدراسة.

١٩ الآفاق الاقتصادية

١٩,١ حسب توقعات الخبراء فإن الاقتصاد السوداني سيشهد فترة نمو خلال السنوات القليلة القادمة. إذ أن إصلاحات الاقتصاد الكلي التي بدا تنفيذها قبل بضع سنوات بموافقة صندوق النقد الدولي ستستمر وستؤدي إلى زيادة الاستثمارات الخاصة المحلية والدولية في البلاد.

١٩,٢ كما أن تطوير قطاع النفط الجديد والناشئ سيزداد زيادة مضطردة. وتشير توقعات مجلة The Economist Intelligence Unit إلى أن الإنتاج النفطي سيصل إلى ٢٣٠ ألف برميل في اليوم في عام ٢٠٠١ وإلى ٢٥٠ ألف برميل في اليوم في عام ٢٠٠٢ وإلى ٢٩٠ ألف برميل عام ٢٠٠٣. وستؤدي الاستثمارات الخارجية الجديدة في قطاع النفط إلى المزيد من أنشطة استكشاف وتطوير حقول نفطية جديدة. أما بالنسبة لأسعار النفط فيتوقع الخبراء أن تنخفض في السنوات القادمة عن المستوى المرتفع الذي بلغته في عام ٢٠٠٠، إذ كان السعر الإشاري لبرميل خليط برنت ٢٨,٥ دولارا في عام ٢٠٠٠ في الولايات المتحدة وانخفض إلى ٢٤,٥ دولارا في عام ٢٠٠١ ويُتوقع أن ينخفض مرة أخرى في عام ٢٠٠٢، ولا يُتوقع أن يستمر الاتجاه الهبوطي إلى ما بعد عام ٢٠٠٢.

١٩,٣ وبالرغم من تقلبات الأسعار غير المواتية يُتوقع أن يرتفع العائد من صادرات النفط بحوالي ١٠% في عام ٢٠٠٣ مقارنة بما حققته في عام ٢٠٠٠ (يقدر بـ ١,٢٥٠ مليار دولار) نظرا لزيادة الإنتاج. ويُتوقع خلال فترة التخطيط أن يظل معدل النمو الاقتصادي مرتفعا متجاوزا ٥% في السنة في المتوسط. وسيرتكز هذا النمو أساسا على زيادة إنتاج النفط. ويُتوقع أيضا حدوث نمو كبير في قطاع الصناعات التحويلية بفضل الاستثمارات الخارجية المتزايدة والطلب المحلي القوي. وهنالك مؤشرات على أن قطاع الزراعة سيحقق محاصيل أفضل مما حققه في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، وهما العامان اللذان عانيا من ظروف مناخية غير مواتية ومن إصابة الماشية ببعض الأمراض.

١٩,٤ وفي ظل هذا النمو الاقتصادي ستزداد الإيرادات الحكومية زيادة كبيرة، وسيكون تحديد مستوى الإنفاق العام مرتهنا بالسياسة الحكومية. ومن الدعائم الرئيسية للإصلاح الاقتصادي الجاري انخفاض العجز في الميزانية الحكومية. وستحدد سياسة الحكومة المبالغ التي ستخصص للتعليم الأساسي لكن ذلك سيتوقف بدرجة كبيرة على المبالغ التي ستُصرف على الحرب الأهلية. وتشير التوقعات الحالية إلى زيادة في الاستهلاك العام تتراوح بين ٥ و٦ في المائة سنويا أثناء فترة التخطيط.

ب- غايات سياسة التعليم الأساسي وأهدافها المتوسطة الأجل

٢٠ تصور (سيناريو) الوضع الراهن

٢٠,١ من النتائج المتوقعة من هذه الدراسة شبه القطاعية أن تساعد على تحديد أهداف معقولة وراسخة على المدى المتوسط لمعدلات الالتحاق بالتعليم والمشاركة فيه. وواحدة من طرق القيام بذلك تتمثل في البدء بخطوة أولى لمحاكاة (تصور الوضع الراهن) من أجل توضيح تطور معدلات المشاركة في التعليم في المستقبل على أساس الاتجاهات الحالية للوصول إلى التعليم الأساسي والاستمرار فيه. وسيجعل ذلك من الممكن أن نعرف جيدا إلى أين ستقود الترتيبات الحالية المجتمع إذا تُركت دون تدخل. وبعبارة أخرى فإن الهدف من ذلك هو الإجابة على السؤال التالي: ماذا سيكون وضع التعليم الأساسي في السودان في السنوات القليلة القادمة (فلنقل عام ٢٠٠٨ على سبيل المثال) إذا ما سارت الأمور على حالتها الراهنة ؟وسيسهل من الرد على هذا السؤال قياس الفجوة بين النتائج المنشودة من جهة والأهداف التي وضعتها الحكومة من الجهة الأخرى، وتقديم اقتراح بإحداث تغييرات استراتيجية في النظام من أجل سد هذه الفجوة.

٢٠,٢ سنعتبر العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ هو العام المرجعي لأنه العام الأخير الذي توفرت فيه بيانات عن نسب القبول في كافة الولايات. أما بالنسبة لمعدلات التدفق عبر الصفوف فنستخدم البيانات المستقاة من المسح المدرسي المخصص الذي أُجري عام ٢٠٠١.(أنظر الملحق ٢) ولأسباب عملية سنطور هذا التصور بصورة عامة فقط وبالتحديد لكل الولايات الشمالية بدلا من استخدام الاسقاطات لكل ولاية على حدة. أما بالنسبة للاتجاهات الرئيسية السابقة فمن الأهمية بمكان النظر إلى البيانات الخاصة بالقبول في الصف الأول لأن ذلك عامل حاسم لتحديد نسب الالتحاق بالتعليم والمشاركة فيه. والسمة الأخرى الهامة هي حصر معدلات التدفق من صف إلى صف لأنها تحكم معدلات فعالية النظام المدرسي وبقاء التلاميذ فيه.

٢٠,٣ وكما أشرنا في الجزء الأول من هذه الدراسة فقد أوضحت البيانات على المستوى القومي أن التسجيل في المدارس بدأ في الازدياد من منتصف الثمانينات حتى ١٩٩٩/١٩٩٨ . وحدث انخفاض عام في العام الدراسي ٢٠٠٠/١٩٩٩ ثم بدأ التسجيل مجددا في الازدياد الكبير في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ .(أنظر الفقرة ١). وللتنبؤ بالقبول في المستقبل استخدمنا متوسط معدل نمو التسجيل في الفترة من ١٩٩٩/١٩٩٨ إلى ٢٠٠١/٢٠٠٠ . وهذا الاختيار يجمع بين التطور السلبي الذي حدث في العام الدراسي ٢٠٠٠/١٩٩٩ والتطور الايجابي الذي حدث في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ (للمزيد من المعلومات أنظر الجزء الأول ، الفقرة ١). كان متوسط معدل النمو لكافة المناطق الشمالية هو ١,٢٥% في السنة أثناء تلك الفترة على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين الأقاليم (أنظر الجزء ١ ، الملحق ١). حدث انخفاض في القبول في ثلاثة أقاليم (الإقليم الأوسط والإقليم الشمالي ودارفور) بينما حدثت زيادة في الأقاليم الثلاثة الأخرى وسجلت الخرطوم نسبة زيادة استثنائية وصلت إلى ١٤,٦% . ولا تتيح البيانات المتوفرة احتساب المعدل بالنسبة لكل من البنين والبنات وبالتالي طبقنا نفس معدل النمو على الاثنين دون تمييز.

٢٠,٤ أما بالنسبة لمعدلات التدفق الداخلية الضرورية لاحتساب القصور فقد استقيناها من بيانات المسح الأخير (٢٠٠١) وأوردناها في الملحق ٢ .

٢٠,٥ وبالنسبة للإطار الزمني اعتمدنا منظورا بسيطا متوسط الأجل في هذه الدراسة شبة القطاعية وذلك لأن السياق القومي يفتقر إلى الاستقرار الضروري الذي يتيح التخطيط على المدى الطويل. وعليه فإن السنة الدراسية المستهدفة لكل الإسقاطات والبرامج والأنشطة هي السنة الدراسية ٢٠٠٨/٢٠٠٧ أي مدة خمس سنوات من الآن.

٢٠,٦ تم استخدام ثلاثة أنواع من البيانات لتطوير هذا التصور (السيناريو).

- البيانات السكانية للأطفال في سن الدراسة (تطور الأطفال في سن السادسة والفئة العمرية ٦ -١٣ سنة).
- بيانات القبول حسب الصف في العام الدراسي المرجعي ٢٠٠٠/٢٠٠١م.
- معدلات التدفق بين الصفوف (معدلات النقل، الإعادة وترك الدراسة حسب الصف) وتطور القبول في الصف الأول.

ونشير هنا إلى أن السجلات الإحصائية لا تعطي أرقاما خاصة بالإعادة ولذلك استخدمنا التسجيل في الصف الأول كإجراء بديل بالنسبة للتسجيل. وهذا أمر مقبول من أجل تحليل معدل النمو على مدى السنوات على افتراض أن الإعادة في الصف الأول لم تطرأ عليها تقلبات كبيرة. ويجدر، بالتالي، عند فحص التطورات المقبلة في إطار تصور (الوضع الراهن) استخدام نسب الإعادة في الصف الأول المستقاة من بيانات المسح بما في ذلك تقدير عدد المقبولين الجدد في الصف الأول في العام الدراسي المرجعي.

٢٠,٧ يلخص الملحق ١ (١-١ و ١-٢) البيانات الخاصة بالتسجيل والسكان التي استخدمت في المحاكاة، ويوضح الملحق ٣ (١- ٣ و ٢- ٣ و٣- ٣) توقعات القبول في كل سنة وفي كل صف المتأتية عن سيناريو الوضع الراهن بعد تطبيقه على الولايات الشمالية. وتوضح النتيجة أنه إذا حدث هذا التصور بالفعل فإنه سيؤدي إلى تفاقم سوء حالة الوضع التعليمي من حيث معدل المشاركة في المدارس. وبالرغم من الزيادة البالغة ٩,١% في عدد التلاميذ الذين التحقوا بالمدارس من ٢٣٨ ٥٠٢ إلى ٩٦٣ ٥٤٧ في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ . ستنخفض نسبة القبول من ٦٧,١% في ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى ٦٠,٩% فقط في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨(٦٨,١% للأولاد و٥٣,٦% للبنات) والسبب في ذلك هو زيادة عدد الملتحقين بالمدارس بنسبة ٢٠,٣% في الفترة ذاتها ، أي أسرع من القبول. وبالنسبة للتسجيل الكلي فإنه سيزداد من ٢٨١ ٣١٤ ٣ إلى ٨٢٨ ٩٧٢ ٣ تلميذا من جراء زيادة عدد المقبولين في الفترة السابقة. وبالرغم من ذلك ستنخفض نسبة التسجيل الإجمالية انخفاضا طفيفا من ٥٧,٩% في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ إلى ٥٧,٧% في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ (٦١,٣ % للأولاد و٥٤,٠% للبنات) ترد في الجدول ١١ أدناه التفاصيل الرئيسية لما سيفضي إليه سيناريو الوضع الراهن. ومن الواضح أن هذا السيناريو- أي الجمود- ليس من الخيارات المطروحة إذ أنه لا يتماشى والالتزامات القومية والدولية التي تعهدت بها البلاد.

الجدول ١١ : النتائج الرئيسية لتصور (سيناريو) الوضع الراهن بالنسبة للولايات الشمالية

المؤشرات	٢٠٠٠/٢٠٠١			٢٠٠٧/٢٠٠٨		
	بنين	بنات	بنين وبنات	بنين	بنات	بنين وبنات
السكان في السادسة	٣٧٤ ٨٣٢	٣٧٣ ٢٦٦	٧٤٨ ٠٩٨	٤٥١ ٠٦٣	٤٤٩ ١٨٠	٩٠٠ ٢٤٣
السكان بين ٦ - ١٣	٢ ٩١٥ ٨٠٦	٢ ٨٠٣ ٤٧٩	٥ ٧١٩ ٢٨٥	٣ ٥٠٨ ٨٠٨	٣ ٣٧٣ ٦٣٩	٦ ٨٨٢ ٤٤٧
الصف ١	٣٠٦ ٨٧٧	٢٤٦ ٤٦٩	٥٥٣ ٣٤٦	٣٣٦ ٢٨٥	٢٦٩ ٥٩٧	٦٠٥ ٨٨٢
الصفوف ١- ٨	١ ٨٠٤ ٧٩٦	١ ٥٠٩ ٤٨٥	٣ ٣١٤ ٢٨١	٢ ١٥١ ٣٢٧	١ ٨٢١ ٥٠١	٣ ٩٧٢ ٨٢٨
التلاميذ الجدد	٢٨١ ٧٨٩	٢٢٠ ٥٣٩	٥٠٢ ٣٢٨	٣٠٧ ٣٨٩	٢٤٠ ٥٧٤	٥٤٧ ٩٦٣
نسبة القبول	%٧٥,٢	%٥٩,١	%٦٧,١	%٦٨,١	%٥٣,٦	%٦٠,٩
نسبة التسجيل	%٦١,٩	%٥٣,٨	%٥٧,٩	%٦١,٣	%٥٤,٠	%٥٧,٧

المصدر : توقعات فرق الدراسة (لمزيد من التفاصيل أنظر الملاحق من ١-٣ إلى ٣-٣)

٢١ الأهداف المقترحة للقبول على المدى المتوسط

٢١,١ ولكي لا يحدث الوضع التعليمي المشار إليه في تصور (سيناريو) الوضع الراهن أعلاه وما يتبعه من انخفاض في المشاركين في التعليم فإن من الضروري تحديد بعض الأهداف والسعي لبلوغها. كانت نسبة القبول في الولايات الشمالية للجنسين في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ كانت ٦٧,١% ومع الأخذ بالحسبان الكامل الالتزام بتحقيق هدف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ المتفق عليه في منتدى داكار يُقترح تحديد هدف بلوغ نسبة ٨٠ % للقبول في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ لكل من البنين والبنات. وبالرغم من أن هذا الهدف سيكون بعيدا عن الغاية المنشودة، أي توفير التعليم الأساسي للجميع إلا أنه هدف طموح جدا في واقع الأمر نظرا للأوضاع المختلفة اختلافا كبيرا في معظم الولايات. وينبغي تركيز الجهود على الولايات ذات النسب الدنيا للقبول (أقاليم دارفور والإقليم الشرقي وكردفان وولاية النيل الأزرق على وجه الخصوص).

٢١,٢ لقد بلغت بعض الولايات بالفعل هذا الهدف أو تجاوزته. ويجب إعطاء الأولوية في هذه الولايات لتحديد الأماكن الأقل أداء من أجل تحسين جودة التعليم الأساسي فيها.

٢١,٣ ويجدر بنا أن نذكر أولئك الذين يعتبرون أن هذه النسبة منخفضة بأن الهدف لا يمنع بأي حال من الأحول من تحقيق إنجاز أكبر بل على العكس من ذلك فهو محفز. فبدلا من كونه حد أقصى للقبول فهو حد أدنى ينبغي أن يصله الجميع. وإذا تحسنت الظروف وقلت المعوقات عن ما هو متوقع (انتهاء الحرب الأهلية على سبيل المثال) يمكن إنجاز أكثر وليس أقل من ما هو مطلوب.ويجب أن تكون نسبة ٨٠% للقبول هدفا مضمونا ينبغي بلوغه أيا كانت الصعوبات.

٢١,٤ وبعد الموافقة على الهدف الجديد للقبول تم احتساب تطور التسجيل في الصفوف المترتب عليه مع افتراض أن معدلات التدفق عبر الصفوف لن تتغير. وتوضح الملاحق من ٤,١ إلى ٤,٣ الإسقاطات المفصّلة للتسجيل حسب الصف والجنس على هذا الأساس، بينما يلخص الجدول ٢ أدناه التغييرات المتوقعة في التسجيل أثناء الفترة موضع الدراسة للأقاليم الشمالية فقط. وسيزداد عدد المسجلين الكلي من ٢,٨٩٣,٥٨٧ في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى ٣,٨٥١,٣٥٠ في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦. يمكن تعليل الفرق ما بين نسبة التسجيل ونسبة القبول في السنة المستهدفة بما يلي: استمرار معدلات التدفق الحالية دون تغيير والفارق الزمني الطبيعي الذي هو موجود بالضرورة بين الزيادة في عدد المقبولين والزيادة اللاحقة للتسجيل في الصفوف العليا.

الجدول ١٢: ملخص مؤشرات التخطيط للسنة المرجعية والسنة المستهدفة

المؤشرات	1999/00			2006/07		
	بنين	بنات	بنين وبنات	بنين	بنات	بنين وبنات
السكان في السادسة	٣٧٤ ٨٣٢	٣٧٣ ٢٦٦	٧٤٨ ٠٩٨	٤٥١ ٠٦٣	٤٤٩ ١٨٠	٩٠٠ ٢٤٣
السكان بين ٦ ـ ١٣	٢ ٩١٥ ٨٠٦	٢ ٨٠٣ ٤٧٩	٥ ٧١٩ ٢٨٥	٣ ٥٠٨ ٨٠٨	٣ ٣٧٣ ٦٣٩	٦ ٨٨٢ ٤٤٧
التسجيل في الصف ١	٣٠٦ ٨٧٧	٢٤٦ ٤٦٩	٥٥٣ ٣٤٦	٤٠٣ ٣٣٩	٤٠٠ ٢٨٣	٨٠٣ ٦٢٢
التسجيل في الصفوف من ١ـ ٨	١ ٨٠٤ ٧٩٦	١ ٥٠٩ ٤٨٥	٣ ٣١٤ ٢٨١	٢ ٥١٠ ٣٧٦	٢ ٢٥٤ ٥٠٦	٤ ٧٦٤ ٨٨٢
التلاميذ الجدد	٢٨١ ٧٨٩	٢٢٠ ٥٣٩	٥٠٢ ٣٢٨	٣٦٠ ٨٥٠	٣٥٩ ٣٤٤	٧٢٠ ١٩٤
نسبة القبول	%٧٥,٢	%٥٩,١	%٦٧,١	%٨٠,٠	%٨٠,٠	%٨٠,٠
نسبة التسجيل	%٦١,٩	%٥٣,٨	%٥٧,٩	%٧١,٥	%٦٦,٨	%٦٩,٢

المصدر :توقعات فرق الدراسة (أنظر الملاحق ١- ٤ إلى ٣- ٤ لمزيد من التفاصيل)

٢١,٥ ومن اللافت للاهتمام أن النسبة الإجمالية للتسجيل للبنات ستزداد بسرعة أكبر من النسبة الإجمالية لتسجيل للأولاد لأن معدلات تدفق البنات في صفوف القطاع التعليمي إذا ما

قُرنت بالهدف المشترك المتكافئ بالنسبة الإجمالية للتسجيل، وهذا يعني بالطبع حدوث تغيرات أسرع بالنسبة للبنات. سيزداد عدد المسجلات بنسبة ٤٩,٤% خلال الفترة المستهدفة مقارنة بنسبة ٣٩,١% للأولاد المسجلين. وستترتب على ذلك زيادة كبيرة في نسبة البنات للأولاد في معدل التسجيل الإجمالي.أي من٨٦٩ر٠ في العام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ إلى ٩٣٤ر٠ في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وإذا استمرت هذه الوتيرة الديناميكية سيتم سد الثغرة في توفير التعليم الأساسي للجنسين بعد سنوات قليلة. والجدير بالذكر أن تحقيق معدل قبول للبنات مساو لمعدل قبول الأولاد في العام الدراسي ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ ليس بالأمر الهين.فهو يتطلب، في واقع الأمر، اتخاذ تدابير اجتماعية في كل من النظام المدرسي والمجتمعات المحلية.

(ج) تفاصيل أنشطة البرنامج

22 البحث عن تمويل متواصل للتعليم الأساسي

22.1 ولمعالجة موضوع هام وحاسم مثل عدم كفاية تمويل التعليم الأساسي على المستوى المحلي وانسحاب السلطات المركزية من التمويل ينبغي القيام بدراسته دراسة متعمقة. لم يتسنى لنا ذلك أثناء هذه الدراسة لعدم وجود أي شفافية في الحسابات المالية على مستوى المحليات والولايات وحتى أثناء المشاركة في المسح الخاص. وهنالك حاجة أيضا لحشد وتعبئة الموارد الاتحادية والولائية لكي تكمل الموارد الضئيلة التي تخصصها المحليات للتعليم الأساسي. وقد قمنا بتحديد مشروعين في إطار هذا البرنامج الفرعي.

إجراء مسح شامل عن تمويل التعليم الأساسي

٢٢,٢ **الاحتياجات والمسوغات** – علما بأن مسؤولية تمويل التعليم الأساسي قد أنيطت بالمحليات وليس بالحكومة الاتحادية لسنوات طويلة لم يتسنى لنا إطلاقا جمع أي بيانات ذات صلة من هذه المحليات. وتشير المعلومات المتاحة إلى انخفاض في عدد المقبولين في الصف الأول وإلى تدني نوعية مستلزمات التعليم ، وكلاهما مرتبط بالضرورة بمشاكل التمويل. ومن المهم جمع المعلومات المطلوبة وتحليلها وتقديم اقتراحات معقولة لحل المشكلة.

٢٢,٣ **الأنشطة المقترحة**: ولإنجاح المسح سيكون من الضروري الحصول على دعم سياسي قوي نظرا للصعوبات الجمّة التي لاحظناها لدى كافة الأطراف عند محاولة جمع البيانات المالية. قد تخشى الحكومات المحلية أن يكون المسح بمثابة وسيلة تتيح للحكومة المركزية التدخل في شؤونها. يجب أن يقوم منفذو المسح المدربون بزيارة كافة المحليات وتشمل الأنشطة المقترحة ما يلي:

- تصميم الاستبيان على أساس الاستبيانات التي استخدمت أثناء المسح المخصص (٢٠٠١). يجب إخضاع العملية للتجربة قبل وضع اللمسات الأخيرة عليها.
- تنظيم دورات تدريبية لمنفذي المسح وسيتطلب ذلك إعداد كتيب مرشد صغير لهم.
- يجمع منفذو المسح البيانات من المحليات تحت إشراف الإدارة العامة للتخطيط التربوي
- معالجة البيانات وتحليلها
- تقديم اقتراحات بأفضل طرق تمويل التعليم من قبل أصحاب الشأن المختلفين وذلك بغرض تخفيف العبء الحالي الواقع على عاتق الآباء

- نشر وتوزيع النتائج (كتيبات ومؤتمرات ووسائل الإعلام) والتصديق على الاقتراحات واعتمادها

بناء القدرات في مجال تمويل التعليم

٢٢,٤ الاحتياجات والمسوغات

من المعوقات الرئيسية لرصد تمويل التعليم الأساسي بوضوح وشفافية هو نقص الموظفين المؤهلين في مجال التحليل المالي. على الرغم من أن نقص هؤلاء الموظفين المؤهلين أكثر حدة في المحليات وبالتالي أكثر ضررا للمدارس إلا أن هياكل التخطيط الاتحادية والولائية هي بدورها بحاجة لهم. ويرى بعض الزملاء في الإدارة العامة للتخطيط التربوي أنه من المفيد إنشاء وحدات خاصة لتمويل التعليم والمحاسبة في المحليات وأيضا في الولايات وفي الهياكل المركزية.

٢٢,٥ الأنشطة المقترحة

- تطوير قطاع إدارة معلومات مالية محدد يسمح للإدارة المركزية للتخطيط ولموظفي التخطيط في الولايات بمراقبة تنفيذ الخطط عن كثب
- تدريب كافة موظفي التخطيط على مستوى الولاية وتزويدهم بالمهارات الفنية التي تمكّنهم من رصد التقدم المحرز في تنفيذ أهداف التعليم للجميع وإعداد تقارير عنه لا سيما في المجالات ذات الصلة بتخصيص الموارد للتعليم
- تنظيم سلسلة من الدورات التدريبية لموظفي المحليات بواسطة موظفو التخطيط على مستوى الولاية في كل الولايات

٢٣ وقف انخفاض عدد المقبولين في التعليم الرسمي

٢٣,١ وإذا تمكن نظام التعليم الأساسي في السودان من بلوغ الهدف المشار اليه آنفا أي نسبة قبول ٨٠% خلال خمس سنوات فسيكون قد خطا خطوة جادة نحو تحقيق التعليم للجميع . وللقيام بذلك نقترح نهجا يشتمل على جانبين: توفير التعليم بإنشاء المزيد من المدارس من جهة وتعزيز الطلب على التعليم في المناطق المتخلفة من الجهة الأخرى.

إنشاء المزيد من المدارس

٢٣,٢ **الحاجة والمسوغات**: من أجل بلوغ الهدف المعتمد، أي تحقيق نسبة قبول ٨٠% في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ يجب زيادة كم التعليم الأساسي الرسمي بـ ١ ٤٥٠ ٦٠١ أي حوالي مليون ونصف المليون مكان إضافي (أنظر الجدول ٢ أعلاه). علاوة على ذلك ولكي يكون الأثر ملموسا يجب أن تُضاف هذه الأماكن الجديدة إلى النظام في بداية فترة الخطة وليس في نهايتها. ونظرا لأن معظم الجهات المانحة الدولية تتردد في توفير موارد مالية للبنى التحتية للتعليم فمن المتوقع أن تتحمل الحكومة السودانية تكاليف إنشاء البنى التحتية. وتكتسي تعبئة الموارد لهذا الغرض طابعا ملحا إذ أنها ستكون بمثابة تعبير عن الإدارة السياسية للحكومة. وسيتطلب إنشاء الـ ١ ٤٥٠ ٦٠١ مكانا بالطبع توفير كل من الموارد المادية والبشرية على حد سواء

٢٣,٣ .**الأنشطة المقترحة** – نقترح الأنشطة التالية تمشيا مع الافتراضات المذكورة أعلاه:
إعداد وتنفيذ خطط ولائية لتوسيع التعليم الأساسي يقسم المليون والنصف مكان المقترح إنشاؤهاخلال السنوات الدراسية ٢٠٠٤/٢٠٠٣ حتى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ على الولايات حسب خطة مدروسة. إذ يتم إنشاء مدارس أكثر في الولايات التي لم تنال حظا كبيرا في التعليم. وسيقوم موظفو التخطيط في كل ولاية، وتحت إشراف الإدارة العامة للتخطيط التربوي بوضع خطط ولائية للطوارئ توضح عدد الأماكن الدراسية التي ستنشأ في كل واحدة من محليات الولاية المعنية. وسيكون المعيار الأساسي هو نسبة القبول الأولية التي يمكن أن تُقدر تقديرا عاما لكل محلية. وعلى هذا الأساس سيتم توزيع نصيب كل ولاية من الأماكن الجديدة على محلياتها

- بناء حوالي ٣٦ ٢٤٥ قاعة للدراسة (فصل) (بمعدل ٤٠ تلميذا في الفصل)
- شراء حوالي ٤٨٣ ٥٣٤ مقعدا (مقعد + طاولة (درج) لكل ٣ تلاميذ)
- طباعة وتوزيع حوالي ٢ ١٧٥ ٩٠٤ من الكتب المدرسية (كتاب لكل تلميذين)

٢٣,٤ **تشجيع الطلب على التعليم في المناطق الأقل حظ الحاجة والمسوغات** – وفي الوقت نفسه لا يجب إغفال الطلب على التعليم من جانب الأسر ولاسيما في المناطق الريفية. ويمكن للمرء أن يتوقع أن لا يؤدي إنشاء الأماكن التعليمية الجديدة في بعض المناطق أو لدى بعض المجموعات السكانية الخاصة بالضرورة إلى زيادة متزامنة في القبول بالمدارس إذ أن الطلب سيكون ضعيفا. قد تؤدي بعض الأسباب الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والثقافية إلى عدم التحمس لتعليم. وفي مثل هذه المناطق سيكون لجهود تعزيز الطلب على التعليم أهمية كبيرة.

٢٣,٥ **الأنشطة المقترحة**:

- تحديد الأماكن التي يكون طلب التعليم فيها ضعيفا وذلك عن طريق مقارنة الأماكن الدراسية المتاحة لكل ساكن ونسب التسجيل،
- استحداث برامج تغذية مدرسية و/أو توسيعها. وفي المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي يمكن أن تعزز التغذية المدرسية الطلب على التعليم الأساسي تعزيزا ملموسا بجذبها المزيد من الأطفال إلى المدارس وبمساعدتها على أن يواصل الأطفال المسجلون في المدارس دراستهم. وكما يمكن أن تساعد التغذية المدرسية على تحسين التحصيل لأنها ستقلل من آثار الجوع قصير الأمد أثناء ساعات الدراسة.ومن المحتمل أن تكون المناطق التي تعاني من نقص في التغذية هي المناطق ذاتها التي توجد بها نسب قبول دنيا وبالتالي يجب منا قشة الأمر مع برنامج الأغذية العالمي لكي يحاول تطويع برنامجه القطري وتنسيقه لكي يشمل المدارس المستهدفة.
- تشجيع المزيد من التعاون في المجتمع المدرسي عن طريق إشراك المجالس المحلية للمدارس. إن مجرد وجود هذه المجالس المحلية يمثل قوة هائلة للنظام إذ أنه يدل على إيمان راسخ في المجتمع السوداني بأهمية التعليم. علاوة على ذلك دللت مجالس مدرسية عديدة على التزامها القوي بدعم التعليم الأساسي عن طريق المساهمات المالية التي توفرها لتغطية النفقات المدرسية ولتعيين المعلمين والمتطوعين. يجب إنشاء مثل هذه المجالس في المناطق التي تفتقر إليها، أما في المناطق التي توجد بها مجالس ينبغي تنشيطها واحاطتها علما بضرورة زيادة عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالتعليم الأساسي. ويجب أن يُطلب منهم في هذه الحالة أن يساعدوا في إقناع العائلات المترددة في إرسال أبنائها إلى المدارس بأهمية التعليم وأن يتحققوا من ما إذا كان هنالك تلاميذ في القرية تركوا الدراسة . ولكي يساعدوا مدير المدرسة على بلوغ هذا الهدف يجب أن تعطى لهم إرشادات واضحة و/أو تدريب على المستوى المحلي.

٢٤ تحسين جودة وفعالية التعليم الأساس

رصد إنجازات التعليم

٢٤,١ **الحاجة والمسوغات** لمعرفة جودة التعليم من الأفضل إجراء تقييم موضوعي لعدد الناجحين في أوقات محددة من مراحل السلم الدراسي وفي بعض المواد الهامة. يلي ذلك تحديد زيادة هذا العدد من الناجحين في المستويات الحالية كهدف لفترة التخطيط. ويتطلب ذلك بالطبع قياس وتقدير المرحلة الأولية. ولقياس جودة التعليم وافق المؤتمر الإقليمي للتعليم للجميع الذي عُقد في القاهرة في الآونة الأخيرة على طريقة ترتكز على قياس التحصيل التعليمي مستندا في ذلك إلى مشروع قياس الإنجاز التعليمي الذي نفذته اليونسكو واليونسيف كأحسن وسيلة لقياس الجودة.

٢٤,٢ وبالفعل تم البدء في تنفيذ مثل هذا المشروع في السودان في العام الدراسي ٩٥/٩٤ من أجل تقييم حصيلة ما تعلمه التلاميذ. لقد تم إجراء مسح وتم جمع بعض البيانات ولكن للأسف توقفت العملية بسبب التغييرات المفاجئة التي طالت بعض الموظفين الذين كُلفوا بهذه المهمة وبسبب سوء إدارة المشروع.

٢٤,٣ **الأنشطة المقترحة** – نقترح البدء في هذا المشروع على أسس جديدة تتعاون بموجبها وزارة التربية الاتحادية في تنفيذه ويكون المشروع تحت رعاية مشروع اليونسكو (رصد الإنجاز التعليمي). وهذه هي بعض الأنشطة المقترحة:

- إنشاء جهاز خاص داخل الوزارة الاتحادية للتعليم العام يُكلف بتنفيذ المشروع بمشاركة الإدارة العامة للتخطيط التربوي ومركز المناهج.
- التفاوض مع وحدة الرصد في اليونسكو بشأن مشاركتها النشطة في المشروع
- تنظيم ورشة عمل لتحديد وسائل التقييم والاستبيانات
- اختيار عينة من المدارس لإجراء المسح
- إجراء المسح
- معالجة وتحليل البيانات
- تنظيم ورشة عمل لدراسة النتائج ولاقتراح الأنشطة التصحيحية

زيادة عدد الكتب المدرسية وتوفيرها

٢٤,٤ **الحاجة والمسوغات**- لأسباب تربوية واقتصادية يجب الاتفاق على ضرورة توفير كتاب مدرسي لكل تلميذين واعتباره هدفا يجب أن يتحقق في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧، أي تُوفر الكتب بنسبة ٥٠%.ولكن باستثناء الصف الثامن تتراوح نسبة التلميذ/الكتاب حاليا بين ٢,٦في الصف السابع إلى ٣,٥ في الصف الخامس .ويهدف هذا المشروع إلى تصحيح ذلك. إذا توفرت الكتب المدرسية للتلاميذ فإن ذلك يسهل مهمة المعلم أثناء التدريس كما يساعد التلميذ على التحصيل ويؤدي بالتالي إلى تحسين اكتساب المهارات. وسيكون هذا المشروع وسيلة رئيسية لتحسين جودة التحصيل الدراسي.

٢٤,٥ ولكي يتم توفير كتاب لكل تلميذين يجب طباعة وتمويل وتوزيع عدد كبير من الكتب. أوردنا في الملحق ٥ تقديرا تقريبيا لعدد الكتب التي يجب أن تُوفر بنهاية فترة الخطة. ويوضح الجدول عدد الكتب المطلوبة رسميا لكل تلميذ ولكل صف (من ٣ في الصفوف ١ حتى ٣ إلى ٩ كتب في الصفين ٧ و٨) كما يشير الجدول إلى عدد المقبولين المستهدف في العام الدراسي المرجعي ٢٠٠١/٢٠٠٠ وإلى عدد المقبولين في العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وإلى عدد الكتب التي يجب أن تُضاف إلى المخزون الابتدائي. وعلى هذا الأساس قدرنا عدد الكتب المطلوبة للسنة

المستهدفة. وستساهم الكتب في تصحيح الخلل الحالي، أي عدم توفر كتب كافية، وفي تحسين جودة التعليم.

٢٤,٦ الأنشطة المقترحة:

- طباعة ٢,٦٢٠,٧٣٤ كتابا جديدا خلال ٥ سنوات
- توزيع الكتب على المدارس
- يُقترح استحداث نظام لمساعدة الأسر الفقيرة على الحصول على الكتب. وإذا تُرك تحمل عبء كل تكاليف الكتب على الآباء فإن ذلك سيؤدي إلى إحجام الأطفال عن الالتحاق بالتعليم كما سيؤدي إلى زيادة عدد الذين سيتركون الدراسة. وينص إطار عمل داكار صراحة على ما يلي: " يجب أن يكون هنالك التزام ثابت بأن يكون التعليم بالمجان دون رسوم دراسة أو غيرها، كما يجب عمل كل ما يمكن لتخفيض أو إلغاء أي تكاليف مثل تكاليف المواد التعليمية والزي المدرسي والوجبات المدرسية والمواصلات".

صيانة وبناء الفصول وتجهيزها

٢٤,٧ الحاجة والمسوغات – كجزء من الجهود الحكومية الرامية لتعزيز جودة التعليم الأساسي وتشجيع زيادة عدد المقبولين ينبغي القيام ببعض الجهود من أجل تحسين جودة المستلزمات (المواصلات) المادية في مدارس مرحلة الأساس وتشمل هذه الجهود على وجه التحديد الفصول (قاعات الدراسة) والمقاعد.

٢٤,٨ ولضمان أن لا تقل ظروف التعليم في المرحلة الأساسية عن مستوى معقول في كل المناطق ينبغي وضع معيار يحدد العدد الأقصى للتلاميذ في كل فصل وتوفير ظروف معقولة على المستوى القومي. وسيشجع ذلك السلطات المحلية على تشييد مبان جديدة وترميم المباني الحالية بشكل منتظم. وبالطبع فإن مستوى هذا المعيار يمكن أن يكون موضوع مناقشة كما يجب مراعاة الظروف الاقتصادية لكل محلية، وكنقطة بداية نقترح أن لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد عن ٤٠.

٢٤,٩ أوضح المسح الذي أجري في عام ٢٠٠١ أن ٨٨,٩% من الفصول في الولايات الشمالية كانت بحالة (مقبولة) في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠. والفصول التي اعتبرت (مقبولة) هي تلك الكائنة في مبان دائمة وبحالة جيدة أو بحاجة لتصليح محدود كما شملت هذه المجموعة المباني المؤقتة وبحالة جيدة ويستثني هذا التصنيف الفصول التي هي في حالة رديئة وأيضا تلك الموجودة في مبان مؤقتة وبحاجة لصيانة. وأوضح المسح أيضا أن متوسط عدد التلاميذ في الفصل الواحد وفي ظروف مقبولة هي ٥٤,٤((أنظر الجزء الأول من الجدول ٧) ويعني ذلك أن عدد الفصول في حالة مقبولة بالنسبة لكل مائة تلميذ هو ١,٨٣ علما بأن عدد الفصول المطلوب حسب المعيار المتفق عليه أي ٤٠ تلميذ في الفصل هو ٢,٥. إذن كان العجز في عدد الفصول لكل مائة تلميذ هو ٠,٦٧ وبناء على ذلك كان العجز الاجمالي في عدد الفصول بالنسبة لمجموع المقبولين في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٠ أي ٢٨١ ٣١٤ ٣ هو ٢٠٦ ٢٢ فصلا.

٢٤,١٠ أما بالنسبة للمقاعد فيجب أن تلتزم السلطات المحلية التزاما قويا بتوفير مقعد وأدوات كتابة ملائمة لكل تلميذ ولاسيما لتلاميذ الصف الأول. ويمكن أن يساعد ذلك في تشجيع نشوء صناعة أثاث صغيرة الحجم. إتضح من المسح المخصص أن ٢١% من التلاميذ في

مدارس الولايات الشمالية يجلسون على الأرض بينما يحظى ١٩% منهم بمقاعد ولكنهم لا يحصلون على طاولات (أدراج) ويستنتج من ذلك أن ٦٠% فقط من التلاميذ يحصلون على مقاعد وأدراج ملائمة (أنظر الجزء الأول الجدول رقم ٨) ويعني ذلك أنه بالنسبة لكل ١٠٠ تلميذ يجب توفير ٧ وحدات جلوس وأدراج و ٦ طاولات منفصلة لكي تعتبر تسهيلات الجلوس ملائمة للتلاميذ.وإذا أخذنا عدد المقبولين في العام الدراسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ كأساس فيتضح أن هنالك حاجة لتوفير ٢٣٢,٠٠٠ وحدة من المقاعد والأدراج و ١٩٨,٨٥٧طاولة منفصلة إضافية علاوة على تجديد المقاعد والأدراج البالية.

٢٤,١١ الأنشطة المقترحة - يتعين على المحليات في كافة أنحاء البلاد أن تتخذ الإجراءات التالية في مجال المستلزمات المادية:

- إجراء تقدير وحصر لعدد الفصول التي تحتاج لصيانة أو إعادة بناء في كل محلية ويمكن لموظفي التخطيط القيام بهذا الحصر والتقدير باستخدام المعايير التي أشرنا إليها هنا
- إجراء تقدير وحصر مماثل للاحتياجات من المقاعد لكل محلية
- البدء في مفاوضات بين السلطات المحلية والولائية والاتحادية من أجل الاتفاق على الاحتياجات والمتطلبات المالية والإعانات الممكنة. يُتوقع أن تكون هنالك اختلافات على مستوى الأولويات والإمكانيات المالية وبكن هذا هو المحك أيضا للتعبير عن إرادة سياسية قوية لصالح جودة التعليم الأساسي
- صيانة وإعادة بناء عدد الفصول التي يتم الاتفاق بشأنها
- شراء وحدات الجلوس (مقعد+ درج) المطلوبة والطاولات المنفصلة (العددالاجمالي هو ٢٣٢,٠٠٠ وحدة جلوس و ١٩٨,٨٥٧ طاولة منفصلة)
- إنشاء نظام لمتابعة تنفيذ المشروع

<u>إجراء دراسة متعمقة لظاهرة ترك الدراسة</u>

٢٤,١٢ <u>الحاجة والمسوغات</u> - ستساعد الإجراءات التي ستُتخذ لتحسين الجودة مساعدة كبيرة في تحسين الفعالية الداخلية. قد يؤدي تحسين جودة المستلزمات إلى تشجيع التلاميذ والذين يميلون إلى ترك الدراسة على البقاء ومواصلة تعليمهم، بالإضافة إلى ذلك يمكن لتحن ظروف التعليم أن يساعد على رفع مستوى التحصيل مما يؤدي إلى تخفيض فرص الإعادة. ومن المتوقع أن تؤدي الإجراءات المذكورة أعلاه إلى تحسين المستوى المنخفض حاليا لفعالية التعليم الأساسي.

٢٤,١٣ وهنالك حاجة لمعالجة مشكلة معدلات ترك الدراسة المرتفعة جدا إذ أن لها تأثيرات اقتصادية وتعليمية واجتماعية. من مجموع ١٠٠٠ تلميذ يبدءون الدراسة لن يتمكن ٣٨١ منهم من الوصول للصف الثامن (٢٢٧ للبنات) وعلى الرغم من أن بالإمكان قياس وتحليل مشكلة ترك الدراسة باستخدام الإحصاءات التعليمية السنوية إلا أن هنالك حدود للتدابير الملموسة التي يمكن اقتراحها لمعالجة المشكلة ويُعزى ذلك لعدم توفر فهم أسبابها فهما كافيا.

٢٤,١٤ وعليه نوصي بإجراء دراسة لتحديد الأسباب الرئيسية لظاهرة ترك الدراسة ولاقتراح التدابير التصحيحية الممكنة. وبالرغم من أن إجراء هذه الدراسة بنجاح سيمثل تحديا فعليا نظرا لطابعها الفني المعقد وتكاليفها المالية إلا أننا نأمل أن تُفضي، على المدى الطويل،

إلى نظام تعليم أفضل يشجع المزيد من التلاميذ على الالتحاق بالتعليم وعلى الاستمرار فيه حتى النهاية مما يعود بالنفع والفائدة على المجتمع وعلى هؤلاء التلاميذ.

٢٤,١٥ الأنشطة المقترحة:

- تحديد صلاحية واختصاصات الدراسة علاوة على الإطار المنهجي المطلوب ربما بمساعدة مستشار له خبرة في هذا المجال
- تحديد إجراءات أخذ العينات لجمع البيانات من المدارس ومن القرى (بالبحث عن تلاميذ كانوا قد تركوا الدراسة في الماضي)
- تدريب من يقومون بإجراء الدراسة وتنظيم عملية جمع البيانات
- إعداد تقرير الدراسة الذي يشمل بعض التوصيات الاستراتيجية
- تنظيم ندوة لاعتماد النتائج وتفعيلها.

٢٥ ضمان الملاءمة القصوى لبرامج التعليم

٢٥,١ لم يتسنى للدراسة شبة القطاعية أن تخلص إلى أي استنتاجات محددة بشأن مجال تحليل المناهج الذي يكتسي أهمية قصوى وذلك لعدم التمكن من إيفاد البعثة الثانية (أنظر الجزء الأول، الفقرة ٤,٣ للحصول على مزيد من التفاصيل). ولهذا السبب اقترحنا مشروعا واحدا فقط هنا: ألا وهو إجراء دراسة متعمقة لمنهج التعليم الأساسي.

دراسة متعمقة عن ملاءمة منهج التعليم الأساسي

٢٥,٢ الحاجة والمسوغات

بينما أشارت البعثة الأولى إلى عدد من المجالات في المنهج والتي قد تطرح بعض المشاكل المحتملة فلم يتسنى تحديد هذه المشاكل تحديدا واضحا لعدم التمكن من تنفيذ البعثة الثانية كما هو الحال في المجالات الأخرى في الدراسة. ومن أجل إصدار توصيات بالتحسين في هذا المجال فيما يتعلق، على سبيل المثال، بالاستجابة لسوق العمل والابتكارات ولمتطلبات تحقيق السلام هنالك ضرورة لإجراء دراسة متعمقة .

٢٥,٣ الأنشطة المقترحة

ينبغي إجراء الدراسة في بداية فترة الخطة حتى يتسنى تنفيذ ما تخلص إليه من استنتاجات أثناء مدة الخطة ونقترح أن يقوم موظفو مركز إعداد المناهج بإجراء الدراسة بمساعدة مستشار دولي, وتشمل أنشطة الدراسة ما يلي:

- تطوير تقنيات خاصة لاختبار انسجام محتوى المادة والفرع العلمي
- زيادة المدارس والفصول وتقييم جودة عملية التعليم والتعلم
--فحص ودراسة النتائج في نهاية مرحلة التعليم الأساسي
- تحليل المدة المطلوبة لكل مهمة
- إعداد استبيانات مسح خاصة لاستخدامها مع المعلمين
- إجراء مسح خاص لتقييم مدى فهم المعلمين لمحتوى المنهج والصعوبات التي تواجه تنفيذه
- إدخال بيانات المسح ومعالجتها وتحليلها
- إعداد تقرير ووضع توصيات خاصة بالأنشطة التصحيحية
- تنظيم ندوة لاعتماد النتائج وتفعيلها

٢٦ استحداث دبلوم جديد للمعلمين

٢٦,١ واصلت اللجنة الفنية التي تضم ٢٠ عضوا والتي يترأسها المدير العام لمعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة اجتماعاتها بشكل منتظم من أجل وضع برنامج شهادة للمعلمين يدوم عامين، وستُعتمد هذه الشهادة من الجامعات وتُمنح من ٧٣ مركز تدريب موزعة في كافة أنحاء البلاد. والنية هي أن يقوم موظفو معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة وأيضا أساتذة كليات التربية في الجامعات بتدريس هذا البرنامج.

٢٦,٢ وهذه مبادرة جد هامة وتنطوي على إمكانيات كبيرة تسمح خلال فترة معينة بالقضاء على ظاهرة المعلمين غير المؤهلين في القطاع التعليمي، كما تسمح بتحسين نوعية التدريس والتعليم تحسينا ملموسا مسهمة بذلك مساهمة واضحة في تطوير الديمقراطية والاقتصاد كما ستمكّن الأفراد من المساهمة في بناء مستقبلهم ودولتهم وإنشاء وسط عام يتسم بالحيوية والنشاط. ويمكن الاستفادة في وقت لاحق من البنى التحتية وتطوير الطاقات الموجودة في القطاع التعليمي والتي تُوفر التدريب للمعلمين غير المؤهلين الذين يمارسون التدريس الآن، الاستفادة منها لرفع الأداء السنوي للمعلمين المؤهلين بشكل كبير من أجل تلبية الاحتياجات المترتبة على زيادة عدد المقبولين وعدد المواصلين لتعليمهم في مرحلة التعليم الأساسي.

٢٦,٣ أما من حيث محتوى البرنامج فهو يسعى للاستفادة من برنامج شهادة كان موجودا في الماضي قام موظفو معهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة بتصميمه وتدريسه. كانت مدة البرنامج ٩ شهور ويُدرس جزء من الوقت (نصف دوام) وبما أن المؤهل الرسمي الآن لمعلم مرحلة الأساس هو بكالوريوس التربية الذي يتم الحصول عليه بعد ٤ سنوات (خمس سنوات لدرجة الشرف) يصبح من الضروري نظرا لاحتياجات المعلمين والنظام ونظرا للمعايير القومية التي اعتمدت بالفعل أيجاد طرق وفرص ملائمة للاعتراف الكامل بمن يتخرجون بعد إكمال دراسة البرنامج بغض النظر عما إذا كانوا أصلا من المعلمين المدربين أو غير المدربين. وللحفاظ على مصلحة الدارسين يُستحسن أن يبدأ البرنامج بالمعلمين غير المدربين كوسيلة لتحسين توفير التعليم للجميع وتوسيعه. ولبلوغ هذا الهدف يمتد البرنامج لسنتين على أساس نصف الدوام وأما عن محتوى هذا البرنامج فيجري إعداده الآن بالتعاون مع أساتذة كلية التربية. وكجزء من هذه العملية تم الأخذ بالحسبان بمحتوى برنامج بكالوريوس التربية الحالي. ومن المزمع أن يتم الاعتراف بهذا البرنامج الذي يدوم سنتين وعلى أساس نصف دوام من قبل الجامعات كمعادل للسنتين الأوليين من برنامج بكالوريوس التربية الذي يُدرّس حاليا في الجامعات.

٢٦,٤ وفي النية أن يُعتمد البرنامج من قبل النظام الجامعي. ومن أجل المضي قُدما والتيسير قد يكون من الأسهل أن يُعتمد البرنامج رسميا من جامعة واحدة مع اعتراف بقية الجامعات اعترافا رسميا بمؤهلات حامل شهادته. وبالطبع قد تكون هنالك أيضا مزايا عديدة لاعتماد البرنامج من جامعات عديدة. وكجزء من عملية تحقيق السلام بين شمال البلاد وجنوبها فيا حبذا لو حُظي بالأهمية الرمزية لاعتماده، على سبيل المثال، من جامعة جوبا (الجنوب) وجامعة الخرطوم (الشمال) معا. وسيتطلب ذلك معالجة موضوع (اللغة) المستخدمة في البرنامج هل ستكون اللغة العربية فقط أم الإنجليزية أيضا. وسترتب على ذلك تبعات مثل إنتاج مواد التدريب وتكاليفها والأهمية الرمزية لمراعاة التطلعات القومية: هل الهدف هو تحقيق تنوع شمولي أم نسق وحيد متجانس ؟

٢٦,٥ إن توفير التدريب للمعلين غير المؤهلين، بالرغم عن أهميته، لا يعدو أن يكون الخطوة

الأولى نحو توفير التعليم للجميع. فالنظام التعليمي بحاجة لتعيين المزيد من المعلمين كجزء من الزيادة التدريجية الحالية في عدد من يواصلون تعليمهم فضلا عن زيادة عدد المقبولين. تصل نسبة الذين لا يلتحقون بالتعليم في الجزء الشمالي ٥٤% ناهيك عن الجزء الجنوبي. وكما أسلفنا تصل نسبة المعلمين/التلاميذ على المستوى القومي حاليا إلى ١:٣٣. وعلى أساس هذه النسبة وهدف زيادة القبول المقترح يتعين توظيف ٤٣,٩٥٧ معلما بين الأعوام الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٠ و ٢٠٠٨/٢٠٠٧، أي ٦,٢٨٠ معلما كل عام. وتقدر تكاليف هذه الزيادة بما يعادل ٢,٥٦٢,٢٤٠ دولارا أمريكيا لتغطية مرتبات المعلمين. وإذا ما احتسبنا هذا المبلغ على أساس نسبة معلم/تلميذ ١:٤٠ فسيظل عدد المعلمين المطلوب هو ٣٦,٢٦٥. ومن الواضح إذن أنه مع مراعاة ما أسلفنا من محاذير يمثل توفير عدد كاف من المعلمين المؤهلين للنظام تحديا رئيسيا. وما توفير التدريب للـ ٣٥٠٠٠ معلم الذين يعملون الآن في النظام التعليمي إلا البداية فقط. ومن الأهمية بمكان الاستفادة من هذه الفرصة لإعداد برنامج وبهيكل تنفيذي يؤهله لكي يكون جزءا من القدرات الوطنية الضرورية لزيادة عدد المعلمين المؤهلين الذين يحتاجهم النظام زيادة كبيرة من أجل توفير التعليم للجميع.

٢٦,٦ يوضح الشكل أدناه هيكل ومواصفات الدبلوم المقترح بينما يعطي الملحق ٥ تلخيصا لهيكل ومحتوى مرشد المعلم.

الشكل ١ (الجدول ١١) هيكل ومواصفات الدبلوم

الأهداف	**بعد إكمال سنتي الدراسة على أساس العمل نصف دوام يتوقع ما يلي: يكون المشاركون قد اكتسبوا فهما متعمقا لعدد من المواضيع التربوية** **يكون المشاركون قادرون على تدريس مناهج التعليم الأساسي بكفاءة واقتدار** **يكون المشاركون قد فهموا فهما أعمق مجموعة من فروع المواد الملائمة** **يكون المشاركون قد فهموا مجموعة من المبادئ والممارسات التربوية فهما أحسن وزادت كفاءاتهم وقدراتهم فيها** **يكون المشاركون أكفاء في تصميم واستخدام وسائل التعليم والإيضاح والمواد التعليمية** **بإمكان المشاركين أن يخططوا لتحديد عدد من الملتقيات للمعلمين تغطي الأوضاع المختلفة كالصفوف المتعددة أو الوحيدة، وتدريس الرحّل وسياق كل حالة من هذه**

	الحالات
التقدير والتقييم	إجراء تقدير وتقييم لإدراج العناصر التالية: امتحانات مكتوبة (مرتان في السنة) ٤٠% ندوات ٢٠% تدريبات على التدريس ٢٠% ورش عمل ١٠% مشاريع/ وبحوث ١٠%
الاعتماد والتصديق	تُمنح الشهادات حسب التقديرات التالية: ممتاز أكثر من ٨٥% جيد جدا من ٧٥ إلى ٨٤% جيد من ٦٥ إلى ٧٤% مرور (نجاح) من٥٠ إلى ٦٤%

26.7 يوضح الشكل ٢ (الجدول ١٢) أدناه مخططا هيكليا للشهادة (الدبلوم) الجديدة. يجب إعداد محتويات مواد الشهادة بالتفصيل كما تجب الموافقة على شكلها وطريقة عرضها. وأثناء هذه العملية ينبغي الإجابة على بعض الأسئلة الاستراتيجية التالية:

- ما هي الافتراضات الأساسية عن طبيعة التعليم والتعلم التي يجب أن يرتكز عليها تصميم ومحتوى برنامج الشهادة (الدبلوم) ؟
- ما هي الأهداف التعليمية التي يسعى البرنامج لبلوغها ؟
- ما هو التوازن الملائم بين النظرية والتطبيق في ظل الظروف الخاصة للنظام واحتياجات المشاركين؟
- كيف يمكن إدماج الخبرة التي اكتسبها المشاركون أثناء ممارسة التدريس في البرنامج؟
- ما هو الوقت الكلي (الجدول الزمني لكل فرد والتزامه) بالتقريب الذي يخصصه المشاركون لإجراء دراسات خاصة وأنشطة التعلم التي تتم بحضور المدرّب؟
- ما هو دور التقييم المستمر في تقييم تعلم المشاركين ؟
- ما هو دور التكنولوجيا (إذاعة وفيديو وتلفزيون) وتقنيات المعلومات والاتصال في عملية التعليم والتعلم؟
- هل هنالك دور إرشادي لقدامى المعلمين المؤهلين في البرنامج على مستوى الإقليم أو على المستوى المحلي؟
- هل سيتم إدراج التعلم التعاوني والتعلم في مجموعات وتوجيهات قدامي المعلمين في مجموعة المعارف التربوية للمشاركين في البرنامج؟

الشكل ٢ (الجدول ١٢) <u>الدبلوم الجديد- مخطط لمحتوياته</u>

الوقت	طبيعة النشاط	المحتوى والأنشطة
٨٩x٢= ١٧٨ ساعة	ندوات (٨٩)	الفيزيولوجيا التعليمية، مواد المنهج والطرق التربوية، محتوى المنهج
٦٠ ساعة	ورشة عمل	تطوير مهارات التدريس، تصميم وإعداد مجموعة متنوعة من مواد التعليم والتعلم والوسائل المساعدة والتجارب العلمية..الخ
دون تحديد	يصمم كل مشارك وينفذ مع التلاميذ حسب الوضع في مدرستهم خطة لتحسين البيئة المدرسية، تُعد كمشروع عمل يشمل بعض الأنشطة	
٤ زيارات في السنة ٨ زيارات	التدريس والممارسة	ستتم مراقبة كل مشارك وفحص خطته المكتوبة، كما سيتم الإشراف على طريقة تدريسه وتقييمها

	الإشراف	وتزويده بالنصائح
دون تحديد	مشروع البحث: يقوم كل مشارك بالتحري في جانب من جوانب تدريسه ويحلله تحليلا انتقاديا كما يقوم بالتحري في سياق مدرسي محدد ويرفع تقريرا مكتوبا عن ذلك من أجل تقييمه	

٢٦,٨ هذان هما النشاطان المتتاليان المقترحان:
(I) التخطيط وبناء القدرات وتطوير البنى التحتية
(II) التنفيذ. هذان النشاطان متداخلان ويحتاج كل منهما لاهتمام كبير ومفصّل.

التخطيط وبناء القدرات وتطوير البنى التحتية

٢٦,٩ الحاجة والمسوغات ـ لضمان التخطيط الملائم والتنسيق والاتصال والتقدم يجب تعيين شخص يكون هو المسؤول عن كافة الأنشطة ويجب إعفائه من أي مسؤولية أخرى حتى يتفرغ تماما لهذا الدور. سيُعين رئيس لكل فرقة من فرق العمل الفنية الثلاثة.وسيجتمع هؤلاء الرؤساء الثلاثة زائدا المنسق العام بشكل دوري منتظم ويلعبون دور جماعة العمل (القومية) أو دور الأمانة العامة. يمكن إنشاء هذه الوحدة في داخل وزارة التربية الاتحادية وتزود بخدمات سكرتارية..الخ. ويكون لكل واحد من المنسقين الثلاثة مجموعة مصغرة من (المساعدين) تكون بمثابة ما تبقى من أعضاء الأمانة. ولا يجب أن يتجاوز عدد المشاركين في أي فريق عمل أو لجنة فنية خمسة أشخاص اللهم إلا في الحالات الاستثنائية. وتقوم هذه المجموعة في البداية بوضع استراتيجية عامة للمرحلة الأولى بالتشاور مع الشركاء وأصحاب الشأن المعنيين بالأمر. والهدف من هذا الهيكل هو تيسير سير العملية وإنجاز العمل.

٢٦,١٠ الأنشطة المقترحة - نقترح القيام بالأنشطة التالية:
- إنشاء الأمانة القومية للشهادة (الدبلوم) الجديدة
- تخطيط كتيبات البرنامج ومرشد المعلم والمواد الأخرى غير الكتب،
- اعتماد الشهادة (الدبلوم) من جامعة (أو جامعات) واعتراف كافة كليات التربية بها
- نشر وتوزيع كتيب مرشد (الكترونيا أو في شكل آخر)
-إعداد خطة مفصلة للتنفيذ تشمل الميزانيات (تبدأ في عام ٢٠٠٣)
- تقديم الدعم المهني لموظفي التخطيط (على المستوى الاتحادي والولائي)، ولمعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة ولكليات التربية ولموظفي التدريب من أجل التنفيذ الأمثل
- الاستعانة ببعض المستشارين (الإقليميين أو الدوليين) لفترات قصيرة من أجل بناء القدرات في المجالات المحددة أعلاه
- زيارات دراسية إقليمية أو دولية كجزء من تشكيل(فريق) قومي يركز على تخطيط وتنفيذ البرنامج الجديد
- المساعدة الفنية، عند الضرورة، لدعم تطوير وإعداد كتيب البرنامج
- إنشاء نظم اتصالات ودعمها وصيانتها وتعزيزها، والتشاور بين الأقسام المختلفة في وزارة التربية (على المستويين الاتحادي والولائي) والجامعات
- تعزيز مهارات وقدرات كل المشاركين في هذه المبادرة في مجال تقنيات المعلومات والاتصال

- توفير الموارد الضرورية لمعهد التعليم والتدريب أثناء الخدمة، ولمراكز التدريب ولكليات التربية وللأقسام المعنية في الوزارات (على المستويين الاتحادي والولائي) حتى يتسنى التنفيذ بفعالية قصوى
- إكمال توفير الحواسيب (ومرافق الطباعة) لمراكز التدريب، ويجب التأكد من تركيبها وصيانتها بشكل ملائم
- توفير أحدث المواد البحثية (كتب ومجلات علمية) للفريق المكلف (بكتابة وإعداد البرنامج) وذلك للتأكد من أن الكتيب المرشد يشتمل على أحدث (المعارف) المتوفرة.

تنفيذ الدبلوم الجديد

٢٦,١١ الحاجة والمسوغات

ستبدأ كليات التربية الـ ٢٦ ومراكز التدريب الـ ٧٣ في ٢٠٠٣ القبول للدبلوم الذي يدوم سنتين. وهذا متوقف على انتهاء تطوير المرافق والبنى التحتية والتخطيط أثناء المرحلة الأولى. ومن المتوقع أن تتمكن الكليات ومراكز التدريب من تسجيل مائة طالب كل عام (التسجيل = ٩٩x ١٠٠= ٩٩٠٠). وأثناء المرحلة الثانية يكون تسجيل الطلاب قد تم بالفعل وتكون الدراسة قد بدأت حسب الخطة المرسومة.

٢٦,١٢ وعلى أساس العملية الحسابية أعلاه وبنهاية فترة ٨ سنوات سيكون كل المعلمين غير المدربين قد أكملوا برنامج الدبلوم. وآنذاك سيكون التخطيط الإضافي قد اكتمل من أجل ضرورة توفير عدد إضافي من المعلمين لتلبية الاحتياجات الجديدة المترتبة على زيادة عدد المسجلين. وسيستمر استخدام الخبرات والبنى التحتية التي طُورت أثناء المرحلتين الأولى والثانية من أجل تدريب وتأهيل (معلمين جدد) ومن أجل مواصلة العمل لجعل التدريس مهنة يمارسها خريجو الجامعات.

٢٦,١٣ الأنشطة المقترحة:

- تنظيم عملية ترشيح المعلمين الذين سيشاركون في البرنامج الجديد
- البدء في تنفيذ البرنامج في كل كليات التربية ومراكز التدريب

٢٧ تعزيز تدريس العلوم والتكنولوجيا

٢٧,١ مع العلم أنه من غير الممكن رفع جودة التعليم الأساسي بشكل موحّد ومنسّق بين عشية وضحاها إلا أن إنشاء بعض المدارس النموذجية كمراكز امتياز والاستفادة من أفضل الممارسات عبر برنامج أثناء الخدمة هي الطريقة المثلى لإحراز التقدم المنشود. وإذا توفر ضبط الجودة بشكل ملائم يمكن أن يؤدي تنظيم ورش العمل للمدرسين وللمسهلين والمعلمين وللمشرفين على الامتحانات وللإداريين إلى تسريع تحسين التعليم. ويجب أن يُدعم مثل هذا البرنامج بالاستخدام الفعّال لتقنيات الاتصال الحديثة وبوسائل الإيضاح التعليمية والموارد المنتجة محليا. وسيكون توفير التمويل والطاقات البشرية لتطويرها بمثابة استثمار جيد حيث أنه سيعزز محو الأمية العلمية والتكنولوجية بشكل فعّال لكافة السكان.

٢٧,٢ يسعى مشروع +٢٠٠٠، وهو شراكة تعاونية دولية تحت رعاية اليونسكو للترويج لمحو الأمية الوظيفية في مجالي العلوم والتكنولوجيا في كل دول العالم بحلول عام ٢٠١٥. وتعني محو الأمية العلمية والتكنولوجية تطوير النظرة العلمية والنهوج والمهارات من أجل مواكبة التغييرات السريعة والتي هي ضرورية في الحياة اليومية لحل المشاكل البسيطة وضرورية أيضا على مستوى اتخاذ القرار. ويشتمل المنهج السوداني على نهوج محو الأمية العلمية والتكنولوجية التفاعلية للتعامل مع البيئة وفي داخل المجتمع ولكن يجب مساعدة المعلمين وتشجيعهم ودعمهم من أجل تنفيذها.

٢٧,٣ يمكن تعزيز تدريس العلوم إذا توفرت بيئة مدرسية مؤاتية وإذا تم التدريس في فصول جيدة التهوية وبها مقاعد مريحة وبها طاولات مسطحة قابلة للحركة وأدراج وسبورات كبيرة وواضحة جيدة السطح ولوحات مرنة لعرض وسائل الإيضاح تثبت بالدبابيس. علاوة على توفر كل هذه المتطلبات سيحتاج المعلمون أيضا لأفكار عديدة ولأمثلة للمواد والأنشطة البسيطة لجعل دروسهم شيقة تحفّز التلاميذ المختلفين وتدفعهم للمشاركة، كما يحتاج المعلمون أيضا إلى أماكن آمنة لحفظ مواد تدريس العلوم.

٢٧,٤ المعايير المقترحة لاختيار وسائل ومواد التعليم لدعم تدريس العلوم الأساسية في السودان هي:

- أن تكون متوفرة
- ورخيصة الثمن
- وشيقة
- ومعروفة ومثيرة للاهتمام
- وموجودة بكميات وافرة
- ومتينة
- وعلمية
- وغير متوقعة / غير عادية

٢٧,٥ وليس بالضرورة أن تنطبق كافة المعايير على كل واحدة من مواد التدريس المساعدة ولكن يجب أن ينطبق بعضها على مواد التدريس المستخدمة في الفصول. وقد أوردنا بعض الأمثلة في الملحق ٦ للمواد غير المطبوعة المتعلقة بالجوانب الأحيائية والفيزيائية للمادة.

٢٧,٦ وتنطبق معايير مماثلة على المواد المطبوعة المزودة بألوان مثل الكتب الأساسية أو الرسومات البيانية التي يجب أن تكون كبيرة الحجم ومشتملة على رسومات وصور ملونة جيدة النوعية مع وجود الحد الأدنى للمادة المكتوبة، ويكون التعليق عليها بلغات متعددة (اللغة العربية والإنجليزية).

٢٧,٧ تم اقتراح أربعة مشاريع في هذه الدراسة شبه القطاعية وهانحن نورد أدناه وصفا لكل منها وهي: (أ) مشروع تعزيز تدريس العلوم (ب) مشروع الرسوم البيانية العلمية وأجهزة العرض والقراءة للجميع (ج) مجموعة أدوات علمية ومواد أساسية لمشروع تدريس العلوم و (د) مشروع مرشد مدرس العلوم.

<u>مشروع تعزيز تدريس العلوم</u>

٢٧,٨ الحاجة والمسوغات

ومن أجل تعزيز القدرات المهنية الحالية لتدريس العلوم ذات الصلة بالمشروع نقترح إنشاء مجموعة عمل تدريس العلوم التي تضم الخبرات الموجودة حاليا وتُعزز بإضافة بعض المختصين الشباب ويا حبذا لو كانت المجموعة تمثل كافة أقاليم البلاد. وتكون مجموعة عمل تدريس العلوم بمثابة لجنة تنفيذية لمشاريع تدريس العلوم الأساسية وتكون بمثابة جهاز استشاري فيما يتعلق بالمكونات العلمية لأي مشروع آخر من مشاريع التعليم الأساسي. ويمثل اختيار أعضاء مجموعة العمل هذه المجموعة الأولية المستهدفة للمشروع.

٢٧,٩ الأنشطة المقترحة

- يقدم برنامج التبادل والمنح المقترح إعانات مالية لإعارة وتبادل الخبراء في مجال تدريس العلوم على المستويين الإقليمي والدولي لفترات قصيرة مما يتيح فرص لبناء قدرات بعض الموظفين المختارين،
- ويضم المشروع بعض الزيارات القليلة التي يقوم بها مستشارون دوليون للسودان. وستوفر مجموعتا مدرسي العلوم الخبرات اللازمة لإعداد ٣ مشاريع لاحقة عن المواد المطبوعة ومجموعات الأدوات العلمية ومرشد مدرس العلوم.

مشروع الرسوم والجداول البيانية وأجهزة العرض والقراءة العلمية للجميع

٢٧,١٠ الحاجة والمسوغات

كما أوضحنا في الجزء الأول من التقرير فهنالك نقص في المراجع المساعدة ومواد القراءة المرجعية الإضافية والوسائل البصرية مما أثر سلبا على فعالية تدريس العلوم وتعلمها. ونوصي بإنشاء مشروع العلوم للرسوم والجداول البيانية وأجهزة العرض والقراءة العلمية للجميع. ونورد أدناه قائمة بأسماء مجموعة من الكتب المرجعية العلمية التي يقع كل منها في ٣٢ صفحة (يشمل كل منها رسوم وجداول بيانية ملائمة)

الجدول ١٣: الأسماء المقترحة لمجموعة الكتب العلمية المرجعية

الاســـــم	خطوط عامة موجزة
١- الأشجار والزهور في السودان	الزهور الجذابة والأشجار الهامة
٢- الطيور المعروفة في السودان	الطيور الموجودة في موائل مختلفة
٣- بعض الحيوانات البرية في السودان	حيوانات الصيد والثديات الصغيرة
٤- وسائل النقل في السودان القديمة والحديثة	التقليدية والتاريخية والحديثة
٥- الأطعمة والمشروبات في السودان	المحاصيل والفاكهة وبعض الوصفات الغذائية
٦- المحافظة على الصحة في السودان	بعض الصور الإيضاحية وناقلات الأمراض

٧- الثعابين الخطيرة في السودان	الثعابين غير المضرة والرقطاء
٨- الحشرات الملونة في السودان	الفراش والعُثّ (بعض اليرقات؟)
٩- التقاليد المختلفة في السودان	الفخار والسجاد وأنواع الأثاث والفرش المختلفة..الخ

٢٧,١١ تم البدء في تنفيذ المهام التالية من أجل إجراء دراسة جدوى لمشروع نموذجي عن مواد القراءة المساعدة لدعم تدريس العلوم الأساسية وتعلمها:

- إختيار موضوع واحد من المجموعة المقترحة أعلاه (الطيور المعروفة في السودان) (رقم ٢ في الجدول ٣)
- تحديد خبير في هذا المجال: السيد بوسكو جوزيف واني
- وسائل إيضاح ملائمة لهذا الموضوع أخذت من مصادر أخرى
- إختيار بعض الإيضاحات عن هذا الموضوع وترتيب تسلسلها بشكل ملائم
- إصدار نسخة مشابهة للكتيب مع بعض الشروحات الملائمة (بمساعدة المنظمة السودانية للتعليم المفتوح)

٢٧,١٢ الأنشطة المقترحة

ينبغي القيام بهذه المهام كجزء من المشروع النموذجي:

- اختيار وتأكيد الكتاب المقترح أعلاه والخبير في هذا المجال
- الإشارة إلى ما ورد أعلاه وإلى أي مواد إيضاح أخرى ملائمة لهذا الموضوع
- اختيار إيضاحات خاصة بهذا الموضوع وتصميم مخطط للرسم البياني
- إصدار نسخة مماثلة للرسم البياني مع إضافة الشروحات الضرورية
- دعوة بعض المعلمين ذوي الخبرة لتجريب الرسم البياني مع التلاميذ
- تقييم فعالية الرسم البياني النموذجي وإدخال التعديلات الضرورية عليه
- وضع اتفاق مفصّل لطباعة ١٠٠ من هذه الرسومات البيانية
- توزيع الرسومات البيانية على مجموعة مختارة من المعلمين ومعاهد المعلمين من أجل تقييمها

٢٧,١٣ بعد اكتمال المشروع النموذجي يجب اتخاذ خطوات لتوسيع العملية. تشمل بعض الأنشطة المقترحة ما يلي:

- طباعة ١٥٠٠٠ نسخة إضافية من كتاب الطيور والرسومات البيانية ذات الصلة
- إعداد اتفاق لبرنامج متواصل لطباعة الكتب والرسومات البيانية للكتب التسعة الأخرى (أنظر الجدول ٣)

٢٧,١٤ ومن الواضح أنه بالإمكان الاستفادة من هذه الكتب الأساسية والرسومات البيانية في المناهج الأخرى غير العلوم – الفنون والدراما واللغات والرياضيات والعلوم الاجتماعية.

مجموعة الأدوات والمواد الأساسية العلمية الخاصة بالتدريس

٢٧,١٥ الحاجة والمسوغات

من المتوقع أن يزود المشروع كل مدرسة بصندوق مواد يلائم إجراء التجارب والإيضاحات العلمية البسيطة. لم تُطور بعد المجموعة الأدوات النموذجية لتدريس العلوم الأساسية التي ستُصنع من المواد المحلية رخيصة الثمن كما لم يتم تقييم استعمالها لتشجيع نمط تعليم فعّال للعلوم يرتكز على التفاعل. وتشتمل مجموعة الأدوات هذه الموضوعة في صندوق تخزين على ما يلي:

- خرز ملون وبالونات وزجاج بلاستيكي وعلب وميزان ومشابك وأنبوب للشرب وأغطية زجاج وحلقات معدنية أو جلدية وكرات ودبابيس وأشرطة مطاطية ومغناطيس ومرآة ومشط ولعبة سيارة أو طائرة وحقنة بلاستيكية وعدسة مكبّرة وشمعة ومصباح ومسطرة بلاستيكية ومنقلة ومثبث رسم. وبالإضافة إلى هذه المواد يمكن إضافة مواد مصنوعة محليا ويتوقف ذلك بالطبع على قدرة الصناعة المحلية المحلية لكي تتم تلبية احتياجات المنهج الخاصة.

٢٧,١٦ الأنشطة

يجب على الفريق المكلف بتطوير البرنامج الاضطلاع بالمهام التالية من أجل تحضير محتويات المجموعة النموذجية والأدوات والمواد المستخدمة في تدريس العلوم لدعم تعليم وتعلم العلوم الأساسية:-

- القيام بتحديد موضوعَي درس لكل من الصفوف الرابع والخامس والسادس وأيضا السابع والثامن والتي يجب أن يكونا مبسطين ويرتكزان على تشجيع مشاركة التلاميذ
- الإطلاع على الأدب لمعرفة ما إذا كانت هنالك مواد ملائمة تُقترح لمثل هذه الأنشطة
- إعداد قائمة لكل المواد المطلوبة لهذه الدروس العشرة
- التحري عن إمكانية وجود هذه المواد محليا وأسعارها
- دعوة بعض المعلمين من ذوي الخبرة لتجريب هذه الأنشطة في إطار ورشة عمل
- تقييم فعالية المواد النموذجية وإدخال التعديلات الضرورية عليها
- إعداد قائمة مفصلة بالمواد المتوفرة حاليا وتكاليفها
- الإطلاع على القدرات المحلية لإنتاج بعض المواد الأخرى المطلوبة في مجموعة الأدوات بتكاليف لا تتجاوز الميزانية المرصودة
- تكرار العملية إذا اقتضى الأمر وإكمال عمليات توزيع وتعميم مجموعات الأدوات\

دليل لمدرس العلوم

٢٧,١٧ الحاجة والمسوغات

هنالك حاجة لتوفير دليل لمدرس العلوم أو كتيب يدوي لتدريس العلوم لمساعدة المعلمين على استخدام المواد غير المعروفة في مواضيع المنهج الجديد. ويجب أن يركّز الدليل على الطرق التفاعلية واستخدام الوسائط المحلية ومواد التدريس المتاحة. ويجب إعداد هذا الدليل بالتشاور مع المعلمين ذوي الخبرة لكي يُدرج فيه، لكل نشاط رئيسي، ما يلي:
الأهداف السلوكية المفصلة، وأية معلومات مرجعية، ورسوم بيانية، وإرشادات للمعلم، والمقدمة والنهج المقترح وأية معدات أو مواد بسيطة ضرورية للدرس.

٢٧,١٨ ونوصي باستخدام الدليل في دورات تدريب المعلمين الأساسية في كل من كليات التربية ومراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة. ويمكن استخدامه استخداما فعّالا مع مواد تدريب المعلمين الأخرى التي يجري إعدادها لدورات ما بعد الخدمة ودورات التدريب عن بعد أثناء الخدمة ويمكن استخدامه أيضا مع المواد الأساسية التي ستُطور في إطار المشاريع الثلاثة المقترحة لتدريس العلوم. ويجب أن يتم إعداد الدليل من قبل مجموعة العمل المعنية بتدريس العلوم الأساسية ويمكن إجراء تجارب له في بعض المؤسسات والأوضاع التعليمية عن بعد قبل طباعته وإدخاله عبر سلسلة من ورش العمل التي تنظم

خصيصا لتدريب المدربين.

٢٧,١٩ الأنشطة المقترحة:
يشتمل مشروع دليل مدرس العلوم على الأنشطة التالية:
- إعداد ٥٠ كتابا
- إجراء تجارب للكتب وتصويبها وتنقيحها
- طباعة وتوزيع ١٢٥٠٠ نسخة منها

٢٨ توسيع تعليم الكبار والتعليم خارج المدرسة

٢٨,١ من أجل إرساء دعائم متينة لبرنامج تعليم الكبار غير الرسمي لاحظنا أن العنصر الأساسي المفقود هو نظام معلومات موثوق يغطي كافة الولايات بالإضافة إلى ضرورة مراجعة المنهج. ويعتبر هذا النقص في المعلومات المفصلة والدقيقة بشأن بعض الجوانب الهامة للمشكلة عائقا جسيما إذ ليس بالإمكان وضع أهداف واقعية دون معرفة الحقائق الحالية والمشاكل, والهدف الرسمي الذي حُدد بمحو أمية ٥ ملايين من الكبار خلال فترة ١٠ سنوات لا يستند إلى معرفة بالاتجاهات الأخيرة. فنحن لا نعرف، على سبيل المثال، العدد التقريبي للمتعلمين الجدد الذين درسوا في المعاهد القائمة. كما لا نعرف ما إذا كانت المراكز القائمة تعمل بكامل طاقتها أو ما إذا كان الطلب ضعيفا مما يجعل عدد الملتحقين بالمراكز قليل. ومن الممكن أن يعتبر الدارسون المحتملون أن برامج محو الأمية المقترحة ليست ملائمة تماما وفي هذه الحالة يجب تعديلها.

٢٨,٢ وتُعتبر مشكلة ضعف الطلب على محو الأمية واحدة من أكثر المعوقات التي تحول دون تنفيذ برامج محو الأمية المكثفة. وقد نُفذت بنجاح كبير مشاريع إبتكارية في بعض الدول تربط بين محو الأمية والأنشطة المُدِرة للدخل مما أدى لتوضيح الصلة الوظيفية بين محو الأمية والتنمية. فهل ينطبق ذلك على السودان أو على بعض أجزاء محددة منه؟ وتحتاج الإجابة على هذا السؤال إلى نظام معلومات موثوق ويمكن التعويل عليه.

٢٨,٣ وبالتالي نقترح خمسة مشاريع هي:
(أ) إنشاء نظام موثوق وديناميكي للمعلومات الخاصة بمحو الأمية والتعليم غير الرسمي
(ب) إعداد خرائط للأمية الوظيفية
(ج) طباعة كتب تمهيدية وكتيبات ورسوم بيانية وأدلة خاصة بمحو الأمية
(د) تنظيم حملات توعية لتشجيع تعلم القراءة والكتابة
(هـ) تعزيز قدرات المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار

(أ) إنشاء نظام موثوق وديناميكي للمعلومات الخاصة بمحو الأمية والتعليم غير الرسمي

٢٨,٤ الحاجة والمسوغات
ودون معرفة الوضع الراهن واتجاهات أنشطة محو الأمية في الولايات المختلفة معرفة واضحة لن يتسنى وضع أهداف واقعية يمكن تحقيقها. وعليه فمن العاجل والمُلح أن نحاول أن نعرف ما إذا كانت هنالك اختلافات بين عرض خدمات محو الأمية والطلب عليها في الأقاليم المختلفة وأن نقدر أيضا القدرة الاستيعابية لمراكز محو الأمية. وهنالك ضرورة أيضا لمعرفة السمات الرئيسية للعرض والطلب على هذه الخدمات ولاسيما معرفة الجهات الراعية لها والممولة ومدى استمرار التمويل وعدد المدرسين فيها والدعم المهني الذي

تُحظى به.

٢٨,٥ ويهدف هذا المشروع لتمكين المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار من جمع بعض البيانات الهامة على أساس سنوي وتحليلها. ويجب أن تُغطي البيانات أنواع التعليم غير الرسمي المختلفة: محو الأمية الأساسية، مرحلة ما بعد محو الأمية، وتعليم البالغين، التعليم خارج المدرسة. وبالنسبة لكل فئة يجب أن تعطى البيانات المعلومات التالية:

- عدد المراكز في كل محلية
- نوع المرفق المستخدم وحالته (مركز مخصص، مدرسة مرحلة أساس، مسجد، كنيسة ...وغيرها)
- التسجيل حسب الجنس
- عدد المتخرجين حسب الجنس
- عدد المسهلين ومؤهلاتهم وسنوات خبرتهم وتعليمهم العام...الخ
- الجهات الراعية للمركز (من يدفع المرتبات ويمول البيئة التحتية..الخ
- متوسط نسبة الحضور

٢٨,٦ <u>الأنشطة المقترحة:</u>

ستُقدم المساعدة من أجل تصميم إجراءات وأدوات مثلى لجمع هذه المعلومات وتوزيعها. وتشمل أنشطة هذا المشروع ما يلي:

- إعداد استبيان مشترك يملؤه كل مركز من مراكز محو الأمية
- تحديد السجلات والدفاتر وأنواع الملفات التي يجب أن تكون بحوزة كل مركز
- تحديد جدول زمني لطباعة وتوزيع الاستبيانات على المراكز لملئها وتسليم الاستبيانات المملوءة لممثل المحلية أو ممثل المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار، وإرسال الاستبيانات بعد فحصها والتحقق منها إلى مقر الولاية، تحديد موعد إدخال البيانات ومعالجتها على مستوى الولاية وأخيرا إرسالها إلى المكاتب المركزية للمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- تجهيز البرامج الحاسوبية التي ستُستخدم في إدخال البيانات ومعالجتها
- تنظيم دورات تدريبية عن استخدام البرامج الحاسوبية
- إعداد مطبوعات ونشرات إحصائية.

(ب) إعداد خرائط محو الأمية الوظيفية

٢٨,٧ <u>الحاجة والمسوغات</u>

إن بعض أنشطة محو الأمية التي تتم في البلاد الآن وظيفية الطابع حيث أنها ترتكز على اكتساب المهارات الحياتية وعلى الأنشطة المدرّة للدخل. ولكن لا توجد صورة عامة وشاملة للمهارات الوظيفية المختلفة التي تُدرّس.

٢٨,٨ وسيهدف المشروع إلى توصيف الأنواع المختلفة للأنشطة المدرّة للدخل المرتبطة بمحو الأمية الوظيفية في البلاد وإلى تقييم نجاحها النسبي. وسيتم قياس وتقدير نجاح هذه العمليات حسب تأثيرها الاقتصادي والاجتماعي وقدرتها عل تشجيع الطلب على محو الأمية. ويجب إيلاء اهتمام خاص للعمليات المخصصة للمرأة. وسيعطي إعداد خرائط محو الأمية الوظيفية بنجاح صورة واضحة يمكن أن يرتكز عليها منهج محو الأمية في المستقبل.

٢٨,٩ الأنشطة المقترحة:

إن إعداد خرائط محو الأمية الوظيفية هو عمل بحثي الطابع وسيتم القيام به تحت إشراف المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار وبمشاركة محتملة من كليتي تعليم الكبار والمجتمعات المحلية بجامعتي الخرطوم وجوبا كمقاولين. ينبغي القيام بالأنشطة التالية في إطار المشروع:

- إعداد الصلاحيات والاختصاصات واختيار المقاول
- تحديد مراكز محو الأمية الوظيفية المختلفة في سياقات مختلفة
- تصميم أدوات المسح وتجريبها
- اختيار عينة من المراكز لزيارتها وإجراء ملاحظات ميدانية ولإجراء مقابلات
- تنظيم الزيارات الميدانية
- معالجة البيانات وتحليلها
- إعداد التقارير
- تنظيم ورشة عمل لاعتماد النتائج وتفعيلها.

(ج) طباعة الكتب التمهيدية والكتيبات والرسومات البيانية والأدلة لمحو الأمية

٢٨,١٠ الحاجة والمسوغات:

يجري الآن استعراض منهج محو الأمية. وسيشمل المنهج الجديد مجالات جديدة مثل: استراتيجيات تخفيف وطأة الفقر، الممارسات الصحية الوقائية والتكاثرية بما في ذلك مرض نقص المناعة / العوز المناعي المكتسب (أيدز)، والتربية البيئية والتقنيات المحلية.

٢٨,١١ الأنشطة المقترحة:

بعد اعتماد هذا المنهج الجديد يتم القيام بالأنشطة التالية:

- إنتاج الكتيبات اليدوية وتوزيعها (بيعها ؟) على نطاق واسع
- طباعة الوسائل البصرية وتوزيعها على مراكز محو الأمية في كل أنحاء البلاد

(د) تنظيم حملات توعية لتشجيع محو الأمية

٢٨,١٢ الحاجة والمسوغات:

شارك عدد من الاتحادات الوطنية والدولية الخاصة في أنشطة محو الأمية. ومن الأمثلة البارزة نذكر: الاتحاد النسوي الدولي، خدمة الجامعة العالمية، منظمة GOAL من أيرلنده. كما أن كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم وكلية التنمية الريفية والمجتمعات المحلية بجامعة جوبا معروفتان بامتيازهما الأكاديمي في مجال التعليم غير الرسمي.

٢٨,١٣ وللاستفادة القصوى من مساهمتها ومساهمات غيرها سيطلق المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار حملة تهدف لتشجيع كل الأطراف المعنية على تنفيذ أنشطة محو الأمية كما ستُشجع الحكومات المحلية أيضا والمؤسسات غير الحكومية لكي تشارك مشاركة فعّالة في ذلك .وبما أن الهدف الرسمي هو تعليم ٥ ملايين سوداني القراءة والكتابة خلال فترة العشر سنوات التي تبدأ بعام ٢٠٠٣، فيعني ذلك تعليم ٧٥٠ فردا في المتوسط القراءة والكتابة في السنة وفي كل ولاية وللمساعدة في تخفيف ذلك سيتم جمع كل المعلومات الهامة عن أهداف الحكومة والإجراءات الإدارية المعيارية ووضعها في شكل كتاب يوزع على أوسع نطاق ممكن، أما أنواع حملات التوعية الأخرى فستوجه نحو الأميين أنفسهم بغرض تشجيعهم على الالتحاق بفصول محو

الأمية.

٢٨,١٤ ستشمل الأنشطة في هذا المجال ما يلي:

- إعداد وطباعة وتوزيع كتيب يحتوي على المعلومات الإجرائية الضرورية عن كيفية إنشاء مراكز محو الأمية وحشد الدارسين وتنظيم أنشطة محو الأمية ورفع تقرير إلى الإدارة عن طرق التدريس وإجراءات الاعتماد والتصديق ..الخ. وسيشجع ذلك الهيئات المعنية القادرة على أن تمضي قدما وتنفذ أنشطتها لمحو الأمية تحت إشراف ممثلو المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- حملات توعية باستخدام وسائل الإعلام
- تنظيم ندوات في كل المحليات يشارك فيها ممثلو المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار وكل المعنيين بالأمر.

(هـ) تعزيز قدرات المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار

٢٨,١٥ الحاجة والمسوغات:

قليلون هم الذين على معرفة ودراية بآخر التطورات في مفاهيم التعليم للجميع من بين كبار الموظفين على المستوى الاتحادي والولائي ومعظمهم لا علم لهم بأهداف التعليم للجميع كما يفتقرون لآليات تخطيط البرامج الكبيرة وتنفيذها. كما لا توجد آليات فعّالة لتيسير نظم المعلومات الفعالة.

٢٨,١٦ علاوة على ذلك، لا يوجد عدد كاف من المعدات المكتبية مثل الطابعات والحواسيب وآلات الاستنساخ. وهنالك مشكلة أخرى وهي عدم قدرة الموظفين على المستوى الاتحادي على التحرك لعدم وجود المركبات. ويعني ذلك أنه ينبغي أن يكون بالمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار نفسه محور اهتمام البرنامج.

٢٨,١٧ الأنشطة المقترحة - نقترح القيام بالأنشطة التالية:

- توفير ٢٠ سيارة
- توفير معدات مكتبية للموظفين الاتحاديين والولائيين
- تنظيم ورشتي عمل على المستوى المركزي وورشة عمل واحدة في كل ولاية
- تنظيم زيارات ميدانية لخمسة من كبار الموظفين

٢٩ تحسين قاعدة معلومات التعليم الأساسي وإنشاء نظام لإدارة المعلومات

٢٩,١ من أجل تحسين جودة الإحصاءات التربوية وجعلها قادرة على القيام بدور هام في تخطيط التعليم الأساسي في البلاد ورصده والإشراف عليه من الضروري تعزيز وحدة الإحصاءات التربوية في الإدارة العامة للتخطيط التربوي بالوزارة الاتحادية للتعليم العام وأيضا تعزيز الوحدات المماثلة في إدارات التخطيط التربوي بالولايات. ويعني هذا التعزيز توفير الدعم لها لكي تنشئ نظام فعّال لإدارة المعلومات الخاصة بالتعليم الأساسي. وسيكون ذلك بمثابة برنامج فرعي هام منبثق عن البرنامج العام لتطوير التعليم الأساسي في السودان.

٢٩,٢ ونورد هنا الاقتراحات المحددة لذلك التي يمكن أن تعتبر كمشروعات للتنفيذ خلال السنوات الخمس التالية. والجدير بالملاحظة أنها ليست مشاريع منفصلة بل هي مترابطة ومتداخلة. وهنالك حاجة لاتخاذ إجراءات متزامنة في معظم المشاريع من أجل الوصول

إلى نتائج جيدة يكون لها تأثير إيجابي على النظام.

(أ) إنشاء نظام إدارة معلومات للتعليم الأساسي

٢٩,٣ الحاجة والمسوغات:

في القوت الراهن تستلم الإدارة العامة للتخطيط التربوي بيانات مجدولة فقط عن عدد المسجلين وعدد المعلمين..الخ من كل ولاية تشير إلى الأعداد الإجمالية في كل الولاية وأحيانا في كل المحافظة. ولا يمكن استخلاص أي معلومات من البيانات أكثر من ما هو موجود في الجداول. وتتم الجدولة يدويا على مستوى المحليات. وتوفر ولايات قليلة جدا (مثل ولاية الخرطوم) معلومات عن كافة المدارس في سجلاتها الإحصائية السنوية، التي تُعد هي الأخرى يدويا. ولا يوجد نظام موحد تسترشد به كافة الولايات عند جمع الإحصاءات التربوية وإعداد التقارير عنها. وهنالك ضرورة لإنشاء نظام محوسب لتخزين كافة البيانات على مستوى المدرسة ولتمكين المستخدم من استخراج المعلومات المطلوبة لأغراض محددة. من الممكن، على سبيل المثال، وضع قائمة بالمدارس التي ترتفع فيها نسبة التلميذ/ المعلم، إلى أكثر من ٥٠%. والنظام الحالي لا يسمح بعمل ذلك. كما أن النظام الحال لا يساعد على دراسة العلاقة بين المتغيرات التي جمعت بيانات بشأنها من المدارس.

٢٩,٤ الأنشطة المقترحة:

من أجل إنشاء نظام إدارة معلومات للتعليم الأساسي ينبغي الاضطلاع بالأنشطة التالية:

- تصميم استبيان مدرسي مشترك لجمع البيانات سنويا من المدارس ونقترح أن يسمح الاستبيان بجمع البيانات عن نوع المدرسة وعدد المسجلين في الصف حسب الجنس، والتلاميذ الجدد في الصف الأول حسب الجنس والعمر وعدد الفصول في كل صف، وعدد المعلمين حسب الجنس في كل صف، وعدد فصول الدراسة وقاعات المعلمين. ويمكن للإدارة العامة للتخطيط التربوي أو الولايات إضافة ما تراه ملائما شريطة أن لا يصبح الاستبيان طويلا.
- تحديد الدفاتر وأنواع السجلات التي يجب أن تتوفر في كل مدرسة. ويجب تصميمها على المستوى القومي بالتشاور مع الولايات كما يجب أن تُوزع على كافة المدارس. ويجب أن تشمل دفاتر لتدوين عدد المسجلين وعدد المنقولين والحضور اليومي للتلاميذ وبعض المعلومات عن خلفيات أسرهم.
- تحديد تاريخ مرجعي لجمع البيانات من المدارس. ويجب على المدارس أن تقدم المعلومات المطلوبة في التاريخ المحدد.ونظرا لأن العام الدراسي يبدأ في شهر أكتوبر لبعض المدارس وفي شهر يوليو للمدارس الأخرى نقترح أن يكون التاريخ المرجعي هو ٣٠ نوفمبر أو تاريخ مماثل.
- إعداد جدول زمني لطباعة وتوزيع الاستبيان على المدارس، ولملئه من قبل مدير المدرسة ولإعادته لمكتب التعليم بالمحلية، وللتحقق منه ولإرساله لمقر الولاية، ولإدخال البيانات ومعالجتها على مستوى الولاية وأخيرا لإرسالها الكترونيا للإدارة العامة للتخطيط التربوي ويجب أيضا تحديد تاريخ لصدور التقرير السنوي على مستوى الولاية وعلى المستوى القومي ويجب بذل كل الجهود من أجل التقيد به.
- إعداد برامج حاسوبية لإدخال البيانات وتوثيقها وتحليلها، وتجريب هذه البرامج الحاسوبية وتوزيعها على كافة الولايات لاستخدامها. ستحدد الجداول والمؤشرات المستقاة من البيانات على أساس أهميتها للمستخدمين قبل البدء في الاضطلاع بمهمة إعداد البرامج الحاسوبية.

- تنظيم برامج تدريب لموظفي الإدارة العامة للتخطيط التربوي ولموظفي الولايات على استخدام البرامج الحاسوبية. ويجب تدريب شخصين على الأقل في كل ولاية تدريبا جيدا مباشرة بعد أن تكون البرامج الحاسوبية جاهزة للعمل،
- إعداد كتيبات تدريب وارشادات للموظفين على مستوى الولاية وفي المحليات عن محتوى الاستبيان الجديد، وعن إجراء جمع البيانات والتحقق منها وتحليلها وعن إمكانية الاستفادة من هذه البيانات على مستوى المحليات والولايات.
- تنظيم برامج توجيهية للموظفين في مكاتب التعليم الولائية وفي المحليات أيضا عن الإجراءات الجديدة لجمع البيانات، والتحقق من البيانات وتبويبها. ويجب استخدام كتيبات التدريب لهذا الغرض. ومن أجل تغطية كل المحليات في غضون فترة وجيزة يجب تأهيل بعض المدربين الرئيسيين في كل ولاية ويقوم هؤلاء المدربون بتنظيم ورش عمل توجيهية في أماكن مختلفة يشارك في كل واحد منها ٣٠ إلى ٣٥ موظفا.
- مراقبة عمليات جمع البيانات عن كثب خلال السنتين الأوليين وذلك للتأكد من أن النظام يعمل بشكل جيد. ويجب تدريب مفتشي المدارس وموظفي الإحصاء في المحليات وتوجيههم لكي يتأكدوا من أن حفظ السجلات في المدارس يتم بشكل ملائم وأن يتأكدوا من أن المدارس تقدم معلومات صحيحة ودقيقة عندما يحين موعد جمع المعلومات السنوية.
- تنظيم عمليات إدخال البيانات وتوثيقها وتحليلها على مستوى الولاية بعد استلام كل الاستمارات المدرسية المكتملة من المحليات. يجب إرسال كافة التقارير والبيانات للإدارة العامة للتخطيط التربوي عبر شبكة انترنت أو على أقراص مرنة حتى يتسنى للمستخدمين على المستوى القومي الوصول إلى هذه البيانات واستخراج المعلومات التي يريدونها منها.
- إعداد دفاتر سنوية للإحصاءات التربوية على استمارات مجهزة مسبقا وشاملة لكل الجداول والمؤشرات الهامة وطباعتها في مدة معقولة. يجب أن يكون هنالك نموذج موحد للدفاتر السنوية الولائية ويجب أن يفرض استخدامها على كل الولايات ويمكن تحديد نموذج الدفاتر من قبل الإدارة العامة للتخطيط التربوي بالتشاور مع الولايات. يجب أن تصدر الإدارة العامة للتخطيط التربوي الدفتر السنوي الاتحادي وأن تدرج فيه بعض المعلومات الاقتصادية والسكانية المفيدة. ويجب إعداد هذا الدفتر السنوي وطباعته خلال ١٨ شهرا من التاريخ المرجعي الذي حدد لجمع البيانات.
- توفير التدريب أثناء الخدمة لموظفي الإدارة العامة للتخطيط التربوي على تنفيذ نظام إدارة المعلومات وعلى القيام بجمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير الإحصائية كما يجب تأهيلهم لكي يضطلعوا بدور الأشخاص الرئيسيين المسؤولين عن تدريب موظفي إدارات التخطيط التربوي الولائية.

(ب) تنظيم مسح تربوي شامل

٢٩,٥ <u>الحاجة والمسوغات:</u>

تقتصر البيانات المجمعة من المدارس لإدراجها في التقارير الإحصائية السنوية على بعض المسائل الهامة مثل التسجيل في كل صف وعدد المعلمين، ولا يمكن جمع بيانات مفصلة لإدراجها في المسح المدرسي السنوي بشأن مرافق التعليم الأساسي القائمة والنقص الموجود في المدارس.وسيوفر المسح الشامل للتعليم الذي يغطي كافة مؤسسات التعليم الأساسي وتعليم الكبار والتعليم قبل المدرسي..الخ معلومات قيمة عن الوضع السائد في هذه المؤسسات. كما أن هنالك حاجة لجمع بيانات عن القرى والمناطق السكنية التي بها مدارس حاليا وعن تلك التي لا توجد مدارس قريبة منها وذلك من أجل التخطيط لإنشاء مرافق تعليم أساسي لبلوغ هدف التعليم

للجميع. وليس بالضرورة إجراء مثل هذا المسح الشامل كل سنة بل يمكن إجراؤه مرة كل ٥ سنوات. ولكن من الضروري إجراء هذا المسح في المرحلة الأولية لإعداد برنامج رئيسي لتوسيع التعليم الأساسي ولإدخال تحسينات نوعية عليه لأن البيانات ستكون هامة لإجراء تشخيص للمشاكل ولتحديد النواقص وأوجه القصور في النظام.

٢٩,٦ الأنشطة المقترحة:

ينبغي التخطيط للمسح تخطيطا جيدا إذ أنه سيكون بمثابة عملية رئيسية لجمع البيانات. كما سيؤدي جمع البيانات في كل محلية لاستخدامها في التخطيط للمرافق التعليمية على ذلك المستوى. ويجب أن يكتمل المسح في سنة واحدة كما يجب أن يصدر تقريره في غضون ٦ شهور من اكتماله. ويجب توقيت إجرائه ليتزامن مع جمع بياناته مع المسح المدرسي السنوي من أجل تقليل العمل الإداري الإضافي إلى الحد الأدنى ومن أجل جعل تاريخه المرجعي هو نفس التاريخ المرجعي للمسح المدرسي السنوي. وهذا أمر ضروري لتفادي إعداد تقارير عن نوعين من البيانات الخاصة بالتسجيل والمعلمين ...الخ للسنة ذاتها.

٢٩,٧ وينبغي القيام بالأنشطة التالية من أجل إجراء المسح:

- إنشاء لجنة استشارية للمسح تقوم بتحديد الأهداف الحقيقية للمسح وخطته
- إعداد جدول زمني لعمليات المسح
- الحصول على قائمة بكل المدارس والقرى في كل ولاية ومحلية وإعطاء كل منها رقم تسجيل " شفرة"
- تصميم استمارة للمدارس واستمارة للقرى لجمع البيانات الخاصة بالمسح، وتجريبها في عينة من المدارس والقرى في ولايات مختلفة. وتطلب استمارة المدارس معلومات عن المرافق والمعدات الموجودة في المدارس، والأثاث المتاح والكتب المدرسية.. وهلم جرا، كما تطلب استمارة القرى معلومات بشأن ما إذا كانت هناك مدرسة للتعليم الأساسي أو للتعليم قبل المدرسي أو مركز لتعليم الكبار موجودة في القرية وإن لم تكن بالقرية فكم تبعد عنها
- تعيين موظف ومساعدين له لإجراء المسح على المستوى القومي كما يجب تعيين موظف مسح ولائي في كل ولاية وتزويده ببعض المساعدين ولاسيما لفترة المسح التي تدوم سنة كاملة
- جمع البيانات من المدارس والقرى على الاستمارات، ويقوم بملئ الاستمارة مدير المدرسة أو شيخ القرية إن لم تكن هنالك مدرسة بالقرية. وليس من الضروري أن يزور منفذو المسح المدارس لجمع البيانات ولكن ينبغي على موظفي مكتب المحلية التحقق من البيانات قبل إرسالها لمقر رئاسة الولاية.ويجب أن يتزامن جمع البيانات مع المسح المدرسي السنوي لتقليل ازدواج الجهود في سنة المسح.
- تحديد جداول المعلومات والمؤشرات التي ستعد استنادا إلى البيانات ، والتحضير لإدخال البيانات وتوثيقها ، وتجهيز البرنامج الحاسوبي لمعالجتها وتحليلها
- القيام بتحليل البيانات وإصدار جداول ومؤشرات لكل ولاية ، وتخزين البيانات التي يمكن استرجاعها لاحقا للاستفادة منها في بعض الأغراض المحددة
- الاستفادة من استنتاجات المسح لتسليط الضوء على أوجه القصور في النظام، وعلى الاحتياجات التي يجب أن تُلبى والتي تتطلب إجراءات تصحيحية

(ج) تدريب كبار الموظفين في الإدارة العامة للتخطيط التربوي وفي إداراتها الولائية على الإحصاءات وطرق التخطيط الكمي.

٢٩,٨ الحاجة والمسوغات

من الضروري، كجزء من برنامج بناء القدرات، أن يكتسب كبار موظفي الإدارة العامة للتخطيط التربوي والإدارات الولائية المهارات الفنية التي تمكنهم من إجراء المسوحات التربوية، وتحليل البيانات التربوية واستخدام الإحصاءات في التخطيط والرصد والإشراف والأغراض الإدارية الأخرى. ولاكتساب هذه المهارات عليهم أن يحضروا بعض برامج التدريب المعدة خصيصا لهذا الغرض في داخل البلاد أو خارجها في المؤسسات القادرة على تنظيم مثل هذا التدريب. وسيكون هذا التدريب إضافة للتدريب أثناء العمل الذي سيتلقونه خلال فترة تنفيذ المشروعين المذكورين أعلاه.

٢٩,٩ الأنشطة المقترحة

يجوز تنظيم أنواع التدريب التالية للموظفين خلال السنوات الثلاث التالية:

- تنظيم دورة تدريبية مخصصة لمجموعة ٢٥ أو ٣٠ موظفا في داخل البلاد كل سنة ، ويمكن أن يغطي برنامج التدريب هذا ما يلي:
- العينات وتحضير أدوات جمع البيانات، وموثوقية وجدوى الأدوات، وطرق التحليل الإحصائي للبيانات وتقدير الخطأ في العينات في حالة المسوحات المبنية على عينات، ومؤشرات الفعالية الداخلية، وطرق التنبؤ بعدد المسجلين وعدد المعلمين المطلوب، واحتساب تكاليف الوحدة وتقدير تكاليف الخطط التربوية وأي مسائل أخرى تعتبر ضرورية للموظفين. ويمكن أن يُنظم التدريب بمساعدة بعض موظفي الموارد من داخل البلاد وإن دعت الضرورة من مؤسسات في دول أخرى. ويمكن أن تمتد كل دورة تدريبية لأسبوعين. ويمكن أن يطلب من المعهد الدولي للتخطيط التربوي بباريس أو من معهد اليونسكو للإحصاءات في مونتريال التخطيط لهذه البرامج التدريبية وتنظيمها.
- تدريب بعض الموظفين المختارين في مؤسسات خارجية ذات سمعة عالمية حيث يمكن إيفاد موظفين أو ثلاثة لحضور البرامج التدريبية الملائمة التي تنظمها هذه المؤسسات مثل المعهد الدولي للتخطيط التربوي في باريس
- تنظم الإدارة العامة للتخطيط التربوي دورات لتدريب الموظفين على مستوى الولاية في داخل البلاد. وسيتم هذا التدريب أثناء الخدمة وتنظمه الإدارة العامة للتخطيط التربوي بدعم من الإدارات والمؤسسات المعنية الأخرى في البلاد حول موضوع واحد أو أكثر من المواضيع المشار إليها أعلاه.وينبغي أن يكون التركيز على تحليل وتفسير البيانات التربوية واستخدامها على مستوى الولاية. ويمكن أيضا تطوير قدرات الموظفين الرئيسيين في مجال التخطيط وإجراء دراسات عينات حول مشاكل التعليم الأساسي المحددة في ولاية معينة. ويمكن أن تمتد الدورة التدريبية أسبوعا واحدا كل مرة. كما يمكن تنظيم برنامجين للتدريب في السنة.

٣٠ تحديث التخطيط التربوي

٣٠,١ إن محدودية الموارد التي تقف حجر عثرة أمام تنفيذ أهداف طموحة للغاية تتعلق بتوسيع التعليم الأساسي في السودان وتحسينه تجعل من الضروري جدا تعزيز وظائف التخطيط التربوي. وإذا تسنى الاضطلاع بهذه الوظائف بشكل فعال على المستويين الاتحادي والولائي سيتم ترتيب الأهداف ترتيبا رشيدا وسيتم حشد الموارد وتوزيعها بشكل منطقي. وعلاوة على ذلك سيرتفع معدل التنفيذ نتيجة لتنظيم الرصد والإشراف والمتابعة تنظيما أفضل. وبالتالي نقترح ثلاثة مشاريع لهذا الغرض.

(١) صياغة وتحضير خطة متوسطة الأجل للتعليم الأساسي

(٢) تعزيز وظائف تخطيط التعليم الأساسي

(٣) وتعميم إجراءات التخطيط على مستوى صغير

(أ) صياغة وتحضير خطة متوسطة الأجل للتعليم الأساسي

٣٠,٢ الحاجة والمسوغات

إن هذه الدراسة شبه القطاعية للتعليم الأساسي ما هي إلا نشاط واحد من الأنشطة الرسمية الهادفة لتحسين وتوسيع الوصول إلى التعليم الأساسي. ولكن لا توجد خطة قومية فعلية تشتمل على أهداف محدودة الزمن وعلى الموارد المخصصة لتنفيذها. بالإضافة إلى ذلك ينبغي تنظيم الأنشطة المقترحة في هذه الدراسة شبه القطاعية في شكل برامج محددة بزمن معين مع تحديد الموارد المطلوبة مالية أو مادية أو بشرية كانت وتخصيصها. وأخيرا لا يكفي تحديد أهداف على المستوى القومي فقط لأن هناك حاجة لتحديد الأهداف المناظرة في كل ولاية مما يؤدي إلى وضع خطط فرعية ولائية.

٣٠,٣ الأنشطة المقترحة:

نقترح لهذا المشروع الأنشطة التالية:

- تنظيم ورشة عمل لمناقشة المسائل الرئيسية والبرامج الفرعية والأنشطة المقترحة في الدراسة شبه القطاعية. ويجب التحضير الجيد لورشة العمل هذه لضمان مشاركة كل أصحاب الشأن في المناقشات، كما يجب توفير كافة الوثائق والبيانات ذات الصلة، وسيكون من بين المشاركين موظفون ولائيون في التخطيط والإدارة، ورؤساء الأقسام على المستوى الاتحادي والمعلمون والمختصون الجامعيون وموظفون من الجهات المانحة الدولية.
- التحقق من القدرة على تمويل برامج التعليم الأساسي متوسطة الأجل. وينبغي السعي للحصول على مصادر تمويل دولية وإدخال التعديلات الضرورية.
- إعداد الخطة القومية. وتورد الخطة القومية تفاصيل ومبررات كل برنامج والموارد المالية المرصودة له. ويا حبذا لو قام بإعداد الخطة القومية موظفو الإدارة العامة للتخطيط التربوي وموظفون من الأقسام الأخرى ذات الصلة.
- إعداد الخطط الولائية. وبعد الموافقة على الخطة القومية سيبدأ إعداد خطط التعليم الأساسي في الولايات تحت إشراف الإدارة العامة للتخطيط التربوي.

(ب) تعزيز التخطيط التربوي

٣٠,٤ الحاجة والمسوغات

إن أكبر عائق يحول دون إقامة تخطيط تربوي ناجح لا هو مادي ولا فني الطابع. بل يتمثل في بيئة السياسات غير المؤاتية وما يترتب عليها من شعور بعدم ملاءمة الأنشطة لدى بعض متخذي القرار وبعض موظفي التخطيط أنفسهم. ونظرا للطابع السياسي لهذه العوائق فإن التغلب عليها يتطلب اتخاذ موقف واع من قبل متخذي القرار السياسي يجعل التخطيط التربوي أكثر السبل فعالية لتحقيق أهدافهم الاجتماعية.

٣٠,٥ هنالك حاجة لتحسين وسائل الإقناع والضغط من أجل تحسين بيئة سياسات التخطيط. فبعض الأنشطة المفيدة والجيدة التي قامت بها الإدارة العامة للتخطيط التربوي غير معروفة إطلاقا وبالطبع غير مقدرة تقديرا كافيا من العديد من الشركاء المعنيين. وتشمل هذه الأنشطة المعلومات الإحصائية عن النظام التعليمي والدراسات وإعداد الخرائط المدرسية. وبالتالي هنالك ضرورة لتعزيز التفاهم والتشاور والاتصال.

٣٠,٦ ومن الضروري أيضا بناء القدرات على المستويات المحلي والولائي والمركزي. والمهارات الفنية المطلوبة على هذه المستويات لتمكين الإدارة العامة للتخطيط التربوي من الاضطلاع بالأنشطة المشار إليها هنا غير متوفرة بشكل كاف. وسيساعد تنظيم ورش عمل تدريبية عن بعض المواضيع المختارة في توفير المهارات الفنية المطلوبة بما في ذلك المهارات الخاصة بتقدير تكاليف التعليم وتمويله، وسيساعد أيضا في وضع منهجيات لإضفاء الطابع الإقليمي على الأهداف القومية للتعليم للجميع، واستخدام الحواسيب لإعداد نماذج محاكاة وهلم جرا. والوسيلة الأخرى هي تنظيم تدريب قصير الأجل في الخارج لكبار الموظفين على بعض الجوانب الفنية المحددة. وأخيرا ينبغي بذل كل جهد ممكن للاستفادة القصوى من المساعدة الفنية الدولية المتمثلة في الوقت والخبرة المضمّنة في البرنامج. ويجب أن تشمل اختصاصات وصلاحيات أي مستشار يُعين توفير تدريب كثير أثناء العمل كما يجب رصد ومراقبة نتائج هذا التدريب عن كثب

٣٠,٧ التوسع في استخدام تقنيات المعلومات والاتصال. أولا يجب تشجيع استخدام التقنيات الحديثة من أجل تحسين الفعالية والدقة. والمجال البديهي الذي يتبادر للذهن هو إنشاء نظام حديث لإدارة المعلومات التربوية وصيانته. ويشمل هذا النظام الاتصال عبر شبكة انترنت بين أقسام التخطيط الاتحادية والولائية.

٣٠,٨ التوسع في إشراك منظمات المجتمع المدني في تحديد الأهداف التربوية وتقييمها. يجب التشاور مع المنظمات غير الحكومية والاتحادات المهنية والثقافية كما يجب الأخذ بالاعتبار إسهامها الديمقراطي في وضع الخطط التعليمية. وعلى المستوى المحلي يمكن أن يتم ذلك عن طريق عمليات التخطيط المصغرة (أنظر أدناه)

٣٠,٩ <u>الأنشطة المقترحة</u>:

إذا افترضنا حدوث تغيير إيجابي في الموقف السياسي تجاه التخطيط التربوي فنقترح ما يلي كجزء من الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- تخطيط وتنفيذ برنامج للتعريف بمنتجات التخطيط عن طريق توزيع النشرات والمطبوعات وتقارير الدراسات والمقالات...الخ.
- تنظيم مؤتمر كبير مرة كل سنة عن المسائل المتعلقة بالتعليم الأساسي
- عقد اجتماعات منتظمة مع الأجهزة الحكومية الأخرى ذات الصلة مثل المكتب المركزي للإحصاء ووزارة المالية، ومطبعة التربية ومركز البحوث الجامعية..الخ.
- تنظيم ورش عمل تدريبية على المستويين القومي (٣) والإقليمي (٦)
- إيفاد ثلاثة من كبار الموظفين لحضور برامج دراسة قصيرة في الخارج
- تنظيم زيارات متكررة لموظفي التخطيط الولائي من قبل الإدارة العامة للتخطيط التربوي.

(ج) تعميم إجراءات التخطيط على مستوى صغير

٣٠,١٠ <u>الحاجة والمسوغات</u>

عند تحليل الاتجاهات الأخيرة لنسب القبول والتسجيل في ولايات عديدة ينبغي مراعاة كل من العرض والطلب على التعليم. وعلى الرغم من أن تيسير التحاق أكبر عدد ممكن من التلاميذ بالمدارس هو من المتطلبات الرئيسية إلا أنه يجب أن نفترض أن الطلب على التعليم لا تحده شروط لاسيما إذا نظرنا إلى التكاليف المترتبة عليه مثل التكاليف المباشرة والنفقات غير المباشرة فضلا عن تكلفة المفاضلة. مثلا قد تفضل بعض الأسر في بعض المناطق عدم إرسال ابنائها إلى المدارس حتى وإن كانت هنالك أماكن متاحة. أو قد تُضطر بعض الأسر لسحب أبنائها من المدارس بعد قضاء بضع سنوات بها ولكن قبل إكمال تعليمهم الأساسي. وبناء على

ذلك ومع مواصلة السعي الدؤوب لتوفير المزيد من فرص التعليم ينبغي إجراء دراسات لتحليل أنواع الطلب على التعليم الأساسي.

٣٠,١١ باستثناء دراسة أجريت عام ١٩٩٣ عن تعليم البنات لم يتم إعداد أي دراسة خاصة عن الطلب على التعليم. ويجب تصحيح ذلك فورا. يجب أن يتم تحليل احتياجات العرض والطلب على التعليم على المستوى الشامل والمستوى الفرعي في كل ولاية وفي كل محلية. ومع أن التحليل الشامل يمكن أن يفضي إلى ترتيبات مالية أكثر ملاءمة بين الحكومة الاتحادية والولايات والمحليات والآباء لتغطية تكاليف التعليم الأساسي ويمكن أن يؤدي أيضا إلى معايير أكثر ملاءمة إلا أن التحليل على المستوى الفرعي هو الذي بإمكانه توفير الإجابات على الأسئلة الخاصة بموقف الآباء ونظرتهم للتعليم ووضع استراتيجيات أفضل لجذب الأطفال إلى المدرسة.

٣٠,١٢ وبفضل الطريقة المحددة التي يتبعها إعداد الخرائط المدرسية للتركيز على الظروف المحلية مع بقاء الأهداف محددة على المستوى القومي فإنه يعتبر وسيلة ملائمة لدعم أهداف التعليم للجميع وللاستجابة للظروف المتغيرة. وهو أيضا وسيلة جيدة لبناء القدرات المحلية لكي تصبح قادرة على رصد النظام التعليمي والإشراف عليه. ويجب تحديد مجموعة من المحليات لإعداد الخرائط المدرسية في ثلاث ولايات على الأقل، وعند القيام بذلك يجب مراعاة عدم إغفال المراحل الأخيرة للخرائط المدرسية التي يبدأ تنفيذ الاقتراحات إثناءها. ينبغي على موظفي التخطيط في الوزارات الاتحادية إنشاء فرق خاصة تكلّف بمتابعة تنفيذ الخرائط المدرسية مع موظفي المحليات.

٣٠,١٣ وفي هذا الصدد، يجب أن نقر بأن التجربة في مجال الخرائط المدرسية واسعة في السودان لأن مجموعة من المحليات في طول البلاد وعرضها قد دُرست باستخدام هذه التقنيات. وما نقترحه هو الاستفادة من هذه التجربة الثرية من أجل تدقيق وصقل تقنيات التخطيط على المستوى الصغير بغرض تعميمها.

٣٠,١٤ <u>الأنشطة المقترحة</u>

- القيام باستعراض متعمق لكافة أنشطة وضع الخرائط المدرسية التي تمت حتى الآن في السودان بغية تسليط الضوء على نقاط قوتها وضعفها للتعلم والاستفادة منها.
- تنفيذ نموذج خرائط مدرسية في محلية واحدة من قبل فريق اتحادي وولائي مشترك من أجل تحسين العمل الذي تم بالفعل في بعض المحليات.
- تنظيم دورة لتدريب الموظفين من كل الولايات على أساس النموذج المشار إليه أعلاه.
- طباعة كتيب عن إعداد الخرائط المدرسية على الأساس نفسه (النموذج أعلاه) مع مساهمة الدورة التدريبية في تصحيحه وتنقيحه
- تنظيم دورات في كل ولاية
- إطلاق عمليات خرائط مدرسية في كل ولاية بهدف تغطية كافة المحليات.

(هـ) تقدير التكاليف واعتبارات أخرى خاصة بحشد وتعبئة الموارد وتنفيذ البرنامج

٣١ المستلزمات الضرورية والتكاليف حسب البرنامج الفرعي

٣١,١ نظرا لأن مشروع البرنامج هذا هو بمثابة استكشاف فقد تم تقدير تكاليف المستلزمات دون إبداء اهتمام خاص لدقتها وتفاصيلها. فالغرض هو أن نعطي بعدا تقريبيا للبرنامج الفرعي كأساس لعملية أولية لإعداد الأولويات ولتحسيس الجهات المانحة. وبعد أن يتخذ القرار الخاص باختبار البرنامج ستكون هنالك حاجة للقيام بعملية أدق وأكثر تفصيلا

لاحتساب التكاليف.

البرنامج الفرعي (أ) : البحث عن ترتيبات أكثر فعالية لتمويل التعليم الأساسي

٣١,٢ هنالك مشروعان مشمولان في هذا العنوان:
(أ) تنظيم مسح شامل عن تمويل التعليم الأساسي
(٢) بناء القدرات في مجال تمويل التعليم
وتُقدر تكاليف المسح الخاص بتمويل التعليم الأساسي ب ٤٠ ٠٠٠ دولارا امريكيا بما في ذلك الاستشارات الدولية وموظفي التدريب ومعدات الطباعة.

٣١,٣ وينطوي مشروع بناء القدرات على تنظيم عدد من ورش العمل والدورات التدريبية القصيرة على المستوى القومي أو الإقليمي وبتكلفة قدرها ٤٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

البرنامج الفرعي (ب) الحد من انخفاض عدد الملتحقين بالتعليم الرسمي

٣١,٤ وسيؤدي المشروع الذي سينفذ في هذا الإطار إلى استحداث ١ ٤٥٠ ٦٠١ مكان في المدارس وإلى تشييد بعض المباني الجديدة وتوفير الأثاث والكتب المدرسية.وقد استخدمنا التقديرات التقريبية القليلة التالية من أجل تقدير تكاليف البرنامج وهي : ٨٠٠ دولار لتشييد فصل جديد مع الأخذ بالاعتبار بعض المساهمات المادية أو المالية التي يقدمها الآباء والمجتمعات المحلية، و ٣٥ دولار لتوفير أماكن للجلوس أي طاولة ومقعد لـ ٣ تلاميذ، و ٠,٧ دولار لكل كتاب مدرسي. وقد استخدمنا هنا المعدل ٤٠ تلميذ في الفصل وكتاب لكل تلميذين ويتضح من هذه الافتراضات أن التكلفة المتوقعة ستكون ٤٧ ٤٥٨ ٨٢٣ دولارا أمريكيا تفاصيلها كالآتي : ٢٩ ٠١٢ ٠٠٠ دولارا لبناء الفصول، و ١٦ ٩٢٣ ٦٩٠ دولارا للأثاث، و ١ ٥٢٣ ١٣٣ دولارا لتوفير الكتب المدرسية.

٣١,٥ وسيتطلب تشجيع الطلب على التعليم في المناطق الأقل حظا إدخال نظام التغذية المدرسية أو توسيعه من جهة وتكثيف التعاون بين المجتمع المحلي والمدرسة من الجهة الأخرى. وأفضل طريقة لتخطيط مشروع التغذية المدرسية المذكور آنفا هي أن يكون بمثابة مساهمة تعاونية تضاف إلى البرنامج القطري الذي ينفذه برنامج الأغذية العالمي والذي يبدو أنه يتيح الفرصة لزيادة المشاركة الحكومية وسيكلف المشروع حوالي ٥٠٠٠٠٠ دولار في السنة كحد أدنى إذ أن ذلك متوقف على عدد التلاميذ الذين سيشملهم البرنامج.

٣١,٦ وسيسعى آخر مشروع تحت هذا البرنامج الفرعي إلى تكثيف التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في محاولة لزيادة عدد الأطفال الملتحقين بالتعليم. وتشمل أنشطة هذا المشروع طباعة كتيبات إرشادية وتوزيعها على مديري المدارس من ناحية وتنظيم دورات متتالية من الناحية الأخرى. وتُقدر التكاليف بـ ٥٠٠٠ دولار لإصدار الكتيبات الإرشادية و ١٠٠٠٠ دولار للتدريب.

البرنامج الفرعي (ج) تحسين نوعية التعليم الأساسي

٣١,٧ تم تحديد أربعة مشاريع تحت هذا العنوان وهي:
(١) رصد إنجازات التعليم
(٢) زيادة الكتب المتوفرة
(٣) إعادة تأهيل وبناء الفصول الدراسية وتزويدها بالأثاث

(٤) إجراء دراسة عن ظاهرة ترك الدراسة

من أجل سد النقص الحالي في المباني التي هي في حالة مقبولة ومرافق الجلوس ترمي الخطة إلى صيانة أو إعادة بناء ٢٠٦ ٢٢ فصلا وتوفير ٠٠٠ ٢٣٢ طاولة مع مقعد (كنبة ودرج) وشراء ٨٥٧ ١٩٨ طاولة منفصلة. وقدرنا تكلفة صيانة الفصل الواحد بـ ٦٤٠ دولار (٨٠%) من تكلفة بناء فصل جديد) وتكلفة توفير طاولة منفصلة لثلاثة تلاميذ بـ ١٨ دولار (٥١,٤%) من تكلفة طاولة مع مقعد وكنبة ودرج) كما قدرنا تكلفة البناء والأثاث الإجمالية بـ ٢٦٦ ٩١١ ٢٥ دولار أي ٨٤٠ ٢١١ ١٤ دولار للفصول و٠٠٠ ١٢٠ ٨ دولار للمقاعد و ٤٢٦ ٥٧٩ ٣ للطاولات. ولزيادة توفير الكتب المدرسية بنسبة ٥٠% فإن عدد الكتب المطلوبة هو ٧٣٤ ٦٢٠ ٢ بتكلفة تُقدر بـ ٥١٤ ٨٣٤ ١ دولارا أمريكيا. بالنسبة لمشروعي رصد إنجازات التعليم باستخدام المعايير الدولية والدراسة الخاصة بظاهرة ترك الدراسة قدرنا تكلفة كل منهما بـ ٨٠٠٠ دولار.

البرنامج الفرعي (د): ضمان الملاءمة المثلى لبرامج التعليم

٣١,٨ تم التخطيط لتنفيذ مشروع واحد في هذا المجال يركز على إعداد دراسة رئيسية عن منهج التعليم الأساسي. وسيشمل المشروع ما يلي: خبير دولي لشهرين (٢٧٠٠٠ دولار) لإجراء مسح مبسط بما في ذلك معالجة البيانات (حوالي ٦٠٠٠ دولار) وأسبوع زيارات ميدانية لموظفي المركز القومي للمناهج (٢٨٠٠) دولار وتنظيم ورشة عمل قومية (٧٥٠٠ دولار) وبالتالي تكون التكلفة الإجمالية للمشروع هي ٤٣٣٠٠ دولار.

البرنامج الفرعي (هـ): استحداث دبلوم جديد للمعلمين

٣١,٩ توزع تكاليف هذا البرنامج على مجالين: استثمار أولي لإنشاء أمانة قومية لتدريب المعلمين والنفقات المتكررة لتنظيم الدورة التدريبية: سيشتمل الاستثمار الأولي على: إنشاء وتجهيز مكتب المدير القومي (١٠٠٠٠٠ دولار) وإنشاء ثلاث لجان فنية متخصصة (للتخطيط ولبناء القدرات والبنى التحتية) بتكلفة قدرها ٨٥٠٠٠٠ دولار وتقديم المساعدة الفنية بتكلفة قدرها ٥٠٠٠٠ دولار.

٣١,١٠ أما عن المجال الثاني ـ النفقات المتكررة لتنظيم الدورات ـ فقد قدرنا تكلفة كل مشارك بـ ٢٥٠ دولار تغطي الرسوم (١٢٠ دولا) والمواد (١٠ دولارات) والسفر والإعاشة (٨٠ دولار) والإدارة الاتحادية (٢٠دولار).كما يجب توفير مبلغ إضافي قدره ٤٥٠٠٠دولار لدعم الأمانة وللتخطيط للمراحل التالية. وإذا اعتبرنا أن عدد المشاركين في السنة هو ٩٩٠٠، أي (٢٦ كلية) تربية و ٧٣ مركز تدريب يلتحق ١٠٠ تلميذ بكل منهما فإن البرنامج سيكلف ١٠٠٠٠٠ دولار للاستثمار الأولي و ٢٥٢٠٠٠٠ دولار في السنة للنفقات المتكررة لتنظيم الدورات.

البرنامج الفرعي (و): تعزيز تدريس العلوم والتكنولوجيا

٣١,١١ تم تحديد ٤ مشاريع في هذا المجال هي:

١- مشروع تعزيز تدريس العلوم
٢- مشروع الرسوم والجداول البيانية وأدوات العرض للجميع
٣- مشروع مجموعة الأدوات العلمية والمواد للتدريس
٤- دليل مدرس العلوم

ويشمل مشروع تعزيز تدريس العلوم ما يلي:

إعانات دراسية وإعارة (٢٥ شخصا و ٤ شهور لكل واحد منهم أي مائة شخص/ شهر) بتكلفة قدرها ٠٠٠ ٤٦٥ دولار، وزيارات بتكلفة قدرها ٠٠٠ ١٣٥ دولار. إذن التكلفة الإجمالية لهذا المشروع هي ٠٠٠ ٦٠٠ دولار.

٣١,١٢ أما مشروع الرسوم البيانية والجداول وأدوات العرض للجميع فهو يتطلب برنامج نشر ١٠ مطبوعات في غضون خمس سنوات بتكلفة قدرها ٠٠٠ ٦٢٠ دولار. وبالنسبة لهذا المشروع يجب إكمال دراسة جدوى قبل تجميع المعدات وصناعتها وتوزيعها تجاريا. وتُقدر تكلفة دراسة الجدوى التي تشمل تجريب ١٠٠ مجموعة أدوات بـ ٠٠٠ ٤ دولار كما تُقدر تكاليف التطوير والتوزيع (٥٠٠ ١٢ مجموعة أدوات) بـ ٠٠٠ ٨٠٠ دولار.

٣١,١٣ وأخيرا وبالنسبة لمشروع دليل مدرس العلوم، تُقدر تكاليف إعداد وتجريب ٥٠ كتابا بـ ٠٠٠ ٤ دولار وتُقدر التكاليف الإجمالية لإنتاج وتوزيع ٥٠٠ ١٢ نسخة بـ ٠٠٠ ٤٠ دولار. ويُقدر المبلغ الإجمالي المطلوب للمشروع بت ٠٠٠ ٤٤ دولار.

البرنامج الفرعي (ز) التوسع في تعليم الكبار

٣١,١٤ وضعنا ٥ مشاريع في مجال تعليم الكبار هي:

١- إنشاء نظام موثوق وديناميكي لإدارة معلومات محو الأمية
٢- إعداد خرائط لمحو الأمية الوظيفية
٣- تنظيم حملات توعية للترويج لمحو الأمية
٤- طباعة منشورات ورسوم بيانية وأدلة للمسهلين (المتعاونين) وكتيبات
٥- بناء القدرات

ويتطلب المشروع الأول ـ أي إنشاء نظام موثوق وديناميكي لإدارة معلومات محو الأمية ـ المستلزمات التالية: مستشار دولي لمدة ٣ شهور (لإعداد الاستبيانات والبرنامج الحاسوبي ولتنظيم التدريب) بتكلفة تقدر بـ ٠٠٠ ٤٠ دولار أمريكي، وطباعة وتوزيع الاستمارات على كافة المراكز (التكلفة ٠٠٠ ٢٠ دولار)، وتنظيم ورش عمل توجيهية في كل ولاية (٠٠٠ ٦٠ دولار) وطباعة كتيبات ومطبوعات (٠٠٠ ٥ دولار) وبالتالي تكون التكلفة الإجمالية للمشروع ٠٠٠ ١٢٥ دولار أمريكي.

٣١,١٥ أما بالنسبة للمشروع الثاني أي إعداد خرائط لمحو الأمية الوظيفية فيمكن الاستفادة من الدراسة متوسطة الأجل عن التكاليف المعيارية (٠٠٠ ٨ دولار) التي استخدمناها في هذا التقرير.وبالنسبة للمشروع الرابع ـ طباعة منشورات ورسوم بيانية وأدلة للمسهلين (المتعاونين) وكتيبات ـ فإن تكلفته تُقدر بـ ٠٠٠ ١٠٠ دولار نظرا لأن بعض المجالس المحلية يمكن أن تساهم مساهمة جزئية فيه. بالنسبة للمشروع الثالث ـ تنظيم حملات توعية للترويج لمحو الأمية ـ قدرنا تكاليف طباعة الكتيبات الإرشادية بـ (٠٠٠ ١٥ دولار)، وحملة التوعية في وسائل الإعلام ب (٠٠٠ ١٠ دولار)، والندوات الإقليمية ب(٠٠٠ ١٠٥ دولار) ، وبالتالي تكون التكلفة الإجمالية للمشروع ٠٠٠ ١٣٠ دولار. وفي الختام قد يحتاج تعزيز قدرات المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار إلى ما يلي : عقد ندوتين قوميتين (٠٠٠ ١٥ دولار)، وتنظيم ١٦ ورشة عمل في الولايات والمحافظات (٠٠٠ ٨٠ دولار)، وبرنامج

لتدريس المتعاونين باستخدام طرق التعلم عن بعد(٠٠٠ ١٠ دولار)، وزيارات للدراسة في الخارج لخمسة موظفين (٠٠٠ ٢٠ دولار) وتوفير السيارات (٠٠٠ ١٥٠ دولار). وبالتالي تكون التكلفة الإجمالية للمشروع ٠٠٠ ٢٧٥ دولار.

البرنامج الفرعي (ح) : تحسين قاعدة بيانات التعليم الأساسي

٣١,١٦ يستغرق تجهيز نظام إدارة المعلومات حوالي ٣ سنوات. ونقترح المستلزمات "المدخلات" التالية :

- الاستعانة بخبير دولي في مجال الإحصاء التربوي لمدة ١٢ شهرا، يقوم خلال الشهور الثلاثة الأولى بتقييم الوضع وإعداد الاستبيانات ونموذج السجلات والدفاتر المدرسية، وبإجراء تجارب ميدانية على استخدام الاستبيانات، والقيام بأنشطة أخرى.ثم يقوم خلال شهرين أو ثلاثة كل مرة مع فاصل ٥ أو ٦ شهور بتحضير مواد التدريب وبتنظيم ورش عمل تدريبية وأيضا بالمساعدة في إعداد السجلات الإحصائية السنوية.(تقدر التكلفة ب ٠٠٠ ٨٠ دولار)
- الاستعانة بخبير دولي في تحليل النظم لستة شهور على مرحلتين (ثلاثة شهور لكل مرحلة) من أجل إعداد وتجريب البرنامج الحاسوبي الذي سيستخدم في إدخال البيانات وتحليلها (٠٠٠ ٤٠ دولار)،
- الاستعانة بخبير وطني في الإحصاء لفترة ثلاث سنوات لكي يشرف على تنفيذ نظام إدارة المعلومات بمساعدة الخبير الدولي(٠٠٠ ٣٠ دولار)
- الاستعانة بخبير وطني في مجال تحليل النظم وبمبرمجين من أجل تطوير البرنامج الحاسوبي بمساعدة الخبير الدولي (٠٠٠ ٢٥ دولار)،
- شراء عدد كاف من الحواسيب والطابعات والأجهزة الأخرى مثل أجهزة الاستنساخ لتزود بها الإدارة العامة للتخطيط التربوي والولايات للقيام بالعمل الإحصائي(٠٠٠ ٢٥ دولار)،
- توفير سيارتين للإدارة العامة للتخطيط التربوي لتسهيل السفر إلى الولايات والمحليات للإشراف على جمع البيانات ولتنظيم ورش العمل التدريبية والأنشطة ذات الصلة بنظام إدارة المعلومات(٠٠٠ ٥٠ دولار)
- توفير أموال لطباعة الاستبيانات، والدفاتر المدرسية، وشراء البرامج الحاسوبية والمعدات المكتبية، ولنشر التقارير الإحصائية والكتب السنوية ، ولتنظيم ورش عمل تدريبية إلى جانب بعض النفقات الأخرى (٠٠٠ ١٥ دولار)

٣١,١٧ يمكن أن توفر المستلزمات المذكورة آنفا بدعم من بعض وكالات التمويل الدولية من أجل تطوير التعليم الأساسي في السودان. ولضمان استدامة البرنامج ينبغي على الحكومة أن تلتزم بما يلي :

(١) بملئ الوظائف الشاغرة حاليا في الأقسام الفنية ذات الصلة بالتخطيط والإحصاء التربوي بموظفين ذوي كفاءة
(٢) وبتوفير مبالغ كافية لنشاطات نظام إدارة المعلومات
(٣) وبعدم نقل الموظفين المدربين من مواقعهم الحالية لثلاث سنوات على الأقل
(٤) وبتوفير الدعم الإداري المطلوب لتنفيذ نظام إدارة المعلومات على كافة المستويات
(٥) وبإلزام المدارس باستخدام السجلات والدفاتر المعتمدة وكذلك بإلزام المفتشين وموظفي المحليات بالتحقق من ذلك من حين إلى آخر وبإرسال البيانات الصحيحة لنظام إدارة المعلومات عند طلبها وفي الوقت المحدد

(٦) وبالسماح باستخدام الاتصال عبر شبكة انترنت مع الولايات لإرسال البيانات إلى الإدارة العامة للتخطيط التربوي
(٧) وبجعل نظام إدارة المعلومات في الإدارة العامة للتخطيط التربوي المصدر الوحيد للبيانات الموثوق بها الخاصة بالتعليم الأساسي في البلاد.

٣١,١٨ تُعتبر المستلزمات التالية ضرورية لإجراء المسح الشامل:
- الاستعانة بخبير دولي لمد ٦ أشهر ، يبدأ خلال الشهور الثلاثة الأولى إجراء المسح ويخصص الشهور الثلاثة الأخرى لتحليل البيانات وإعداد التقرير (٤٠ ٠٠٠ دولار)
- تحديد الموظفين المسؤولين عن المسح على المستويين الاتحادي والولائي. وقد يكونون من الموظفين الذين يعملون الآن في الإدارة العامة للتخطيط التربوي وفي إدارات التخطيط في الولايات
- تعيين فريق من ١٠ أشخاص كمشرفين على المسح في كل ولاية وأيضا في الإدارة العامة للتخطيط التربوي لكي يراقبوا عملية جمع البيانات والتحقق منها وتنقيحها.ويمكن تعيينهم لفترة ٣ أو ٤ أشهر عندما تبدأ عملية جمع البيانات. وسيقومون أيضا بمساعدة وتوجيه موظفي المحليات الذين يقومون بالدور الرئيسي في جمع البيانات والتحقق منها
- توفير مرافق حاسوبية لإدخال البيانات وتصنيفها وتوثيقها وتحليلها. ويمكن أن تعهد هذه العملية إلى وكالات خاصة يتم التعاقد معها إذا تعذّر وجود مرافق ملائمة في قسم التربية.
- توفير مبالغ لإجراء المسح، وتشمل هذه المبالغ نفقات طباعة الاستمارات وتحضير البرنامج الحاسوبي ودفع أجور المشرفين على المسح وبدلات لموظفي المسح وإدخال البيانات وتحليلها وإعداد وطباعة تقرير المسح (١٠٠٠٠٠ دولار).
- توفير خدمات سكرتارية ومكاتب للقيام بالأنشطة ذات الصلة بالمسح.

٣١,١٩ وبالنسبة لبرامج تدريب موظفي الإدارة العامة للتخطيط التربوي والإدارات الولائية فإن المستلزمات الضرورية تنحصر أساسا في موظفي الموارد الذين سيقومون بتنظيم التدريب وتدبير المبالغ لتنظيم ورش العمل التدريبية. أما فيم يتعلق بالتدريب بالخارج فستكون هنالك حاجة لمبالغ تخصص لسفر ومنح ونفقات إعاشة من يقع عليهم الاختيار. وينبغي على الحكومة أن تضمن عدم نقل الأشخاص المدربين إلى مواقع أخرى لا تسمح بالاستفادة من التدريب الذي تلقوه (التكاليف هي ٢٥ ٠٠٠ دولار للدورات التدريبية و١٥٠ ٠٠٠ للمنح ونفقات الإعاشة)

البرنامج الفرعي (ط) : تحديث التخطيط التربوي

٣١,٢٠ تم تحديد ٣ مشاريع في إطار هذا البرنامج الفرعي وهي:
(١) صياغة وإعداد خطة متوسطة الأجل للتعليم الأساسي
(٢) تعزيز التخطيط التربوي
(٣) تعميم التخطيط على المستوى المصغر
يحتاج المشروع الأول إلى الاستعانة بخبير دولي لمدة شهر وتنظيم ورشة عمل لمدة أسبوع بتكلفة قدرها ١٧ ٠٠٠ دولار.وتشمل المستلزمات الضرورية لتعزيز التخطيط التربوي ما يلي : طباعة مواد التخطيط التربوي المختلفة على مراحل وتوزيعها (٥ ٠٠٠ دولار)، وتنظيم مؤتمرات وورش عمل (٨٠ ٠٠٠ دولار). أما السيارات للإدارة العامة للتخطيط التربوي وتوفير المعدات المكتبية فقد أدرجت في البرنامج الفرعي (ح). والتكلفة الإجمالية للمشروع (٢) هي ١٠٥ ٠٠٠دولار.

٣١,٢١ وأخيرا سيحتاج مشروع الخرائط المدرسية للاستعانة بخبيرين لمدة نصف شهر

لإجراء دراسة نموذجية في محلية تمثل الوضع نوعا ما ، ولتنظيم دورات تدريبية على المستويين الاتحادي والولائي وطباعة الوثائق (كتيبات عن المنهجية ، واستبيانات ونتائج الدراسات ... الخ) . وتُقدر تكاليف هذه الأنشطة ب ٠٠٠ ٨٨ دولار. أما الجزء الأخير ـ إعداد الخرائط المدرسية في كل الولايات ـ فإنه سيحتاج لتوفير السيارات للإشراف على سير العمل والتنسيق من قبل موظفي التخطيط الولائيين، وطباعة الوثائق الرئيسية وتوزيعها بتكلفة تقدر ب ٠٠٠ ١٥٠ دولار، وبالطبع لن يكتمل المشروع في كل المحليات في نهاية مدة الخطة.

٣٢ جدول تلخيصي لأنشطة البرنامج المقترح وتكاليفها (بالدولارالأمريكي)

٣٢,١ يورد الجدول ١٤ أدناه قائمة كاملة للأنشطة المقترحة حسب البرنامج الفرعي وتكاليف هذه الأنشطة. وفي برنامج العمل المقترح للتعليم الأساسي هنالك ٩ برامج فرعية و ٢٧ مشروعا. وتقدر التكلفة الإجمالية ب ٨١ مليون دولار مع استبعاد النفقات المتكررة الناتجة عن الأنشطة. ويعتبر البرنامج الفرعي (ب)هو أكبر مكونات البرنامج، أي البرنامج الذي يهدف إلى وضع حد لانخفاض عدد المقبولين الرسميين وأستأثر هذا البرنامج ب ٥٩,٤% من التكلفة الإجمالية. يليه في المرتبة الثانية البرنامج الفرعي (ج) الخاص بتحسين كفاءة وجودة التعليم الأساسي ونصيبه ٣٤,٣% من التكلفة الإجمالية. واحتل هذان البرنامجان الفرعيان موقع الصدارة في التمويل بسبب اشتمالهما على عناصر كثيرة من البنى التحتية.

الجدول ١٤ : جدول تلخيصي لأنشطة البرنامج المقترح وتكاليفها بالدولار.

التكلفة الإجمالية للبرنامج	٦١ ٩٨٤ ٧٨١
(أ) البحث عن تمويل متواصل للتعليم الأساسي	٨٠ ٠٠٠
أ- ١- تنظيم مسح شامل عن تمويل التعليم الأساسي	٤٠ ٠٠٠
أ- ٢ بناء قدرات تمويل التعليم	٤٠ ٠٠٠
(ب) الحد من انخفاض المقبولين بالتعليم الأساسي	٣٢ ٤٠٤ ٩٠٤
ب- ١ تشييد المزيد من المدارس	٣١ ٨٨٩ ٩٠٤
ب- ٢ تشجيع الطلب على التعليم في المناطق الأقل حظا	٥١٥ ٠٠٠
ب- ٣ تعيين المزيد من المعلمين	٢ ٣٦٨ ٤٤٠ سنويا
(ج) تحسين جودة وكفاءة التعليم الأساسي	٢٤ ٤٨٥ ٥٧٧
ج- ١ رصد حصيلة التعليم	٨ ٠٠٠
ج- ٢ زيادة توفر الكتب	١ ٨٤٧ ٥٤٢
ج- ٣ صيانة وبناء وتزويد الفصول بالأثاث	٢٢ ٦٢٢ ٠٣٥
ج- ٤ إجراء دراسة متعمقة عن ظاهرة ترك الدراسة	٨ ٠٠٠
(د) ضمان الملاءمة المثلى لبرامج التعليم	٤٣ ٣٠٠
د- ١ إجراء دراسة متعمقة عن برامج التعليم الأساسي	٤٣ ٣٠٠
(هـ) استحداث دبلوم جديد للمعلمين	١ ٠٠٠ ٠٠٠
هـ- ١ التخطيط وبناء القدرات والبنى التحتية	١ ٠٠٠ ٠٠٠
هـ- ٢ التنفيذ	٢ ٥٢٠ ٠٠٠ سنويا
(و) تعزيز تدريس العلوم والتكنولوجيا	٢ ٤٦٨ ٠٠٠
و- ١ مشروع تعزيز تدريس العلوم	١ ٠٠٠ ٠٠٠
و- ٢ مشروع الرسومات البيانية وأجهزة العرض للجميع	٦٢٠ ٠٠٠
و- ٣ مجموعة الأدوات العلمية وموارد التدريس	٨٠٤ ٠٠٠
و- ٤ دليل ومرشد مدرس العلوم	٤٤ ٠٠٠
(ز) توسيع تعليم الكبار والتعليم خارج المدرسة	٦٣٨ ٠٠٠
ز- ١ إنشاء نظام معلومات موثوق وديناميكي عن الأمية والتعليم غير الرسمي	١٢٥ ٠٠٠
ز- ٢ خرائط الأمية المهنية	٨ ٠٠٠
ز- ٣ طباعة منشورات وكتيبات ورسومات وأدلة محو الأمية	١٠٠ ٠٠٠
ز- ٤ تنظيم حملات توعية للترويج لمحو الأمية	١٣٠ ٠٠٠
ز- ٥ تعزيز قدرات المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار	٢٧٥ ٠٠٠
(ح) تحسين قاعدة معلومات التعليم الأساسي وإنشاء نظام لإدارة المعلومات	٥٨٠ ٠٠٠
ح- ١ إنشاء نظام لإدارة معلومات التعليم الأساسي	٢٦٥ ٠٠٠
ح- ٢ تنظيم مسح تربوي شامل	١٤٠ ٠٠٠
ح- ٣ تدريب كبار موظفي الإدارة العامة للتخطيط التربوي والإدارات الولائية للتخطيط التربوي على الإحصاء وطرق التخطيط الكمي	١٧٥ ٠٠٠

(ط) *تحديث التخطيط التربوي*	٢٨٥ ٠٠٠
ط- ١ صياغة وإعداد خطة متوسطة الأجل للتعليم الأساسي	١٧ ٠٠٠
ط- ٢ تعزيز التخطيط التربوي	١٠٥ ٠٠٠
ط- ٣ تعميم إجراءات التخطيط على المستوى المصغّر	١٦٣ ٠٠٠

٣٣ استراتيجيات وطرائق لحشد وتعبئة الموارد

٣٣,١ قبل الانشغال بالتمويل وحشد الموارد يجب أن توافق الحكومة أولا على محتوى البرنامج وأولويات البرنامج الفرعي. وأكثر الطرق فعالية لتقييم قيمة الاقتراحات هي دعوة أصحاب الشأن الرئيسيين والمعنيين بالأمر في مجال التعليم الأساسي إلى عقد اجتماع للتفاكر والتشاور وتبادل الآراء بشأن هذه المقترحات. كما يجب تنظيم ندوة يُدعى لحضورها كل الشركاء المعنيين بالأمر من أجل صقل وتنقيح وثيقة البرنامج. كما يجب تشجيع ومساهمة بعض الممثلين من الأقسام المختلفة بالوزارة الاتحادية للتعليم العام ومن الوزارات الأخرى. والجامعات وإتحادات المعلمين، والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التعليم الأساسي، ومجالس الآباء وبعض موظفي الولايات والمحليات والشركاء من الأسرة الدولية.

٣٣,٢ وبعد الاتفاق على البرامج الفرعية والمشاريع ينصب الاهتمام على الأولوية التالية أي حشد وتعبئة الموارد للتعليم الأساسي. والخطوة الأولى في هذا الصدد هي إعداد وصف مفصل ودقيق للـ ٢٤ مشروعا وإدراج التكاليف الدقيقة لها ومواقعها الجغرافية. وعندئذ يجب أن تتعهد الحكومة بتقديم تمويلها للبرنامج على المستويات الثلاثة ، الاتحادي والولائي والمحلي. وتكتسي هذه الخطوة أهمية خاصة إذ أن الشركاء على الصعيد الدولي سيتحمسون للمشاركة في التمويل إذا ما دللت الحكومة على عزمها وجهودها وإرادتها بالتكفل بنصيبها من التمويل وبعد ذلك يمكن الاتصال بالجهات المانحة الدولية المحتملة ومطالبتها للمشاركة بسخاء في تمويل البرنامج. ويمكن إنشـاء لجنة خاصة تُعهد إليها مسؤولية حشد الموارد وتعبئتها والتنسيق. ويمكن أن تشمل هذه اللجنة الخاصة بعض موظفي الفروع الحكومية ذات الصلة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهو الجهة الرئيسية التي بادرت بإجراء هذه الدراسة شبة القطاعية.

٣٣,٣ وتشمل القائمة الجزئية التالية أسماء بعض الجهات الدولية المانحة التي قد ترغب في المساهمة في البرنامج: اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة و Plan Sudan وبنك التنمية الإسلامي IDB والمملكة العربية السعودية وبنك التنمية الإفريقي والمجموعة الأوروبية و Save the Children و KFW وGTZ والمملكة المتحدة والنرويج وهولندا واليابان.

٣٤ آليات تنفيذ البرنامج وما تنطوي عليه من مخاطر

٣٤,١ بعد الاتفاق في الرأي بين الحكومة وشركائها على محتوى البرنامج ستكون هنالك حاجة للقيام بتخطيط أكثر تفصيلا من أجل تعزيز تنفيذ البرنامج. ويُعتبر توقيت الأنشطة المختلفة من أهم أجزاء التخطيط المفصل الذي ينبغي القيام به. ويجب أيضا الرد على الأسئلة التالية:

ماهي الجهة ذات المسؤولية السياسية المُناط بها تنفيذ البرنامج ؟

ماهي الأجهزة التي تقع على عاتقها المسؤولية الفنية على المستويات الثلاثة،

الاتحادي والولائي والمحلي ؟
ما هي المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس التقدم المحرز في تنفيذ البرامج الفرعية والمشاريع ؟
متى تجتمع هذه الأجهزة وكم عدد المرات ؟
ما هو أفضل شكل للتقارير ووتيرة صدورها بالنسبة لكل جهاز ؟

٣٤,٢ أما عن المخاطر، فإن أهم عامل هو تقدم المفاوضات الخاصة بالسلام بين الحكومة والحركة الشعبية. وإذا ساء الوضع أكثر مما هو عليه الآن فإن البرنامج يكون في خطر. والعامل الثاني هو استجابة الأسرة الدولية لطلب المساعدة المالية. وإذا استمر الزخم الإيجابي الذي كان سائدا إزاء السودان فهنالك أمل في المضي قدما وتنفيذ البرنامج.

٣٤,٣ اتخذت الحكومة في الآونة الأخيرة مبادرة ذات صلة بإطار عمل داكار وذلك بصياغة خطة للتعليم للجميع بمساعدة اليونسكو. وتهدف الخطة إلى التدليل على الالتزام بالأهداف التي أعدت على المستوى الدولي بتوفير التعليم المجاني الجيد للجميع بحلول عام ٢٠١٥. وقد اكتملت الخطة قبل بضعة شهور ونوقشت مع مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت في أكتوبر ٢٠٠٢، ويجري الآن وضع اللمسات الأخيرة عليها. هنالك اختلافات كبيرة بين إسقاطات التسجيل الواردة في خطة التعليم للجميع وفي هذه الدراسة شبه القطاعية والسبب في هذه الاختلافات هو أن هذه الدراسة تناولت الولايات الشمالية فقط بينما غطت الخطة كافة ولايات السودان. وسبب الاختلاف الآخر هو استخدام افتراضات مختلفة في الإسقاطين. وأخير حدد عام ٢٠١٥ كعام مستهدف للخطة بينما اعتبرت الدراسة شبه القطاعية أن العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ هو العام المستهدف. ويرد في الملحق ١١ جدول تفصيلي لبرامج الخطة ومشاريعها.

الملاحـــــق

الملحق ٣: ترجمة للاستبيان الذى استخدم في المسح المنقح لتعليم العلوم الأساسية

تتعلق الأسئلة في الصفحة الأولى بمكونات العلوم لمنهج التعليم الأساسي الجديد ، وكيف تساعد تاركي الدراسة على الاستعداد لمجابهة حياتهم المستقبلية أو تعليمهم في المراحل التالية.
أجب على الأسئلة بوضع علامة على الحرف الذي يمثل أفضل إجابة على السؤال
، ترمز الحروف على ما يلي (أ) نعم بالتأكيد (ب) نعم (ج) نعم قليلا(د) ربما (هـ) لا، أبدا

	نعم.....				لا
١ يساهم التعليم الأساسي في إعداد التلاميذ لكل أنواع العمل، والمهن	أ	ب	ج	د	هـ
٢ يشجع التعليم الأساسي على اكتساب نظرة إيجابية عن الصحة والتغذية	أ	ب	ج	د	هـ
٣ يحفز التعليم الأساسي التلاميذ لمناقشة المسائل البيئية	أ	ب	ج	د	هـ
٤ يوفر التعليم الأساسي فرصا لتنمية المهارات العملية	أ	ب	ج	د	هـ
٥ يشجع التعليم الأساسي على التفكير المنطقي وحب الاستطلاع	أ	ب	ج	د	هـ
٦ يساعد التعليم الأساسي في إعداد الفرد إعدادا جيدا لدراسة المزيد من العلوم والتكنولوجيا	أ	ب	ج	د	هـ
٧ يمكن أن يساعد تعليم العلوم الأساسية على تشجيع وترويج ثقافة السلام	أ	ب	ج	د	هـ
٨ في الصفوف الابتدائية ١-٣ يتطرق الأطفال لبعض الأفكار العلمية البسيطة	أ	ب	ج	د	هـ
٩ في الصفوف الابتدائية ٤-٦ يواجه الأطفال صعوبة في فهم بعض المواضيع العلمية	أ	ب	ج	د	هـ
١٠ في الصفوف الابتدائية ٤-٦ يتعلم الأطفال بعض المهارات العلمية المفيدة	أ	ب	ج	د	هـ
١١في الصفوف الابتدائية ٧-٨ يتعلم تاركو الدراسة التفكير والسلوك العلمي	أ	ب	ج	د	هـ
١٢يكون تاركو الدراسة بعد الصف الثامن قد اكتسبوا بعض المهارات التكنولوجية الضرورية في الحياة	أ	ب	ج	د	هـ
١٣ البنات أكثر اهتماما من الأولاد بالتطبيقات الاجتماعية للعلوم	أ	ب	ج	د	هـ
١٤ البنات أكثر رغبة من الأولاد في إجراء التجارب العلمية	أ	ب	ج	د	هـ
١٥ البنات أكثر اهتماما من الأولاد بالرسوم البيانية والوصف	أ	ب	ج	د	هـ
١٦ للطلاب بعض المهارات في الرياضيات التي يحتاجون إليها لدراسة العلوم والتكنولوجيا	أ	ب	ج	د	هـ
١٧ للطلاب مهارات علمية يحتاجون إليها لدراسة العلوم والتكنولوجيا	أ	ب	ج	د	هـ
١٨ لدى الطلاب نظرة إيجابية عن المهن في مجالي العلوم والتكنولوجيا	أ	ب	ج	د	هـ
١٩ تشجع الكتب المدرسية الجديدة الطلاب على استكشاف بيئتهم	أ	ب	ج	د	هـ
٢٠ يركز المنهج الجديد على العلاقات بين الكائنات الحية	أ	ب	ج	د	هـ
٢١ يبدأ الطلاب تقدير العوامل التي تؤثر على بيئتهم	أ	ب	ج	د	هـ
٢٢ تركز الكتب المدرسية الجديدة على تنوع المواد واستخدامها في العالم	أ	ب	ج	د	هـ
٢٣ يفهم الطلاب الظواهر كجزئيات وطاقة	أ	ب	ج	د	هـ
٢٤ يطور الطلاب روح المبادرة والإبداع عبر دروس العلوم	أ	ب	ج	د	هـ
٢٥ تشجع دروس العلوم على تكوين المواطن المسؤول	أ	ب	ج	د	هـ
٢٦ يستخدم المعلمون رسوم بيانية وأدوات عرض جذابة في تدريس العلوم والتكنولوجيا	أ	ب	ج	د	هـ

٢٧ تتاح الفرصة للطلاب لتشغيل بعض المعدات والتعامل معها	أ	ب	ج	د	هـ
٢٨ يمكن أن يناقش الطلاب التجارب والأوضاع معا في مجموعات	أ	ب	ج	د	هـ
٢٩ يستمتع الطلاب بالمسابقات والمنافسات العلمية في داخل المدرسة	أ	ب	ج	د	هـ
٣٠ يستمتع الطلاب بالمسابقات والمنافسات بين المدارس	أ	ب	ج	د	هـ
تنظم الجمعيات والأندية العلمية بعد الدروس	أ	ب	ج	د	هـ

يمكن إضافة أية تعليقات أخرى هنا

الصفحة التالية تتعلق بتوفر المواد لدعم تدريس وتعلم بعض المواضيع في منهج التعليم الأساسي لجعلها أكثر ملاءمة للواقع المعاش

أجب على الأسئلة بوضع علامة على الحرف الذي يمثل أفضل إجابة على السؤال ، وترمز الحروف لما يلي

(أ) نعم بالتأكيد (ب) نعم (ج) نعم قليلا(د) ربما (هـ) لا، أبدا

	نعم.....				لا
٣٢ يفضل الطلاب الاستماع أو كتابة المذكرات على القيام بأنشطة ما	أ	ب	ج	د	هـ
٣٣ يفضل الطلاب بعض الأنشطة المفيدة على الاستماع فقط	أ	ب	ج	د	هـ
٣٤ يحتاج التعليم الأساسي لكتاب مدرسي وسبورة فقط	أ	ب	ج	د	هـ
٣٥ ليس هناك وقت متاح للتلاميذ في التعليم الأساسي للترفيه والتسلية	أ	ب	ج	د	هـ
٣٦ في التعليم الأساسي علينا أن نخبر التلاميذ بكل ما يريدون معرفته	أ	ب	ج	د	هـ
٣٧ أهم شئ في التعلم هو ما يعرفه المتعلم بالفعل	أ	ب	ج	د	هـ
٣٨ من غير الواقعي تدريس التكنولوجيا في المرحلة الابتدائية	أ	ب	ج	د	هـ
٣٩ يمكن تحسين التعليم الأساسي باستخدام الوسائل السمعية والبصرية البسيطة	أ	ب	ج	د	هـ
٤٠ في الصفوف الابتدائية ١-٣ يجب أن يستخدم التلاميذ بعض المواد	أ	ب	ج	د	هـ
٤١ في الصفوف الابتدائية ٤-٦ يحتاج التلاميذ للمزيد من التحفيز على التعلم	أ	ب	ج	د	هـ
٤٢ في الصفوف ٧-٨ على التلاميذ أن يركزوا على الامتحانات ولا شئ سواها	أ	ب	ج	د	هـ
٤٣ البنات أكثر رغبة من الأولاد في الجوانب الاجتماعية للتعلم	أ	ب	ج	د	هـ
٤٤ الأولاد أكثر اهتماما من البنات بالأنشطة العملية	أ	ب	ج	د	هـ
٤٥ البنات أكثر اهتماما من الأولاد بالقصص والدراما	أ	ب	ج	د	هـ
٤٦ يستمتع كل من الأولاد والبنات باستخدام المواد لعمل نماذج	أ	ب	ج	د	هـ
٤٧ يعمل التلميذ بمفرده بشكل أحسن من عمله في إطار مجموعة	أ	ب	ج	د	هـ
٤٨ يحتاج عمل المجموعات لجهد أكبر من المعلم	أ	ب	ج	د	هـ
٤٩ تتوفر للمعلمين المواد والوقت والحيز اللازمة للإيضاح	أ	ب	ج	د	هـ
٥٠ يمكن تطوير بعض الأدوات التعليمية المحلية من أجل دعم التعليم والتدريس	أ	ب	ج	د	هـ
٥١ تخزن الأجهزة والمعدات والوسائل البصرية بشكل جيد وتكون دائما جاهزة ومتوفرة	أ	ب	ج	د	هـ
٥٢ يمكن تطوير ونشر بعض الصور والوسائل البصرية محليا	أ	ب	ج	د	هـ
٥٣ تنظيم زيارات خارج المدرسة يثير الكثير من المشاكل	أ	ب	ج	د	هـ
٥٤ يجب أن يساعد التدريس الجيد على تحسين قوة الملاحظة والسلوك والتصرف الجيدين لدى التلاميذ	أ	ب	ج	د	هـ
٥٥ يمكن إعداد ونشر بعض الكتب المدرسية المشتملة على إيضاحات محليا	أ	ب	ج	د	هـ
٥٦ يجب أن يكون لكل مدرسة ابتدائية مكتبة وخزانة لحفظ الأجهزة	أ	ب	ج	د	هـ
٥٧ يجب أن يكون بكل مدرسة بعض الأدوات البسيطة	أ	ب	ج	د	هـ
٥٨ يجب أن يكون بكل مدرسة مذياع – مسجل يعمل بالبطاريات	أ	ب	ج	د	هـ
٥٩ يجب بث البرامج التعليمية بالمذياع بشكل منتظم	أ	ب	ج	د	هـ
٦٠ يحتاج المعلمون للتفاعل ولتبادل الآراء مع بعضهم البعض	أ	ب	ج	د	هـ
٦١ يجب تزويد وتجهيز مراكز المعلمين بأحدث المعدات	أ	ب	ج	د	هـ
٦٢ ينبغي إتاحة الفرصة للمدارس لكي تستلف أو تستأجر بعض المعدات	أ	ب	ج	د	هـ

٦٣ تحتاج المدارس التي لا توجد بها كهرباء لأجهزة طاقة شمسية وخلايا قابلة للشحن أ ب ج د هـ
٦٤ يجب تزويد كل مدير مدرسة بهاتف منقول - خليوي أ ب ج د هـ
يمكنكم إضافة أية تعليقات أخرى هنا

الصفحة الأخيرة تتعلق ببيئة التدريس والتعلم في التعليم الأساسي التي قد تؤثر على طريقة إعداد تاركي الدراسة لحياتهم المقبلة أو لدراساتهم اللاحقة
أجب على الأسئلة بوضع علامة على الحرف الذي يمثل أفضل إجابة على السؤال، وترمز الحروف لما يلي
(أ) نعم بالتأكيد (ب) نعم (ج) نعم قليلا(د) ربما (هـ) لا، أبدا

	نعم.....				لا
٦٥ يتم التعليم الأساسي في قاعات درس واسعة ومجهزة تجهيزا جيدا	أ	ب	ج	د	هـ
٦٦ الكتب المدرسية والمواد متوفرة بشكل كاف للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي	أ	ب	ج	د	هـ
٦٧ لكل معلم في مرحلة الأساس مكتبه وخزانته الخاصة به	أ	ب	ج	د	هـ
٦٨ يتعلم الأطفال المحافظة على نظافة طاولاتهم وقاعات دروسهم	أ	ب	ج	د	هـ
٦٩ المواد والكتب الضرورية مخزونة في مكان آمن ومتاحة للجميع	أ	ب	ج	د	هـ
٧٠ توجد بالمدارس مراحيض ، وماء، وأشجار، وأعشاب ، وزهور	أ	ب	ج	د	هـ
٧١ تزين المدارس بالملصقات واللوحات والأجهزة والمعدات	أ	ب	ج	د	هـ
٧٢ لكل مدير مدرسة ومعلميه مكاتبهم وخزاناتهم الخاصة	أ	ب	ج	د	هـ
٧٣ توجد بالمدارس ملاعب ولعب ومعدات رياضية	أ	ب	ج	د	هـ
٧٤ توجد أموال من أجل الصيانة واستبدال المعدات	أ	ب	ج	د	هـ
٧٥ تجمع مجالس الآباء والمعلمين مبالغ لسد الاحتياجات الإضافية	أ	ب	ج	د	هـ
٧٦ قاعات درس الصفوف ١-٣ مضاءة إضاءة جيدة ومزينة بطريقة محفزّة	أ	ب	ج	د	هـ
٧٧ الدروس لتلاميذ الصفوف ١-٣ تتسم بالحيوية والنشاط وتساعد على الاستكشاف	أ	ب	ج	د	هـ
٧٨ توجد بقاعات درس الصفوف ٤-٦ رسوم بيانية ووسائل إيضاح وعرض	أ	ب	ج	د	هـ
٧٩ تساعد الكتب المصورة تلاميذ الصفوف ٤-٦ على توسيع معارفهم	أ	ب	ج	د	هـ
٨٠ يبدأ تلاميذ الصفوف ١-٦ دراسة شئ من الفنون والدراما والموسيقى والكتابة الإبداعية	أ	ب	ج	د	هـ
٨١ يبدأ تلاميذ الصفين ٧-٨ بإجراء تجارب تفاعلية مع المواد	أ	ب	ج	د	هـ
٨٢ تستخدم طائفة واسعة من الوسائل السمعية والبصرية المحفزة في قاعات درس الصفين ٧-٨	أ	ب	ج	د	هـ
٨٣ يمارس تلاميذ الصفين ٧-٨ المناقشة في مجموعات والتجارب القائمة على الأدوار	أ	ب	ج	د	هـ
٨٤ تشمل دروس الصفين ٧-٨ قراءة الكتب والمواد	أ	ب	ج	د	هـ
٨٥ لا يجد المعلمون الوقت الكافي لتنظيم زيارات خارجية للتلاميذ	أ	ب	ج	د	هـ
٨٦ يحتاج المعلمون المتدربون للإطلاع على أنواع مختلفة من الأنشطة التعليمية	أ	ب	ج	د	هـ
٨٧ يحتاج المعلمون المتدربون لتجريب طرق تدريس مختلفة	أ	ب	ج	د	هـ
٨٨ التدريس في مجموعات صغيرة وسيلة جيدة لتنمية مهارات التدريس	أ	ب	ج	د	هـ
٨٩ هنالك وسائل بديلة عديدة لتدريس المواد تدريسا فعالا	أ	ب	ج	د	هـ
٩٠ يجب أن تكون دورات تدريب المعلمين متلائمة مع المنهج الجديد	أ	ب	ج	د	هـ
٩١ تحديد أهداف واضحة للتلاميذ يجعل الدروس أكثر نجاعة وفعالية	أ	ب	ج	د	هـ
٩٢ يجب أن يؤدي التدريس الجيد إلى تحسين سلوك التلاميذ وقيمهم	أ	ب	ج	د	هـ
٩٣ تؤثر الامتحانات تأثيرا قويا على جودة التعليم	أ	ب	ج	د	هـ
٩٤ يحتاج المفتشون والمراقبون وواضعو الامتحانات إلى تدريب أثناء الخدمة	أ	ب	ج	د	هـ
٩٥ يحتاج مديرو المدارس ومساعدوهم إلى ورش عمل تدريبية	أ	ب	ج	د	هـ
٩٦ يجب بث الأفكار الخاصة بدروس التعليم الأساسي بثا منتظما	أ	ب	ج	د	هـ

٩٧ ينبغي مراجعة ظروف عمل المعلمين ومرتباتهم أ ب ج د هـ
هل لديك تعليق آخر

شكرا

الملحق ٤ : قائمة بالمعدات الموجودة في الإدارة العامة للتخطيط التربوي

Qty	Description	Years in use	Condition
		5 Computers	PACEMAKER
6		IBM AT 486 DX RAM: 8 MB	المصدر: الإدارة العامة للتخطيط التربوي
1		Pentium 200 RAM: 16 MB, 166 MHZ	
2		IBM 386/286	
2		APPLE MAC LCII	
		B) Printers	
1		Personal Laser Writer MAC	
1		Laser 5L	
1		EPSON LQ 1170	
1		EPSON FX 8000	
		C) Voltage Regulators	
1		STAC Model ST 500 KVA	
1		STAC Model ST 1000 KVA	
		D) Air Conditioners	
1		W, WHITE WESTINGHOUSE	
1		PRESTAIR,	

6 years	1 in good condition 5 in need of maintenance
6 years total (2 yrs after upgrading)	Good
	Needs maintenance
	Needs maintenance
11 years	
6 years	Good
	Good
	Good
	Good
8 years	
6 years	
6 years	Good
7 years	Needs maintenance
	Good
	Needs maintenanc
6 years	
8 years	
6 years	
10 years	

Appendix 5B: **Enrolment by state, grade and gender, 1999/2000**

State	GRADE (1)		GRADE (2)		GRADE (3)		GRADE (4)		GRADE (5)		GRADE (6)		GRADE (7)		GRADE (8)		TOTAL		TOTAL (BOTH)	NO. OF CLASSES
	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS		
KHARTOUM	43281	42350	43925	42415	44253	41149	47402	44944	44554	43868	42761	41848	41940	39870	37290	37040	345406	333484	678890	10209
NORTHERN	9504	8939	8171	7944	8221	5136	7337	6712	5529	6042	5547	5510	5118	5172	4167	4628	53594	50081	103675	3019
RIVER NILE	10584	11016	9967	10308	10234	10586	9710	10107	9426	9811	8943	9309	8199	8534	7363	7665	74426	77336	151762	4095
RED SEA	5916	4657	4845	3791	4577	3501	3041	3104	3033	2077	4094	2971	3165	3049	2924	2844	31595	26594	58189	1458
KASSALA	9990	7435	8506	6426	8720	6375	7989	6207	7048	5704	5566	4718	4735	4168	3429	4092	55983	45125	101108	1973
GADAREF	12452	9784	12238	9016	11631	9138	10772	8484	10288	8081	7780	6112	6381	5014	5057	4444	77196	60654	137850	3812
EL GAZIRA	40044	35130	37670	32417	37950	31731	36605	32445	33161	30729	29561	27699	26525	27435	23497	25090	265013	242676	507689	11893
BLUE NILE	4723	4327	4646	4271	4199	3948	3712	3595	3217	3238	2605	2171	2366	2225	1827	1323	27295	25096	52391	1113
SINNAR	11079	9311	10917	9310	11686	9033	10275	9059	9471	8537	7834	7389	6472	6215	5585	5649	73319	64503	137822	3632
WHITE NILE	15571	13350	13801	12688	14382	12529	12485	11532	11677	10756	10056	9335	8875	8433	8213	8167	95040	86790	181830	4412
NORTH KORDOFAN	14347	12027	14307	12314	12012	10519	11598	10363	10430	8992	8458	8037	7019	6736	5886	6349	84057	75337	159394	5536
WEST KORDOFAN	11114	6992	11200	7044	9764	6254	6878	4431	5296	3849	4474	3462	3820	2973	3142	2588	55488	37593	93081	3121
SOUTH KORDOFAN	12077	8051	11424	7957	10336	7135	9168	6691	8462	6087	4902	3712	3765	2888	2601	2436	62795	44757	107552	4136
NORTH DARFUR	17227	12555	13640	10094	12920	9244	9653	8454	9667	7565	9118	6230	7771	5522	7112	5421	87108	65085	152193	4803
WEST DARFUR	12760	8287	8505	4344	7084	3077	5325	3023	4956	2781	4053	2293	3791	2070	3228	2012	49708	26467	76175	2268
SOUTH DARFUR	20697	12933	24263	13061	16919	11232	15345	10340	13748	8271	11445	6791	9422	5582	8472	5482	120311	73672	193983	8631
UPPER NILE	9079	7924	8663	7569	8335	7290	8191	7167	8182	7160	7830	6689	3444	2933	1861	1585	55385	48317	103702	1220
JONGOLY	1064	836	728	572	482	378	403	317	434	341	353	277	342	268	297	233	4103	3222	7325	240
UNITY	591	361	437	268	408	249	391	239	353	217	318	195	281	172	186	114	2963	1815	4778	63
EAST EQUATORIA	1621	570	1623	569	1643	577	733	257	696	244	688	242	659	231	578	203	8241	2893	11134	109
WEST EQUATORIA	69	24	65	23	63	22	63	22	63	22	59	21	59	21	53	19	494	174	668	35
WEST BAHR EL GAZAL	7272	2690	6210	2297	5433	2009	5117	1892	4836	1764	4088	1491	3733	1362	2509	916	39198	14421	53619	561
NORTH BAHR EL GAZAL	635	235	591	219	584	216	577	213	566	203	460	170	445	165	387	143	4245	1564	5809	70
WARAB	592	208	555	195	444	156	407	143	296	104	259	91	222	78	185	65	2960	1040	4000	98
BAHR EL GABAL	5458	3534	4153	2700	3468	2202	2859	1872	2290	1509	1680	1119	1021	652	816	521	21745	14169	35914	1057
EL BOHAIRAT	434	160	356	132	260	96	280	103	145	54	128	47	82	30	34	20	1719	642	2361	70
SUDAN	278187	221668	261407	208543	246005	194443	228097	191698	207821	178605	182920	157930	159652	141598	137299	129028	1699387	1423607	3,122,894	77434

Sources: Directorate – General for Educational Planning

Appendix 5A: **Enrolment by state, grade and gender, 1998/99**

10167 0 98/99

الولاية	الصف الاول			الصف الثاني			الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			الصف السادس			الصف السابع			الصف الثامن			المجموع		
	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين	بنين	بنات	الجنسين
السودان	321242	273876	595118	243685	197900	441585	227337	181824	409162	205750	168716	374466	198338	149794	348132	157114	161976	319090	135026	120694	255720	117573	115872	233445	1606065	1370653	2976717
الشمالية	9288	9410	18698	7658	7250	14908	7302	6778	14080	7145	6562	13707	6655	6079	12734	5762	5651	11413	5162	5420	10582	4302	4905	9207	53274	52055	105329
نهر النيل	13609	12641	26250	11353	9926	21279	10513	9304	19817	9977	9260	19237	9388	8864	18252	8474	8259	16733	7358	7680	15038	6242	6980	13222	76914	72914	149828
الشمالي	22897	22051	44948	19011	17176	36187	17815	16082	33897	17122	15822	32944	16043	14943	30986	14236	13910	28146	12520	13100	25620	10544	11885	22429	130188	124969	255158
الخرطوم	41954	39135	81089	40382	38115	78497	38577	36529	75106	37860	36101	73961	36083	34821	70904	34259	32573	66832	31681	32693	64374	26559	26731	53290	287355	276698	564053
الجزيرة	51231	47428	98658	39348	35174	74522	39111	36098	75210	35667	32336	68003	32087	29507	61594	28955	26338	55292	25563	23464	49027	24735	22306	47041	276696	252651	529347
النيل الازرق	5641	4001	9643	4463	3215	7678	4049	2741	6790	3491	2637	6128	2949	2075	5024	2312	1667	3979	1800	1451	3251	1497	1065	2562	26202	18852	45055
سنار	15516	16143	31658	10423	11067	21490	12462	11846	24308	11146	11336	22482	9249	8392	17641	9136	7049	16185	5824	5844	11668	4070	4853	8923	77826	76530	154355
النيل الابيض	20749	18091	38840	15293	13230	28523	14119	8068	22187	13809	11630	25439	32066	10665	42731	9461	8800	18261	8071	7844	15915	7863	6949	14812	121431	85277	206708
الاوسط	93136	85663	178799	69527	62686	132213	69741	57939	128495	64113	57939	122052	76351	50639	126990	49864	43854	93717	41258	38603	79861	38165	35173	73338	502155	433310	935466
البحر الاحمر	8603	5933	14536	5904	4154	10058	5732	3827	9559	4965	3884	8849	4582	3773	8355	3970	3185	7155	3086	2809	5895	2793	2394	5187	39635	29959	69594
كسلا	12433	8032	20465	9054	6193	15247	8780	5944	14724	8415	5997	14412	7009	5462	12471	5722	4638	10360	4644	3583	8227	3400	3040	6440	59457	42889	102346
القضارف	11292	10446	21738	10010	7932	17942	10328	7584	17912	9334	6936	16270	8096	5919	14015	6821	5068	11889	5685	4101	9786	4364	14150	18514	65930	62136	128066
الشرقى	32328	24411	56739	24968	18279	43247	24840	17355	42195	22714	16817	39531	19687	15154	34841	16513	12891	29404	13415	10493	23908	10557	19584	30141	165022	134984	300006
شمال كردفان	19830	17287	37116	15596	11367	26962	14244	11395	25639	12921	10333	23254	10741	8662	19404	8562	7351	15912	7771	6641	14412	7579	6294	13873	97243	79329	176572
غرب كردفان	11451	7720	19170	9226	6066	15292	7789	5277	13066	6641	4431	11072	5296	3840	9136	4489	33555	38044	3822	3300	7122	3324	2588	5912	52038	66777	118814
جنوب كردفان	15939	9637	25576	11636	6952	18588	9795	5982	15778	10106	4939	15046	6052	3950	10003	5008	3338	8346	4335	3301	7636	2882	2398	5280	65754	40497	106252
كردفان	47219	34644	81862	36458	24384	60842	31829	22654	54483	29669	19704	49372	22090	16453	38542	18059	44243	62302	15928	13242	29169	13785	11280	25064	215035	186603	401638
شمال دارفور	19986	15482	35468	14857	11323	26180	14228	10884	25112	11615	8710	20325	9529	6795	16324	8266	5440	13705	7401	4737	12138	7012	5014	12025	92892	68385	161277
غرب دارفور	12283	11584	23867	8057	4210	12267	7395	3703	11098	6300	3287	9587	5430	3066	8496	4151	1910	6061	3069	1767	4836	3115	1459	4574	49800	30986	80786
جنوب دارفور	18853	18116	36969	13756	10509	24265	11979	8414	20393	9505	5687	15192	8554	4760	13314	7248	3975	11222	6364	3588	9952	5819	3354	9173	82078	58403	140481
دارفور	51122	45182	96304	36669	26042	62711	33602	23001	56603	27420	17684	45103	23513	14622	38135	19664	11324	30989	16834	10092	26926	15946	9827	25773	224769	157774	382544
بحر الغزال	0	0	0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0	0	0
اعالى النيل	0	0	0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0	0	0
الاستوائية	0	0	0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0		0	0	0	0
الجنوب	32585	22790	55375	16670	11218	27888	10934	7450	18384	6853	4649	11503	4571	3163	7734	4519	3181	7700	3390	2471	5861	2017	1392	3410	81540	58314	137854

Sources: Directorate – General for Educational Planning

الملحق ٥ (ج) :القبول حسب الولايات والصف والجنس، العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١

الولاية		الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	الصف ٧	الصف ٨	المجموع
السودان	بنات	255566	236418	217530	200621	182907	168113	155106	148829	**1565090**
	المجموع	575162	527024	481247	444483	404461	367406	333407	318421	**3451611**
الشمالية	بنات	8233	7534	7277	7110	6938	6619	6617	6114	**56442**
	المجموع	17494	16012	15456	14958	14866	13916	13213	12477	**118392**
نهر النيل	بنات	11522	11083	10391	9966	9320	9060	8553	9025	**78920**
	المجموع	24214	23311	21931	20981	19469	18453	17547	17894	**163800**
الخرطوم	بنات	50308	49224	46968	45083	41491	38928	36820	35750	**344572**
	المجموع	106500	103191	97815	94793	89165	82847	76013	70863	**721187**
الجزيرة	بنات	39933	38843	37118	35833	34129	32306	30676	28817	**277655**
	المجموع	85350	82799	79195	75886	71286	66142	62053	60214	**582925**
النيل الأزرق	بنات	4121	3511	3229	2844	2653	2319	2141	2232	**23050**
	المجموع	10814	8863	7830	7000	6256	5282	4836	4902	**55783**
سنار	بنات	11018	10744	9935	7797	7073	6489	5952	5315	**64323**
	المجموع	26994	25833	23931	20315	18443	16832	15400	13661	**161409**
النيل الأبيض	بنات	15671	14030	12574	11997	11095	10215	9308	9223	**94113**
	المجموع	35096	31253	28001	26127	24008	22221	19546	19280	**205532**
شمال كردفان	بنات	18701	15858	13249	11498	9641	8708	7695	7255	**92605**
	المجموع	39122	33612	28097	23956	20412	18043	15545	14134	**192921**
جنوب كردفان	بنات	10159	8097	6452	5170	4411	3341	2959	4191	**44780**
	المجموع	23122	18996	14463	11593	9489	7467	6269	9334	**100733**
غرب كردفان	بنات	11554	10035	8727	7612	6397	4915	4059	3360	**56659**

الولاية		الصف ١	الصف ٢	الصف ٣	الصف ٤	الصف ٥	الصف ٦	الصف ٧	الصف ٨	المجموع
	المجموع	28995	24207	20691	18393	14395	10877	9367	8294	**135219**
شمال دارفور	بنات	12962	12393	11118	9900	8621	7670	7130	6915	**76709**
	المجموع	29640	28150	25339	22629	20697	18573	17251	16130	**178409**
جنوب دارفور	بنات	16389	14212	12412	11740	10316	9718	8754	9029	**92570**
	المجموع	39035	32378	27857	26354	23139	22106	19640	20454	**210963**
غرب دارفور	بنات	8252	6547	5516	4597	4170	3704	3237	3416	**39439**
	المجموع	23788	17791	14510	11898	10717	9041	8181	8909	**104835**
البحر الأحمر	بنات	6596	5911	5056	4754	4541	4231	3924	3324	**38337**
	المجموع	15663	13812	11891	11354	10222	9422	8538	7318	**88220**
كسلا	بنات	10052	9201	9598	7775	7284	6392	5582	4403	**60287**
	المجموع	22591	20796	21204	17946	16387	14257	12073	9764	**135018**
القضارف	بنات	10998	10602	9870	9537	8165	7409	6475	5968	**69024**
	المجموع	24928	25343	23410	21999	18935	16885	14615	12820	**158935**
ولايات بحر الغزال	بنات	3101	2705	2475	2110	1818	1528	1120	985	**15842**
	المجموع	7491	6845	6323	5743	4991	4188	3310	2952	**41843**
الولايات الاستوائية	بنات	2726	2701	2509	2402	2116	1955	1610	1285	**17304**
	المجموع	6857	6569	6256	6027	5328	4841	4243	3742	**43863**
ولايات أعالي النيل	بنات	3270	3187	3056	2896	2728	2606	2494	2222	**22459**
	المجموع	7468	7263	7047	6531	6256	6013	5767	5279	**51624**

الملحق ٦ : البيانات الأساسية عن تعليم الرحل

الولايات	عدد المدارس	عدد الصفوف	عدد الأساتذة	القبول		
				بنين	بنات	بنين وبنات
الشمالية	15	55	45	828	1 476	2 304
نهر النيل	29	145	136	2 390	1 399	3 789
الخرطوم						
الجزيرة						
النيل الأزرق	5	10	5	355	225	580
سنار	6	12	6	250	130	380
النيل الأبيض	11	18	11	575	300	875
البحر الأحمر	14	14	14	480	220	700
كسلا	5	5	5	170	95	265
القضارف	24	52	24	1 730	750	2 480
شمال كردفان	75	130	75	2 700	1 675	4 375
جنوب كردفان	49	122	61	1 513	928	2 441
غرب كردفان	91	254	91	5 947	3 021	8 968
شمال دارفور	86	194	86	2 893	1 470	4 363
جنوب دارفور	170	316	170	6 511	2 645	9 156
غرب دارفور	71	113	71	3 379	1 584	4 963
الولايات الشمالية	651	1440	800	29 721	15 918	45 639

المصدر : الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الملحق ٧ : التسجيل والبيانات السكانية المستخدمة في الاسقاطات (الولايات الشمالية)

٧-١ التسجيل حسب الصف والجنس في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١

الصف	بنين	بنات	بنين وبنات
1	306877	246469	553346
2	278522	227825	506347
3	252131	209490	461621
4	232969	193213	426182
5	211641	176245	387886
6	190340	162024	352364
7	170205	149882	320087
8	162111	144337	306448
المجموع	1804796	1509485	3314281

المصدر: الإدارة العامة للتخطيط التربوي

٧-٢ السكان في سن الدراسة حسب الجنس في العام الدراسي المرجعي والمستهدف

	السكان في سن السادسة			السكان في الفئة العمرية ٦-١٣		
	البنات والبنين	البنين	البنات	البنات والبنين	البنين	البنات
1999/00	728 572	365 049	363 523	5 570 009	2 839 702	2 730 307
2000/01	748 098	374 832	373 266	5 719 285	2 915 806	2 803 479
2001/02	768 147	384 877	383 270	5 872 562	2 993 950	2 878 612
2002/03	788 733	395 192	393 541	6 029 947	3 074 188	2 955 759
2003/04	809 871	405 783	404 088	6 191 550	3 156 576	3 034 974
2004/05	831 576	416 658	414 918	6 357 484	3 241 172	3 116 312
2005/06	853 862	427 824	426 038	6 527 865	3 328 035	3 199 830
2006/07	876 746	439 290	437 456	6 702 812	3 417 226	3 285 586
2007/08	900 243	451 063	449 180	6 882 447	3 508 808	3 373 639

المصدر : اللسنة المرجعية: الاسقاطات المستقاة من بيانات الإحصاءات الرسمية_
السنوات الأخرى: متوسط معدل النمو السنوي ٢,٦٨%

الملحق ٨ : نتائج تصور " الوضع الراهن " بالنسبة للقبول في المدارس (الولايات الشمالية)

٨,١ القبول بالنسبة للأولاد [67]

		2000/01	01/02	02/03	03/04	04/05	05/06	06/07	07/08
	السكان في سن ٦	374 832	384 877	395 192	405 783	416 658	427 824	439 290	451 063
	القبول	281 789	285 311	288 877	292 488	296 144	299 846	303 594	307 389
	منسبة القبول	75.2%	74.1%	73.1%	72.1%	71.1%	70.1%	69.1%	68.1%
الصف ١	نجاح [8]	281 789	285 311	288 877	292 488	296 144	299 846	303 594	307 389
	إعادة	25 088	26 698	27 145	27 494	27 838	28 186	28 539	28 896
	تسرب	306 877	312 009	316 022	319 982	323 982	328 032	332 133	336 285
الصف ٢	نجاح		264 835	269 264	272 727	276 144	279 596	283 092	286 631
	إعادة		30 359	32 176	32 857	33 309	33 730	34 153	34 580
	تسرب	278 522	295 194	301 440	305 584	309 453	313 326	317 245	321 211
الصف ٣	نجاح		236 465	250 620	255 923	259 441	262 726	266 014	269 341
	إعادة		20 675	21 085	22 280	22 813	23 145	23 441	23 735
	تسرب	252 131	257 140	271 705	278 203	282 254	285 871	289 455	293 076
الصف ٤	نجاح		227 674	232 197	245 350	251 217	254 875	258 142	261 378
	إعادة		20 268	21 571	22 078	23 266	23 880	24 252	24 568
	تسرب	232 969	247 942	253 768	267 428	274 483	278 755	282 394	285 946
الصف ٥	نجاح		194 529	207 032	211 896	223 302	229 193	232 760	235 799
	إعادة		22 222	22 759	24 128	24 783	26 049	26 800	27 254
	تسرب	211 641	216 751	229 791	236 024	248 085	255 242	259 560	263 053
الصف ٦	نجاح		179 683	184 022	195 093	200 384	210 624	216 700	220 366
	إعادة		18 273	19 004	19 490	20 600	21 214	22 256	22 940
	تسرب	190 340	197 956	203 026	214 583	220 984	231 838	238 956	243 306
الصف ٧	نجاح		163 883	170 440	174 805	184 756	190 267	199 613	205 741
	إعادة		18 382	19 685	20 534	21 097	22 232	22 950	24 037
	تسرب	170 205	182 265	190 125	195 339	205 853	212 499	222 563	229 778
الصف ٨	نجاح		128 675	137 792	143 735	147 676	155 625	160 649	168 258
	إعادة		9 889	8 452	8 921	9 312	9 576	10 077	10 414
	تسرب	162 111	138 564	146 244	152 656	156 988	165 201	170 726	178 672
المجموع		1 804 796	1 847 821	1 912 121	1 969 799	2 022 082	2 070 764	2 113 032	2 151 327

[9]

[6] السكان في سن ست سنوات من الملحق ١ و ٢ عدد المنقولين في الصف الأول في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، نسبة القبول ١,٢٥% (أنظر النص الفقرة ٢٠,٣)

[8] ناجح وعائد وتارك للدراسة

[9] See footnote 2 above.

٢-٨ إسقاطات القبول بالنسبة للبنات[١٠]

		2000/01	01/02	02/03	03/04	04/05	05/06	06/07	07/08
	السكان في عمر ٦ سنوات	373 266	383 270	393 541	404 088	414 918	426 038	437 456	449 180
	القبول	220 539	223 296	226 087	228 913	231 774	234 671	237 604	240 574
	نسبة القبول	59.1%	58.3%	57.4%	56.6%	55.9%	55.1%	54.3%	53.6%
الصف ١	نجاح[11]	220 539	223 296	226 087	228 913	231 774	234 671	237 604	240 574
	إعادة	25 930	26 865	27 268	27 616	27 962	28 311	28 665	29 023
	تسرب	246 469	250 161	253 355	256 529	259 736	262 982	266 269	269 597
الصف ٢	نجاح		219 357	222 643	225 486	228 311	231 165	234 054	236 979
	إعادة		20 504	21 587	21 981	22 272	22 552	22 835	23 120
	تسرب	227 825	239 861	244 230	247 467	250 583	253 717	256 889	260 099
الصف ٣	نجاح		189 095	199 085	202 711	205 398	207 984	210 585	213 218
	إعادة		18 435	18 263	19 127	19 522	19 793	20 044	20 295
	تسرب	209 490	207 530	217 348	221 838	224 920	227 777	230 629	233 513
الصف ٤	نجاح		200 482	198 606	208 002	212 299	215 248	217 983	220 712
	إعادة		20 094	22 940	23 041	24 028	24 578	24 942	25 264
	تسرب	193 213	220 576	221 546	231 043	236 327	239 826	242 925	245 976
الصف ٥	نجاح		158 821	181 313	182 111	189 917	194 261	197 137	199 684
	إعادة		19 563	19 801	22 324	22 692	23 600	24 183	24 567
	تسرب	176 245	178 384	201 114	204 435	212 609	217 861	221 320	224 251
الصف ٦	نجاح		145 402	147 167	165 919	168 659	175 402	179 735	182 589
	إعادة		19 929	20 336	20 603	22 942	23 567	24 473	25 118
	تسرب	162 024	165 331	167 503	186 522	191 601	198 969	204 208	207 707
الصف ٧	نجاح		149 872	152 931	154 940	172 533	177 231	184 046	188 892
	إعادة		13 190	14 349	14 721	14 930	16 497	17 048	17 696
	تسرب	149 882	163 062	167 280	169 661	187 463	193 728	201 094	206 588
الصف ٨	نجاح		122 903	133 711	137 170	139 122	153 720	158 857	164 897
	إعادة		7 650	6 919	7 453	7 665	7 780	8 560	8 873
	تسرب	144 337	130 553	140 630	144 623	146 787	161 500	167 417	173 770
المجموع		1 509 485	1 555 458	1 613 006	1 662 118	1 710 026	1 756 360	1 790 751	1 821 501

[أ] نظر الحاشية٢ أعلاه

[11] أنظر الحاشية ٣ أعلاه

٣-٨ اسقاطات القبول بالنسبة للبنين والبنات[12]

		2000/01	01/02	02/03	03/04	04/05	05/06	06/07	07/08
	Pop 6 yrs	748 098	768 147	788 733	809 871	831 576	853 862	876 746	900 243
	القبول	502 328	508 607	514 964	521 401	527 918	534 517	541 198	547 963
	نسبة القبول	67,1%	66,2%	65,3%	64,4%	63,5%	62,6%	61,7%	60,9%
الصف ١	نجاح[13]	502 328	508 607	514 964	521 401	527 918	534 517	541 198	547 963
	إعادة	51 018	53 563	54 413	55 110	55 800	56 497	57 204	57 919
	تسرب	553 346	562 170	569 377	576 511	583 718	591 014	598 402	605 882
الصف ٢	نجاح		484 192	491 907	498 213	504 455	510 761	517 146	523 610
	إعادة		50 863	53 763	54 838	55 581	56 282	56 988	57 700
	تسرب	506 347	535 055	545 670	553 051	560 036	567 043	574 134	581 310
الصف ٣	نجاح		425 560	449 705	458 634	464 839	470 710	476 599	482 559
	إعادة		39 110	39 348	41 407	42 335	42 938	43 485	44 030
	تسرب	461 621	464 670	489 053	500 041	507 174	513 648	520 084	526 589
الصف ٤	نجاح		428 156	430 803	453 352	463 516	470 123	476 125	482 090
	إعادة		40 362	44 511	45 119	47 294	48 458	49 194	49 832
	تسرب	426 182	468 518	475 314	498 471	510 810	518 581	525 319	531 922
الصف ٥	نجاح		353 350	388 345	394 007	413 219	423 454	429 897	435 483
	إعادة		41 785	42 560	46 452	47 475	49 649	50 983	51 821
	تسرب	387 886	395 135	430 905	440 459	460 694	473 103	480 880	487 304
الصف ٦	نجاح		325 085	331 189	361 012	369 043	386 026	396 435	402 955
	إعادة		38 202	39 340	40 093	43 542	44 781	46 729	48 058
	تسرب	352 364	363 287	370 529	401 105	412 585	430 807	443 164	451 013
الصف ٧	نجاح		313 755	323 371	329 745	357 289	367 498	383 659	394 633
	إعادة		31 572	34 034	35 255	36 027	38 729	39 998	41 733
	تسرب	320 087	345 327	357 405	365 000	393 316	406 227	423 657	436 366
الصف ٨	نجاح		251 578	271 503	280 905	286 798	309 345	319 506	333 155
	إعادة		17 539	15 371	16 374	16 977	17 356	18 637	19 287
	تسرب	306 448	269 117	286 874	297 279	303 775	326 701	338 143	352 442
المجموع		3 314 281	3 403 279	3 525 127	3 631 917	3 732 108	3 827 124	3 903 783	3 972 828

الملحق ٩ اسقاطات القبول حسب التصور المقترح[14][15]

[12] مجموع عدد المقبولين في الملحقين ١-٣ و ٢-٣

[13] أنظر الحاشية ٣ أعلاه

[14] تحديد ٨٠% مستهدفة للتسجيل في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨

[15] Targeting an intake rate of 80% in 2007/08.

٩-١ اسقاطات القبول بالنسبة للبنين

		2000/01	01/02	02/03	03/04	04/05	05/06	06/07	07/08
	السكان في سن السادسة	374 832	384 877	395 192	405 783	416 658	427 824	439 290	451 063
	القبول	281 789	292 122	302 717	313 670	324 993	336 697	348 796	360 850
	نسبة القبول	75.2%	75.9%	76.6%	77.3%	78.0%	78.7%	79.4%	80.0%
الصف ١	نجاح	281 789	292 122	302 717	313 670	324 993	336 697	348 796	360 850
	إعادة	25 088	33 450	35 487	36 864	38 208	39 589	41 015	42 489
	تسرب	306 877	325 572	338 204	350 534	363 201	376 286	389 811	403 339
الصف ٢	نجاح		273 121	289 759	301 002	311 975	323 249	334 895	346 932
	إعادة		25 067	26 837	28 494	29 655	30 747	31 860	33 008
	تسرب	278 522	298 188	316 596	329 496	341 630	353 996	366 755	379 940
الصف ٣	نجاح		231 173	247 496	262 775	273 482	283 553	293 817	304 407
	إعادة		22 188	22 296	23 742	25 213	26 285	27 266	28 255
	تسرب	252 131	253 361	269 792	286 517	298 695	309 838	321 083	332 662
الصف ٤	نجاح		241 289	242 466	258 191	274 197	285 851	296 515	307 276
	إعادة		24 229	27 614	28 088	29 773	31 613	33 016	34 271
	تسرب	232 969	265 518	270 080	286 279	303 970	317 464	329 531	341 547
الصف ٥	نجاح		191 501	218 256	222 006	235 321	249 863	260 955	270 874
	إعادة		23 492	23 864	26 875	27 626	29 187	30 975	32 404
	تسرب	211 641	214 993	242 120	248 881	262 947	279 050	291 930	303 278
الصف ٦	نجاح		174 604	177 369	199 749	205 327	216 931	230 216	240 842
	إعادة		23 412	24 356	24 812	27 621	28 653	30 207	32 032
	تسرب	190 340	198 016	201 725	224 561	232 948	245 584	260 423	272 874
الصف ٧	نجاح		176 065	183 165	186 596	207 719	215 477	227 165	240 891
	إعادة		14 978	16 812	17 598	17 969	19 861	20 710	21 813
	تسرب	170 205	191 043	199 977	204 194	225 688	235 338	247 875	262 704
الصف ٨	نجاح		139 568	156 655	163 981	167 439	185 064	192 977	203 258
	إعادة		8 592	7 852	8 719	9 153	9 359	10 304	10 774
	تسرب	162 111	148 160	164 507	172 700	176 592	194 423	203 281	214 032
المجموع		1 804 796	1 894 851	2 003 001	2 103 162	2 205 671	2 311 979	2 410 689	2 510 376

٩-٢ : اسقاطات القبول بالنسبة للبنات

		2000/01	01/02	02/03	03/04	04/05	05/06	06/07	07/08
	السكان في سن السادسة	373 266	383 270	393 541	404 088	414 918	426 038	437 456	449 180
	القبول	220 539	238 011	256 195	275 184	295 007	315 694	337 279	359 344
	نسبة القبول	59,1%	62,1%	65,1%	68,1%	71,1%	74,1%	77,1%	80,0%
الصف ١	نجاح	220 539	238 011	256 195	275 184	295 007	315 694	337 279	359 344
	إعادة	25 930	26 865	28 871	31 072	33 382	35 794	38 312	40 939
	تسرب	246 469	264 876	285 066	306 256	328 389	351 488	375 591	400 283
الصف ٢	نجاح		219 357	235 740	253 709	272 568	292 266	312 824	334 276
	إعادة		20 504	21 587	23 159	24 918	26 774	28 714	30 738
	تسرب	227 825	239 861	257 327	276 868	297 486	319 040	341 538	365 014
الصف ٣	نجاح		189 095	199 085	213 581	229 800	246 913	264 803	283 477
	إعادة		18 435	18 263	19 127	20 478	22 024	23 666	25 385
	تسرب	209 490	207 530	217 348	232 708	250 278	268 937	288 469	308 862
الصف ٤	نجاح		200 482	198 606	208 002	222 702	239 516	257 373	276 065
	إعادة		20 094	22 940	23 041	24 028	25 660	27 578	29 635
	تسرب	193 213	220 576	221 546	231 043	246 730	265 176	284 951	305 700
الصف ٥	نجاح		158 821	181 313	182 111	189 917	202 812	217 975	234 230
	إعادة		19 563	19 801	22 324	22 692	23 600	25 132	26 985
	تسرب	176 245	178 384	201 114	204 435	212 609	226 412	243 107	261 215
الصف ٦	نجاح		145 402	147 167	165 919	168 659	175 402	186 790	200 563
	إعادة		19 929	20 336	20 603	22 942	23 567	24 473	25 985
	تسرب	162 024	165 331	167 503	186 522	191 601	198 969	211 263	226 548
الصف ٧	نجاح		149 872	152 931	154 940	172 533	177 231	184 046	195 418
	إعادة		13 190	14 349	14 721	14 930	16 497	17 048	17 696
	تسرب	149 882	163 062	167 280	169 661	187 463	193 728	201 094	213 114
الصف ٨	نجاح		122 903	133 711	137 170	139 122	153 720	158 857	164 897
	إعادة		7 650	6 919	7 453	7 665	7 780	8 560	8 873
	تسرب	144 337	130 553	140 630	144 623	146 787	161 500	167 417	173 770
المجموع		1 509 485	1 570 173	1 657 814	1 752 116	1 861 343	1 985 250	2 113 430	2 254 506

٣-٩ : اسقاطات القبول بالنسبة للجنسين

		2000/01	01/02	02/03	03/04	04/05	05/06	06/07	07/08
	السكان في سن السادسة	748 098	768 147	788 733	809 871	831 576	853 862	876 746	900 243
	القبول	502 328	530 133	558 912	588 854	620 000	652 391	686 075	720 194
	نسبة القبول	67,1%	69,0%	70,8%	72,6%	74,4%	76,2%	78,0%	80,0%
الصف ١	نجاح	502 328	530 133	558 912	588 854	620 000	652 391	686 075	720 194
	إعادة	51 018	60 315	64 358	67 936	71 590	75 383	79 327	83 428
	تسرب	553 346	590 448	623 270	656 790	691 590	727 774	765 402	803 622
الصف ٢	نجاح		492 478	525 499	554 711	584 543	615 515	647 719	681 208
	إعادة		45 571	48 424	51 653	54 573	57 521	60 574	63 746
	تسرب	506 347	538 049	573 923	606 364	639 116	673 036	708 293	744 954
الصف ٣	نجاح		420 268	446 581	476 356	503 282	530 466	558 620	587 884
	إعادة		40 623	40 559	42 869	45 691	48 309	50 932	53 640
	تسرب	461 621	460 891	487 140	519 225	548 973	578 775	609 552	641 524
الصف ٤	نجاح		441 771	441 072	466 193	496 899	525 367	553 888	583 341
	إعادة		44 323	50 554	51 129	53 801	57 273	60 594	63 906
	تسرب	426 182	486 094	491 626	517 322	550 700	582 640	614 482	647 247
الصف ٥	نجاح		350 322	399 569	404 117	425 238	452 675	478 930	505 104
	إعادة		43 055	43 665	49 199	50 318	52 787	56 107	59 389
	تسرب	387 886	393 377	443 234	453 316	475 556	505 462	535 037	564 493
الصف ٦	نجاح		320 006	324 536	365 668	373 986	392 333	417 006	441 405
	إعادة		43 341	44 692	45 415	50 563	52 220	54 680	58 017
	تسرب	352 364	363 347	369 228	411 083	424 549	444 553	471 686	499 422
الصف ٧	نجاح		325 937	336 096	341 536	380 252	392 708	411 211	436 309
	إعادة		28 168	31 161	32 319	32 899	36 358	37 758	39 509
	تسرب	320 087	354 105	367 257	373 855	413 151	429 066	448 969	475 818
الصف ٨	نجاح		262 471	290 366	301 151	306 561	338 784	351 834	368 155
	إعادة		16 242	14 771	16 172	16 818	17 139	18 864	19 647
	تسرب	306 448	278 713	305 137	317 323	323 379	355 923	370 698	387 802
المجموع		3 314 281	3 465 024	3 660 815	3 855 278	4 067 014	4 297 229	4 524 119	4 764 882

الملحق ١٠ :تقديرات تقريبية لعدد الكتب الدرسية الضرورية من أجل الوصول إلى المعدل المنشود كتاب لكل تلميذين في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨

		القبول			العدد المطلوب (معدل كتاب لكل تلميذين)		
الصف	عدد الكتب الضروري	99/00	06/07	كتاب/ تلميذ	سد العجز	تلبية الاحتياجات الجديدة	المجموع
1	3	499853	910978	3.2	281167	616688	897855
2	3	469950	774666	2.9	218770	457074	675844
3	3	440448	650246	2.8	188763	314697	503460
4	6	417793	601482	3.4	516097	551067	1067164
5	8	386426	502048	3.5	662445	462488	1124933
6	8	340850	425477	3.4	561400	338508	899908
7	9	301250	388789	2.6	312837	393926	706763
8	9	266327	315633	1.9	-63077	221877	158800
المجموع		3122897	4569319			3356325	6034727

الملحق ١١ : هيكل ومحتوى دليل المعلم

فرع التعليم	محتوى المنهج	المعرفة والمحتوى التربوي	التدريس	ممارسة التدريس	السياسة التعليمية
يشمل هذا الجزء علم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ بعض الأفكار التربوية ولكن بشكل تطبيقي	الهدف من هذا الجزء هو ضمان أن يكون لدى المشاركين فهم جيد لمحتوى المادة المدرّسة وهذا مهم أيضا لتطويرهم الفكري	يمكن أن يستفيد هذا الجزء من تجربة المشاركة في الفصل وتزويد المعلم بمعرفة الوسائل التربوية الخاصة وكيف تندرج في إطار كل مادة	يشمل هذا الجزء تنظيم الفصول والانضباط والتصميم وتطوير واستخدام عدد من المواد ، محو الأمية الحاسوبية، المهارات الدراسية والتقدير والتقييم	يشمل هذا الجزء كل التفاصيل عن ممارسة التدريس، وأساسها المنطقي من حيث اندماجها وتكميلها لبقية البرنامج، التقدير بالدرجات، التعقيب، وكيف تسهم في التقدير النهائي	يتجاوز هذا القسم الفصل لكي يتطرق للسياسة، وإدارة المدرسة، والإدارة بصفة عامة ودور القيادة، التطور المهني للمعلم، والتدريس المستمر

بالنسبة لكل من الأقسام المذكورة أعلاه يجب أن يشير الدليل إلى كم من الوقت سيحدد لكل قسم في غضون عدد الساعات (الإجمالية) في داخل البرنامج.

كما يجب أن يحدد البرنامج أيضا ساعات الإتصال في كل سنة من سنوات البرنامج كما يجب أن يكون هنالك وقت مماثل يخصص للدراسات الخاصة

التقييم المستمر والامتحانات: يجب أن يحدد البرنامج كم التقييم الإجمالي ومواقيته خلال تنفيذ البرنامج كما يجب أن يوفر تشكيلة من خبرات التقييم ويوزعها توزيعا ملائما خلال فترة البرنامج. وذلك للاستفادة القصوى من التعليم. وفي هذا الصدد يجب مراعاة ما يمكن أن يتم بالنسبة لتلاميذ الإعادة.

الجدول الزمني: الذي يجب أن يشير إلى المواقيت الخاصة بالمهام والامتحانات والمشاريع..الخ بالنسبة للسنتين، ومتى ستقدم وما هو إسهام كل منها في العدد الإجمالي للدرجات التي ستُعطى.

الملحق ١٢ : أمثلة للمواد غير المطبوعة للجوانب الفيزيائية والأحيائية للمادة

المعيار	مثال الأحياء	التطبيق	مثال الكائنات الحية	التطبيق
1- متوفر	- الصلصـــــــال (الطين)	- نموذج الخلية	- قصبة (انبوب) الشرب	- الوزن
2- رخيص	الحسك	- الهيكل	- أغطية الزجاجة، حلقة	- الكتل
3- ممتع	- خرز ملون	- نموذج جنبات	- الوتة	- طائرة نفاثة
4- معروف	- فول (حبوب)	- نمو النبات	- شريط مطاطي	- مقياس القوة
5- الرغبة	- الحشرات	- الأنواع	- لعبة هيلوكوبتر	- تغييرات الطاقة
6- متوفر بكثرة	- النمل	- المحفّز	- مشبك ورق	- عمل مغناطيس
7- ملائم	-زجاجة بلاستيك	- عين نموذجية	- فحم نباتي	- الطاقة الكيميائية
8- يمكـــن الـــتعويل على	- الفول السوداني	- الطاقة	- خلاطة	- الماكيـــــــــنات والتروس
9- علمي	- ميزان	- كتلة الجسم	- محقنة بلاستيكية	- تأثيرات الضغط
10- غير عادي	- مخلب الدجاجة	- الحركة	- آلة موسيقية	- الذبذبات والتردد

الملحق ١٣: المراجع

المطبوعات في السودان

وزارة التعليم العام:

سلسلة الكتب المدرسية للعلوم في المرحلة الابتدائية
سلسلة الإنسان والكون "باللغة العربية"
الصف ٤ الإنسان والمجتمع
الصف ٥ الأرض والحياة والبيئة
الصف ٦ موارد الأرض
الصف ٧ العلم في حياتنا دليل مدرس العلوم

الصف ٨ العلم في حياتنا
الصف ١- ٣ دليل معلم الفنون التعبيرية
الصف ٤- ٦ دليل معلم الفنون التطبيقية
الصف ٤- ٦ دليل مدرس العلوم
الصف ٧- ٨ دليل مدرس العلوم
سلسلة المرحلة الثانوية باللغة العربية
السنة الأولى (الصف ٩) الأحياء

السنة الأولى (الصف ٩) الكيمياء
السنة الأولى (الصف ٩) العلوم الهندسية
السنة الأولى (الصف ٩) الرياضيات
السنة الأولى (الصف ٩) الفيزياء (الميكانيكا)

موارد من مصادر محلية أخرى

قصص مصورة من حقوق الإنسان (بالعربية)
سلسلة Spine (البرنامج السوداني بالإنجليزية)
كتب التلاميذ١- ٦
قاموس ١- ٦
العلوم للصف السادس (بالإنجليزية)
أوراق اختبار العلوم للصفوف ٦-٨ (بالإنجليزية)
دليل السائح في اكتشاف السودان (بالإنجليزية)
تقرير عن منطقة جبال النوبة أكتوبر ١٩٩٩
التعليم للجميع: تقييم لعام ٢٠٠٠
تقرير السودان – داكار أبريل ٢٠٠٠
بعض الطيور المنتشرة في السودان

بعض المطبوعات الأخرى ذات الصلة

مطبوعات اليونسكو

اختصاصات الدراسة شبه القطاعية للتعليم الأساسي في السودان(مارس ٢٠٠٠)
سلسلة المنتدى العالمي للتعليم (داكار)
تقييم التعليم للجميع
ملخصات تنفيذية
تطبيق التقنيات الحديثة ونظم تنفيذ التعليم الأساسي ذات الفعالية التكاليفية
رزمة تدريب المعلمين لتحقيق أهداف التعليم للجميع المجلدان ١ و٢
التعليم للجميع – التعلم بلا حدود
التكنولوجيا والتعليم (١٩٩٩)
مجموعة أساسيات التخطيط التربوي
البحث عن المواءمة – تطوير التوجه نحو العمل في التعليم الأساسي
مجموعة التعليم البيئي (٢١)
أنشطة التعليم البيئي للمرحلة الابتدائية – اقتراحات بمعدات رخيصة الثمن
التعليم المفتوح والتعليم عن بعد اعتبارات خاصة بالآفاق والسياسات
كتيب اليونسكو لمدرسي العلوم (النسخة العربية)
اتجاهات جديدة لمعدات العلوم في المدارس
مجموعة أدوات اليونسكو لتدريس العلوم:
تعليم العلوم والتكنولوجيا – فلسفة المشروع + ٢٠٠٠

مطبوعات ذات صلة من مصادر أخرى

مولد أفكار هراري – أفكار وتقنيات ابتكارية لمدرسي العلوم في افريقيا
ما بعد جومتين- تنفيذ التعليم الابتدائي للجميع
دليل VSO لمعلم العلوم
كيفية عمل الوسائل البصرية واستخدامها
تعزيز التفكير العلمي والتكنولوجي لدى التلاميذ
محو الأمية والعلوم في المرحلة الثانوية
الاستفادة من تجربة المرحلة الابتدائية

ملحق ١٤ : خطة التعليم للجميع : جدول يلخص الأهداف والبرامج والتكاليف

	الأهداف	البرامج	الغايات	التكلفة الكلية (ألف دولار)	جهات التمويل	الجهة المنفذة
١- التعليم قبل المدرسي	توسيع فرص الرعاية والتعليم للطفولة المبكرة وتحسين نوعيته	إنشاء مؤسسات للتعليم قبل المدرسي ومراكز للتدريب	بلوغ نسبة ٣٥% استيعاب بحلول عام ٢٠٠٧م وبلوغ نسبة ٧٥% بحلول عام٢٠١٥م. إنشاء مركزين للتدريب بحلول عام ٢٠٠٧م وتكمل إلى خمس مراكز علم ٢٠١٥م.	١١١ ١٢ دولار	الدولة المجتمع االمجتمع الدولي	إدارات التعليم المحلية إدارات التعليم بالولايات الإدارة العامة للتخطيط التربوي ترصد وتتابع وتقوم
		برنامج للتثقيف الصحي والتدريب والتقويم	رفع نسبة التدريب الحالية إلى ٦٠% بحلول عام ٢٠٠٧ واستكمال التدريب عام ٢٠١٥ م. تدريب ٦٢٥ موجها بحلول عام ٢٠٠٧م واستكمال العدد إلى ١٦٢٥ موجها عام ٢٠١٥	٥٦٠ ٣٢	الدولة المجتمع الدولي المجتمع المدني	
		بناء قاعدة بيانات	إجراء مسح خاص بالتعليم قبل المدرسي وبناء قواعد بيانات في ٧ ولايات واستكمالها إلى ٢٦ بحلول علم ٢٠١٥م.			
٢- تعليم مرحلة الأساس	١- ضمان توفير مجانية تعليم أساسي جيد النوعية وملائم لجميع الأطفال في الفئة العمرية (٦- ١٣) سنة بحلول عام ٢٠١٥	إنشاء مدارس وفصول	زيادة نسب القبول إلى ٩٠% بحلول عام ٢٠٠٧م وإلى ١٠٠ % بحلول عام ٢٠١٥م. زيادة نسب الاستيعاب إلى ٧٢,٥% بحلول عام ٢٠٠٧م وإلى ٨٧,٥ % بحلول عام ٢٠١٥	١٥ ٨٧٦		إدارات تعليم الأساس بالمحليات إدارات تعليم الأساس بالولايان إدارات تعليم الأساس (الخاص) بالولايات الإدارة العامة للتخطيط التربوي ترصد وتتابع وتقوم
		تدريب مهني وتخصصي لمعلمي الرحل برامج توعوية وتنموية لتعليم البنات والرحل والفئات الأقل حظا	استكمال بناء القدرات المؤسسية والبشرية بحلول عام ٢٠٠٧م ورفع نسبة المعلمين المدربين إلى ٨٠% بحلول عام ٢٠٠٧م و١٠٠% بحلول عام ٢٠١٥م. واستكمال قواعد البيانات التربوية في كل الولايات.			
	٢- القضاء على التفاوت بين الجنسين في مرحلة التعليم الأساسي في عام ٢٠٠٦ والوصول إلى المساواة بين الجنسين بحلول عام ٢٠١٥	برنامج التطوير الإداري (تخطيط – تنظيم – رصد – متابعة – تقويم)				

٢ ـ تعليم مرحلة الأساس

الأهداف	البرامج	الغايات	التكلفة الكلية (ألف دولار)	جهات التمويل	الجهة المنفذة
٣ـ تشجيع مساهمة التعليم الخاص في التعليم للجميع	دراسة التعليم الخاص	رفع نسبة الاستيعاب في التعليم الخاص إلى ١٠% من جملة المستوعبين في التعليم بمرحلة الأساس بحلول عام ٢٠١٥م.	٤٠ ٠٠٠	التعليم الخاص المجتمع الدولي	وزارة التربية والتعليم الاتحادية وإدارات التعليم الخاص بالولايات
٤ـ تحسين نوعية تعليم الفئات الخاصة وتوسيع فرصه وتحسين نوعية المناهج	تدريب معلمي التربية الخاصة	إقامة أربع دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة خلال سنوات الخطة	٣٧ ٥٠٠	الدولة المجتمع المحلي	إدارات التخطيط والتربية الخاصة بالمركز والولايات
	تطوير منهج يلبي حاجات التعليم للفئات الخاصة	حصر جميع المعاقين وتحديد نوع الإعاقة خلال الثلاث سنوات الأولى من الخطة تحديد الاحتياجات التعليمية لكل فئة وتصميم منهج يستجيب لتلك الحاجات من خلال إقامة خمس ورش عمل	٤١ ٠٠٠	المجتمع الدولي	بالتنسيق مع المركز القومي للمناهج والبحث التربوي والجهاز المركزي للإحصاء
	دمج المعاقين في التعليم النظامي من خلال التدريب المكثف للمعلمين	إنشاء ٧٧٠ فصلا للمعاقين وتدريب ٧٨ مدربا و٢٥٠٠ معلما خلال الخمس سنوات الأولى من الخطة.			
٥ـ نشر الوعي الغذائي	تدريب مدربين على كيفية توعية التلاميذ بالتغذية السليمة	تدريب ٢٥٠٠ معلما ومعلمة من مرحلة تعليم الأساس في كل ولايات السودان لمدة ١٠ أيام	٦٣٣ ٨٠٠	المجتمع الدولي	وزارات التربية بالمركز والولايات
٦ـ إكساب التلاميذ مهارات حياتية	تدريب معلمين في كيفية إكساب التلاميذ مهارات حياتية				

٣- برامج اليافعين

الأهداف	البرامج	الغايات	التكلفة الكلية (ألف دولار)	جهات التمويل	الجهة المنفذة
خفض نسبة الأميين من اليافعين والشباب خارج المدرسة إلى ٥% بحلول عام ٢٠١٥م	إنشاء مراكز جديدة وصيانة المراكز الحالية	رفع نسبة المتعلمين إلى ٦٧% وسط الشباب واليافعين بحلول عام٢٠٠٧م وإلى ٩٥% عام ٢٠١٥			
تطوير الحرفة المحلية واكساب الدارس مهارات سبل كسب العيش	إنشاء مراكز لتطوير الحرف المحلية				
توفير الكتب المدرسية للدارسين تحسين نوعية تعليم اليافعين تهيئة بيئة تعلم جاذبة	دعم الكتاب المدرسي لغير المقتدرين تدريب معلمي اليافعين تحسين الصحة العامة للدارسين	تمليك الكتاب ل ٧٠% من الدارسين ، توفير وجبة غذائية و الكشف الصحي الدوري ومياه الشرب النقية لكل الدارسين وإنشاء مراحيض بكل المراكز. بناء قاعدة بيانات بالأمانة العامة وفروعها بالولايات وتوفير أجهزة الاتصال والتوثيق	٥٧٥ ٠٠٠	الدولة المجتمع المحلي المجتمع الدولي	
بناء القدرات المؤسسية البشرية في المجال الإداري التنفيذي	بناء قاعدة بيانات وتوفير الأجهزة لمتابعة وتقييم العمل	الوصول إلى شرائح الأميين في مناطق السودان المختلفة	١٠١ ٠٠٠		
توعية وتثقيف الدارس من مخاطر الأمية وحفزه للانخراط في برنامج التحرر من الأمية	برامج التعبئة والتوعية والتثقيف				
إجراء البحوث والدراسات لتطوير المناهج لتوائم حاجات الدارسين وحفز مشاركة المجتمعات المحلية	إجراء بحوث دورية كل ثلاث سنوات وإقامة ورش عمل لتطوير المناهج	تعزيز المشاركة من خلال إجراء بحوث وإقامة ورش عمل لتطوير المناهج	٥٠ ٠٠٠	٧٠% الدولة ٣٠% المجتمع الدولي	الأمانة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

	الأهداف	البرامج	الغايات	التكلفة الكلية (ألف دولار)	جهات التمويل	الجهة المنفذة
	تحرير الأميين من الراشدين من الأمية الأبجدية والحضارية	برنامج تعليم القراءة للكبار	.رفع نسبة المتعلمين إلى ٦٥% بحلول عام ٢٠٠٧م وإلى ٨٢% في عام ٢٠١٥	١٩٥,٣ في الجزء الأول من الخطة عام ٢٠٠٧ و٣٩ سنويا حتى عام ٢٠١٥		
	غرس الوعي الذاتي بخطورة الأمية على كافة مناحي الحياة	التعبئة والدعوة والإعلام	الوصول بحلول عام ٢٠٠٦ إلى كافة أفراد المجتمع السوداني بدءا بقياداته السياسية والتنفيذية والاجتماعية والدينية			
٤- محو الأمية	توفير كفايات تخطيطية وتنفيذية	تدريب المدربين	تدريب ٢٣٤ قياديا خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠١٠ بواقع دورة سنويا	٥٤ ٧٠٠		
	بناء قدرات في التقييم والمراجعة والمتابعة	مؤتمرات قادة تعليم الكبار	إقامة مؤتمرات سنوية خلال سنوات الخطة	١٠١ ٦٠٠	الدولة	
	دعم آليات تنفيذ الخطة	اجتماعات المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار	عقد ثلاثة اجتماعات سنويا	٢٢ ٩٠٠	الدولة	
	استخدام آليات فاعلة للترويج لتعليم القراءة كالهجات المحلية	برنامج التوعية والتثقيف باللهجة المحلية	الوصول إلى الذين لم يلتحقوا أصلا بالتعليم في الولايات الجنوبية	٢٢ ٩٠٠	٥٠% الدولة ٥٠% المجتمع الدولي	

الملحق 15 : المختصرات المستعملة في هذا التقرير

BC	The British Council
BEC	Basic Education Certificate
BEd	Bachelor of education
BSEWG	Basic Science Education Working Group (Proposed)
DGEP	Directorate-General for Educational Planning
EDC	Education Documentation Centre (at FMOGE)
EFA	Education for all
EIU	The Economist Intelligence Unit
ELT	English Language Teaching
FMGE /MoGE	Federal Ministry of General Education
FMoE	Federal Ministry of Education
FMHESR	Federal Ministry of Higher Education & Scientific Research
GBR	Girl-boy ratio in GER
GDP	Gross domestic product
GER	Gross enrolment rate
GOS	Government of Sudan
ICT	Information and communication technology
I/NGO	International non-Government organisation
IMF	International Monetary Fund
ISETI	Institute for In-service Education of Teachers (at FMGE)
IT	Information technology
ITTI	Intermediate teacher training institute
JUCPDS	Juba University Centre for Peace & Development Studies
KPP	Kabir Printing Press
KSMOE	Khartoum State Ministry of Education
KUFOE	Khartoum University Faculty of Education
LDCs	Least Developed countries
NCCER	National Centre for Curriculum and Educational Research
NCLAE	National Centre for Adult & Language Education
NGO	Non-Government organisation
OLS	Operation Lifeline Sudan
PC	Personal computer
RC	Red Crescent/Red Cross
SCC	Sudan Church of Christ
SCARF	Science Charts And Readers For All Project (proposed)
SCF	Save the Children Fund
SEEP	Science Education Enhancement Programme (proposed)
SELTI	Sudan English Language Teaching Institute
SKART	Science Kit and Resources for Teaching Project (proposed)
SNCU	Sudan National Commission for UNESCO
SOLO	Sudan Open Learning Operation
SPINE	Sudan Programme in English
SPPD	Support programme for policy and development
SSSLC	Sudan Secondary School Leaving Certificate
SSFM	Southern Sudan Factional Movements
STEM	Science Teacher Education Manual Project (proposed)
STL	Scientific and Technological Literacy
SUDRA	Sudan Development & Relief Agency
SUSAT	Sudan University of Science & Technology
TAC	Teacher assistance course
TOR	Terms of reference
TTC	Teacher training college

UNCTAD	United Nations Conference for Trade and Development
UNDP	United National Development Programme
UNESCO	United Nations Educational Scientific and Cultural Organisation
UNICEF	United Nations International Childrens Fund
WDEFA	World Declaration on Education For All
WNSMOE	White Nile State Ministry of Education
WUS	World University Service

ببلوغرافيا (مراجع) مختارة

AET/UNICEF (2000) SBA School Base Line Assessment, Southern Sudanese Pupil's Views about Their Schools, African Education Trust and UNICEF, May.

AET/UNICEF (2000*) School Baseline Assessment: Assessment of Schools In Southern Sudan,* March.

Author (2000) Ideas for Skill Development, SPINE (Sudan Practical Integrated National English), The Ministry of General Education and The British Council.

Babiker Suliman, O. (undated) Exploring SPINE (3), Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) first Crash course for Basic Level Teachers of English, Khartoum: ISETI.

Britzman, D. (1992) Practice Makes Practice, New York: Teachers College Press.

Central Bureau of Statistics (Ministry of Finance and Economy) (2000*) Statistical Yearbook,* Khartoum: Ministry of Finance & Economy.

Churchill, A. (ed.) (1993) written by Dr. El Hadi EL Nagar, *The Situation of Girls' Education in Sudan, An Analysis based on the National Cluster Survey Conducted by the Sudan Ministry of Education with support from UNICEF 1992 - 1993*, Khartoum: Ministry of Education, Sudan.

Directorate of Educational Planning (1994*) Sudan's Report to the International Conference on Education, Geneva*, October 3rd – 8th, document prepared by the Ministry of Education and Scientific Research, General Directorate for Planning and Coordination.

Education Department, Secretariat for Education and Guidance, South Sudan, New Sudan (1996) *Teacher Education Programme, English Module Phase Two.*

Education Department, Secretariat for Education and Guidance, South Sudan, New Sudan (1996) *Teacher Education Programme, Agriculture Education Programme, Agriculture Module, Phase Two.*

EL Mahadi, Mandour (1984) A Short History of the Sudan, London: Oxford University Press.

Elsir Hassan, T. and A/ Rahman, F. (1997) Language Development (Module 4), Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) National Orientation Course for Teachers of English at the Basic level, Khartoum: ISETI.

Ibrahim S. Al-Dasis and Ibatisam M. Hassan (1998) Workshop on Harmonisation of Socioeconomic Indicators and National Integrated System, organised by Central Bureau of Statistics in collaboration with United Nations Population Fund, Educational Information Systems in Sudan, Khartoum, February.

Mohammed Ali Mubarak, A. (1997) A Key to English Language Pronunciation, Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) National Orientation Course for Teachers of English at the Basic level, Khartoum: ISETI.

Mohammed Ali Mubarak, A. (1997) Productive Skills (Module 2), Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) National Orientation Course for Teachers of English at the Basic level, Khartoum: ISETI.

Mohammed Ali Mubarak, A. (revised by Babiker Suliman, O.) (1997) Evaluation (Module 5), Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) National Orientation Course for Teachers of English at the Basic level, Khartoum: ISETI.

Mohammed, A. and El Mubarak, A. (1998) Focus on SPINE (1), Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) first Crash course for Basic Level Teachers of English, Khartoum: ISETI.

Muhammad, Ali (undated) University of Shandi: A Model of a Community–oriented University, a paper/ documented presented to UNESCO, Paris.

Musaad Mohammed, M. (undated) Introduction to SPINE (2), Federal Ministry of Education Training Directorate, the In-Service Education Training Institute (ISETI) in collaboration with The United Nations Children's Fund (UNICEF) first Crash course for Basic Level Teachers of English, Khartoum: ISETI.

Schwartz, R. A., Schluter, P. Mwangangi, I. And Katembu, T. (eds) (2000) Cost & Financing of Primary Education in Southern Sudan, Study commissioned by UNICEF/OLS, June.

Schwartz, R. A., Schluter, P., Mwangangi, I. and Katembu, T. (2000*) Cost & Financing of Primary Education in Southern Sudan*, Study Commissioned by UNICEF/OLS, Draft report for review, June.

SOLO (undated) *Project Proposal on-* The Nomadic Children Education in Greater Darfur and Greater Kordofan States; Training of village school education teachers; Radio Audion Produced Subject Matter in eight states (Greater Darfur, Greater Kordofan, Gezira and White Nile State) as for grades 1-5, Khartoum: SOLO head office.

SOLO (undated) *Sudan Open Learning Organisation (SOLO) Update*, Khartoum: Head office.

Sudan Open Learning Organisation (1993, 2nd edition*) Teacher Assistance Course Part One*, Khartoum: Sudan Open Learning Unit.

Sudan Open Learning Organisation (1993, 2nd edition*) Teacher Assistance Course Part Two*, Khartoum: Sudan Open Learning Unit.

Sudan Open Learning Organisation (1993, 2nd edition*) Teacher Assistance Course Part Three,* Khartoum: Sudan Open Learning Unit.

Sudan Open Learning Organisation (1993, 2nd edition*) Teacher Assistance Course Part Four*, Khartoum: Sudan Open Learning Unit.

Sudan Open Learning Organisation (undated) Proposal for Adding TV and Video Components to the Existing Printed Materials of SOLO's Teacher Assistance Course (TAC), Khartoum: Head Office.

Sudan Open Learning Organisation (undated) Sudan Open Learning Organisation (SOLO) Update, Khartoum: Head Office.

Sudan Open Learning Organisation (undated) TAC Programme Report for 1998-1999, Khartoum: Head Office.

UNESCCO (1993*) Post-Literacy Present Practices and Future Plans in Sudan*, Paris: UNESCO, October, document prepared by N. Al-Bukhari, UNESCO Consultant, Paris, January 1994.

UNICEF/OLS (2000) *'Making It Happen', Establishing A Program of Teacher Education by Distance Education in Southern Sudan*, Third Report, Report of Workshop held in Nairobi from 1st to 10th June.

UNICEF/OLS (2000) Report of a Workshop to Consider the Provision of Teacher Education by Distance Education in Southern Sudan- The Present, the Vision, the Future, Report of Workshop in Nairobi, March.

Young, G.J. (1994) *Educational Needs Assessment And Project Proposals for Areas Affected by the mass influx of Refugees in the Sudan*, Paris: UNESCO.